



الصداق النضفي... خيارات جديدة  
للعلاج بالأدوية (صحفك)

## الحركة الفلسطينية تنفي وجودها

# السودان «يصادر» أصول «حماس»

الخرطوم - لندن، «التشرق الأوسط» أفادت مصادر سودانية بأن السلطات في العاصمة الخرطوم، وضعت يدها على ما لا يقل عن 12 شركة من الكيانات المربحة التي وفرت الدعم لـ «حماس»، على مدار سنوات في عهد الرئيس السابق عمر البشير، فيما نفى المتحدث باسم الحركة الفلسطينية، حازم قاسم، وجود أي استثمارات لها في السودان، تعقيباً على ما نشرته وكالة «رويترز»، في تقرير لها أمس.

ويقول مسؤولون من مجموعة عمل شكلت لتفكيك نظام البشير، إن هذه الثروات تشمل عقارات وأسهما في شركات، وفندقاً في موقع ممتاز بالخرطوم وشركة صرافة ومحطة تلفزيونية، وأكثر من مليون فدان من الأراضي الزراعية. وقال وجدي صالح، أحد الأعضاء البارزين في «لجنة تفكيك نظام 30 يونيو (حزيران) 1989 واسترداد الأموال العامة»، إن السودان أصبح مركزاً لغسل الأموال وتمويل الإرهاب. وكان البشير يؤيد «حماس» صراحة، وربطته علاقات ودية بقاتنها. وقال عضو في اللجنة، مشترطاً عدم كشف هويته: «حصلوا على معاملة تفضيلية في المناقصات والإعفاء من الضرائب، وسمح لهم بتحويل الأموال إلى (حماس) وغزة بلا قيود».

وذكر مسؤولون بلجنة تفكيك نظام 30 يونيو 1989، إن استثمارات «حماس» في السودان بدأت بمشروعات صغيرة، مثل مطاعم للوجبات السريعة، قبل أن تمتد إلى العقارات وقطاع الإنشاء. ومن الأمثلة على ذلك «شركة حسان والعباد» التي بدأت شركة للإسمنت، وتوسع نشاطها إلى مشروعات كبرى في التطوير العقاري. وتقول اللجنة، إن هذه الشركات كانت ضمن شبكة فيها نحو 10 شركات كبرى أخرى تتداخل ملكية الأسهم فيها، وترتبط بعبد الباسط حمزة، حليف البشير، وكانت تحول مبالغ كبيرة من خلال حسابات مصرفية في الخارج. (تفاصيل ص 5)

## القيادة السعودية تتلقى التهاني بـ«اليوم الوطني»... وواشنطن تؤكد قوة الشراكة مع الرياض

# خادم الحرمين: نسعى لمستقبلنا مستلهمين تضحيات الأجداد



عرض جوي يزين سماء الرياض بمناسبة «اليوم الوطني» (واس)

الرياض - واشنطن - لندن، «التشرق الأوسط» أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أن السعودية تسعى لحاضرتها ومستقبلها مستلهمين من تضحيات الأجداد.

وقال الملك سلمان في تغريدة عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر» أمس: «في ذكرى يومنا الوطني، نحمد الله دائماً على ما أنعم به علينا في هذه البلاد، من أمن واستقرار ورخاء وتنمية، وسنسعى لحاضرتنا ومستقبلنا، مستلهمين من تضحيات الأجداد، من أجل رفعة الوطن وشعبه».

وشهدت السعودية أمس احتفالات واسعة في مختلف مناطق ومحافظات البلاد بالتزامن مع اليوم الوطني الـ91. وتلقى خادم الحرمين الملك سلمان ولي عهد الأمير محمد بن سلمان بركات التهئة من زعماء خليجيين وعرب وغربيين. وشهدت الولايات المتحدة على الشراكة القائمة مع السعودية والممتدة على مدى 8 عقود من التعاون والصداقة المتبادلة. وأكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في تهنئته للمملكة، باليوم الوطني، أن قوة تلك الروابط عززت أمن المنطقة، مشيراً إلى أن بلاده بصدد توسيع نطاق التعاون بما في ذلك مواجهة التحدي المتمثل في أزمة المناخ، وكماحة وباء كورونا وتعزيز الانتعاش الاقتصادي العالمي. (تفاصيل ص 2 ويوميات التشرق)

## أميركا وأوروبا ترفضان «إبقاء الفرصة مفتوحة للأبد»... وطهران لا ترى «الاتفاق النووي» أولوية

# ضغوط مكثفة لإعادة إيران إلى «فيينا»



وزير الخارجية الأميركي والروسي خلال اجتماع وزراء خارجية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن بنيويورك مساء الأربعاء (إ.ب.أ)

## مستشفيات لبنان... للميسورين

# وقود «حزب الله» يدخل مناطق خصومه ويثير استنكارهم

بيروت، كارولين عاكوم، شدد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، إثر محادثات مع بلينكن، على أن «وقت العودة» إلى الاتفاق النووي «ليس إلى أجل غير مسمى».

وفي طهران، قال عضو لجنة السياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، حسين فدا ملكي، إن الاتفاق النووي «لم يعد أولوية للنظام»، مضيفاً أن المفاوضات ستجرى وفق الاستراتيجية التي تتبناها البلاد بعد تولي إبراهيم رئيسي رئاسة الجمهورية. (تفاصيل ص 3)

وتشير الأرقام إلى أن كل 5 أيام فقط من حاجة السوق اللبنانية، فيما بعد «حزب الله» وفق ما يعلن الإعلام التابع له، على توزيعها على قطاعات وجهات محددة من قبله، بعضها مجاناً والبعض الآخر مقابل مبالغ مالية.

ويقول المحلل السياسي المعارض لـ «حزب الله» علي الأمين لـ «التشرق الأوسط» إن الكمية التي يستوردها «حزب الله» لا تساهم في التخفيف من الأزمة على خلاف الدعاية التي تقوم بها.

وأدى توزيع المازوت في مناطق خارجة عن بيئة الحزب وتحديداً المسيحية منها، إلى سخطات في المناطق وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. وظهر رئيس بلدية الفرزل في قديبو يشكر أمين عام «حزب الله» ما استدعى هجوماً عليه ومطالبات باعتذاره. كما صدر بيان عن حزب «القوات اللبنانية» في زحلة، رفض فيه ما صدر عن رئيس البلدية، معتبراً أنه «تجيب مبالغ فيه للحزب وأميينه العام»، وأن كلامه لا يعبر عن «تاريخ وتوجهات أغلبية أهالي البلدة المرؤفين بنضالهم وحرصهم على كرامتهم».

من جهة أخرى، تستمر أزمة المستشفيات في لبنان التي باتت دخول أبوابها مقتصرًا على المسورين مع انهيار قيمة الليرة واضطرار المستشفيات إلى شراء معدات الطبية بالدولار. وتواجه المستشفيات شحاً في المحروقات إلى جانب الأدوية والمستلزمات الطبية وارتفاع فاتورة العلاج. (تفاصيل ص 6)

## تركيا تستأنف جسرها الجوي إلى «الوطية»، ومصراته

# اجتماع ليبي الأسبوع المقبل لجدولة انسحاب المرتزقة

القاهرة، خالد محمود أنقرة، سعيد عبدالرازق قالت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة الليبية، إن اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) ستعقد اجتماعاً الأسبوع المقبل لوضع جدول زمني لانسحاب القوات الأجنبية والمقاتلين المرتزقة. واعتبرت المنقوش أن قضية الأمن وبناء السلام «عاملان مهمان وأساسيان للتمهيد لإجراء الانتخابات»، مشيرة إلى أن الأولوية «هي لتحقيق الأمن من خلال خطة واضحة تصلنا لهذا الهدف». وذكرت أيضاً أن أول مؤتمر لاستقرار ليبيا على المستوى الوزاري سيعقد في العاصمة طرابلس الشهر المقبل.

يهدف بحث انسحاب وإخراج القوات والمقاتلين الأجانب والمرتزقة، وتوحيد المؤسسة العسكرية. في غضون ذلك، كشف موقعان متخصصان في رصد حركة الطيران، استئناف تركيا لجسرها الجوي إلى قاعدتي الوطية ومصراته، الخاضعتين لسيطرتها في غرب ليبيا، وذلك بعد يوم واحد من إعلان أنقرة دعمها لاستمرار حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة، إثر سحب مجلس النواب الثقة منها، مؤكداً على بقاء الدبيبة في منصبه حتى إنجاز الانتخابات (ديسمبر كانون الأول) المقبل.

وذكر موقع «إيتاميل» في القاهرة، إن اجتماعاً لوزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، سيعقد في فيينا بهدف إحياء «الاتفاق النووي».

وناقش وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، الملف الإيراني، حسبما أفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس. وأوضح برايس أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن شدد على «أهمية العمل البناء» بين الدول الخمس بغية «الحفاظ على السلم والأمن الدوليين». وأكد أنه يتطلع بإيران «كرد الوزير اعتراف أميركا باتباع مسار دبلوماسي لتحقيق عودة متبادلة إلى الامتثال لخطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) ومعالجة مجموعة كاملة من مخاوفنا مع إيران»، في إشارة إلى الأنشطة الباليستية والطائرات المسيجة ودعمها الجماعات والمليشيات المسلحة في منطقة الشرق الأوسط.

كما ذكر مسؤول أميركي رفيع للصحافيين أن «نافذة الفرص مفتوحة لكنها لن تبقى مفتوحة إلى الأبد». وأشار إلى أن جميع أعضاء الاتفاق النووي ما عدا إيران أكدوا ضرورة استئناف محادثات فيينا في أسرع وقت ممكن من نقطة توقفها.

كذلك، شدد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، إثر محادثات مع بلينكن، على أن «وقت العودة» إلى الاتفاق النووي «ليس إلى أجل غير مسمى».

وفي طهران، قال عضو لجنة السياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، حسين فدا ملكي، إن الاتفاق النووي «لم يعد أولوية للنظام»، مضيفاً أن المفاوضات ستجرى وفق الاستراتيجية التي تتبناها البلاد بعد تولي إبراهيم رئيسي رئاسة الجمهورية. (تفاصيل ص 3)

## الوفيات تتراجع 7% والإصابات 9%... عالمياً

# «كورونا» بدأ يتقهقر رغم «دلتا»

فيينا، شوقي الرئيس بدأ فيروس «كورونا» يتقهقر؛ إذ أفادت منظمة الصحة العالمية، بأن عدد الإصابات العالمية الموثقة بـ«كوفيد-19» خلال الأسبوع الماضي، بلغ 3,6 مليون، بانخفاض 9 في المائة مقارنة بالأيام السبعة السابقة عليه، وذلك للأسبوع الثاني على التوالي. كما ذكرت المنظمة أن عدد الوفيات العالمية في الفترة نفسها بلغ 59 ألفاً؛ بانخفاض 7 في المائة مقارنة بالأسبوع الذي سبقه، وذلك للمرة الرابعة على التوالي.

ونبّهت المنظمة، في تقريرها الوبائي الأخير، إلى أن المتحور «دلتا» الذي يتميز بسرعة سرعته مقارنة بالمتحورات الأخرى للفيروس، أصبح منتشراً بنسبة 90 في المائة بالعالم. ويشير التقرير إلى أن أفريقيا هي المنطقة الوحيدة التي ارتفع فيها عدد الإصابات الجديدة الأسبوع الماضي بنسبة 4 في المائة عن الأسبوع السابق عليه، فيما سجلت منطقة الشرق الأوسط التراجع الأكبر بنسبة 22 في المائة، تلتها منطقة جنوب آسيا بنسبة 16 في المائة.

## أحزاب تونسية تنتقد «استجواز الرئيس على السلطات»

ص 9

## ألمانيا تستعد لانتخابات تطوي معها صفحة ميركل

ص 11

## برنامج ثقافي حافل خلال «معرض الرياض للكتاب»

ص 11

## «عاصفة الهجرة» تغلق أبرز مكاتب العاصمة السورية

# دمشق من دون «نوبل»... ولا «يقظة»



دمشق، «التشرق الأوسط» وقع نيبا إغلاق مكتبة «نوبل» في دمشق كالصاعقة على أهالي العاصمة السورية؛ ذلك أن اسمها ارتبط بذاكرة القارئ منذ سبعينات القرن الماضي، خصوصاً أن هذا جاء بعد إغلاق مكاتب «دار البقعة» قرار إغلاق «نوبل» اتخذ «الأسباب شخصية»، حسب تصريح أحد صاحبي المكتبة آدمون نذر، نائباً «صححة ما يُشاع عن تحويلها إلى مطعم».

وقالت مصادر قريبة من صاحبي المكتبة الأخوين جميل وادمون نذر لـ «التشرق الأوسط»، إن السبب متعلق بهجرة أحد الشقيقين الشريكين إلى كندا، وعدم إمكانية متابعة شؤون المكتبة عن بعد في ظل الظروف القاسية التي تمر بها البلاد. لم تعد المبيعات تغطي جزءاً من تكاليف فتح المكتبة؛ وتشهد البلاد موجة هجرة واسعة جراء الانهيار الاقتصادي بعد عشر سنوات من الحرب، أدت إلى توقف الكثير من الأعمال والمصالح، لكن نيبا إغلاق مكتبة ارتبطت بذاكرة أجيال من السوريين كنافذة لترويج ثقافة الانفتاح أرخى بظلال ثقيلة على أجواء متخمة بهجوم معيشية قاسية.

وقالت الصحافية والكاتبة رواد إبراهيم في هذا الصدد «نعم، كل يوم تتغير دمشق، تدخل في متاهة العيب، تخلع عنها رصانتها وبعض الفتها... ستزداد غربتنا في مدينتنا».

وتعد «نوبل» واحدة من عشرات المكتبات التي كانت تزدهر في محيط مبنى البرلمان السوري. وكانت تنشط في دمشق أكثر من 400 دار نشر، وتوقف كثير منها في السنوات الأخيرة بينها «دار البقعة» التي تمت تصفيتها العام 2014، وتحول مكانها إلى متجر للأدوات الكهربائية. (تفاصيل ص 7)

تلقى برقيات التهنئة من زعماء عرب وأجانب... وواشنطن تؤكد قوة الشراكة مع الرياض

## خادم الحرمين: نسعى لحاضرنا ومستقبلنا مستلهمين تضحيات الآباء والأجداد



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (واس)

كما تلقى برقيات تهنئة من عدد من المسؤولين والسياسيين اللبنانيين، بينهم الرئيس ميشال عون، ومفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري، ووزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي، ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنورة، والنائب المستقل مروان حمادة. وشملت برقيات التهنئة العاهل المغربي الملك محمد السادس، ورئيس الوزراء الباكستاني.

وأعرب الجميع عن خالص تهنئتهم بهذه المناسبة الوطنية، مشيدين بما حققته المملكة العربية السعودية من إنجازات حضارية، شملت مختلف الميادين ونوهوا بالعلاقات الأخوية العميقة والراسخة التي تربطهم بالمملكة، راجين للمملكة قيادة وشعباً مواصلة مسيرة النهضة والتطور والازدهار. من جهتها، أكدت الولايات المتحدة الأميركية الشراكة القائمة مع السعودية، والممتدة لـ 8 عقود من التعاون والصداقة المتبادلة.

وقال الوزير بليكن، في بيان، أمس: «لقد دفعت قوة روابطنا ازدهار دولتي، وعززت أمن المنطقة، ونحن بصدد توسيع نطاق تعاوننا، بما في ذلك مواجهة التحدي المتمثل في أزمة المناخ ودعم استجابة دولية قوية لوباء (كوفيد - 19). فضلاً عن تعزيز الانتعاش الاقتصادي العالمي الواسع». وأضاف: «نحن نعمل معاً لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة وصياغة مستقبل يسوده السلام والازدهار الاقتصادي، وأطيب تمنياتي لشعب المملكة بيوم وطني سعيد وعام ناجح».

وقال الوزير بليكن، في بيان، أمس: «لقد دفعت قوة روابطنا ازدهار دولتي، وعززت أمن المنطقة، ونحن بصدد توسيع نطاق تعاوننا، بما في ذلك مواجهة التحدي المتمثل في أزمة المناخ ودعم استجابة دولية قوية لوباء (كوفيد - 19). فضلاً عن تعزيز الانتعاش الاقتصادي العالمي الواسع». وأضاف: «نحن نعمل معاً لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة وصياغة مستقبل يسوده السلام والازدهار الاقتصادي، وأطيب تمنياتي لشعب المملكة بيوم وطني سعيد وعام ناجح».

وقال الوزير بليكن، في بيان، أمس: «لقد دفعت قوة روابطنا ازدهار دولتي، وعززت أمن المنطقة، ونحن بصدد توسيع نطاق تعاوننا، بما في ذلك مواجهة التحدي المتمثل في أزمة المناخ ودعم استجابة دولية قوية لوباء (كوفيد - 19). فضلاً عن تعزيز الانتعاش الاقتصادي العالمي الواسع». وأضاف: «نحن نعمل معاً لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة وصياغة مستقبل يسوده السلام والازدهار الاقتصادي، وأطيب تمنياتي لشعب المملكة بيوم وطني سعيد وعام ناجح».

عبد الله بن حمد آل ثاني، ورئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني.

وعدد من القيادات الإماراتية. كما تلقى الملك سلمان برقيات التهنئة من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ونائبه الشيخ

سعود القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم عمان، والشيخ حمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، والشيخ

حميد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عُمان، والشيخ حمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، والشيخ

الرياض - واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط» أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أن السعودية تسعى لحاضرنا ومستقبلنا، مستلهمين تضحيات الآباء والأجداد، من أجل رفعة الوطن وشعبه. وقال الملك سلمان بن عبد العزيز، في تغريدة عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر»، أمس: «في ذكرى يومنا الوطني، نحمد الله دائماً على ما أنعم به علينا في هذه البلاد، من أمن واستقرار ورخاء وتنمية، ونسعى لحاضرنا ومستقبلنا، مستلهمين ذلك من تضحيات الآباء والأجداد، من أجل رفعة الوطن وشعبه».

وشهدت السعودية، أمس، احتفالات واسعة في مختلف مناطق ومحافظات البلاد، بالتزامن مع اليوم الوطني، وتوشحت مباني الوزارات والجهات الحكومية والمعلم الرئيسية باللون الأخضر، وسط تنوع في الفعاليات والعروض

### بن مبارك يتهم الميليشيات باختلاق الأزمات والمتاجرة بالحالة الإنسانية

## اليمن يدعو إلى ضغط دولي على الحوثيين لوقف تجنيد الأطفال

وفي معرض اقتراحات الحكومة للتخفيف من الآثار الإنسانية في بلاده، دعا بن مبارك المجتمع الدولي إلى «الاستمرار في دعم جهود السلام، وإدانة استمرار هجمات الميليشيات الحوثية على المدن والمنشآت المدنية ومخيمات النازحين، والضغط عليها لقبول الوقف الفوري لإطلاق النار على مستوى البلاد، لأن ذلك يمثل الخطوة الأولى لوقف تدهور الحالة الإنسانية التي يعيشها اليمنيون. والأخذ في الاعتبار على استمرار الهجوم الحوثي على سارب التي تمثل ملجأً أصلاً للملايين النازحين قد يدفع أبناء الشعب اليمني الهارب من النضال الحوثي إلى اللجوء خارج الحدود اليمنية بحثاً عن الأمان».

وشدد الوزير اليمني على «ممارسة أقصى مستويات الضغط على الميليشيات الحوثية لوقف تدخلها في عمل المنظمات الإنسانية، بما في ذلك التوقف عن سرقة المساعدات الإنسانية، والكشف عن فرض الجبايات والضرائب على مستوردي المواد الغذائية، ووقف نهجها لإيرادات الحكومة من دفع مرتبات موظفي القطاع العام».

الاجتماع - الميليشيات الحوثية بأنها «تواصل اختلاق الأزمات واستغلال المعاناة الإنسانية كورقة لابتزاز المجتمع الدولي»، ناقياً وجود أي حصار على ميناء الحديدة. وقال: «كما يعلم أعضاء المجتمع الدولي، وكما هو مثبت في تقارير الية الأمم المتحدة للرقابة والتفتيش في اليمن (UNVIM)، فإن المواد الإغاثية والسلع التجارية تتدفق بسلاسة عبر ميناء الحديدة بالتحديد، وببقي الموانئ اليمنية، وإن الإجراءات المتبعة من قبل الحكومة، أسوة بقية الموانئ اليمنية، تقتصر على واردات الوقود الذي تتخذها الميليشيات الحوثية سبيلاً لإنشاء قاذتها وتمويل عملياتها العسكرية».

وفي حين أشار إلى أن مواطني بلاده يحتاجون للمساعدات الطارئة نتيجة النزوح والفقر وانعدام الأمن الغذائي، أوضح أن أكبر العوامل التي تدفع نحو خطر المجاعة هو الانخفاض الهائل في القدرة الشرائية؛ حيث يعاني الاقتصاد اليمني من أزمة حادة، وانخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تفوق 50 في المائة منذ العام 2015.



بن مبارك خلال لقائه جامبا (موقع الخارجية اليمنية على «تويتر»)

معهم المحالحة أي تحديات يواجهونها في هذا الصدد». وأضاف: «تواصل جهودها لتقديم الدمدات لأبناء الشعب اليمني كافة دون تمييز، رغماً عن شح الموارد ووفرة التحديت التي تخلقها الميليشيات الحوثية سواء باختلاقها للأزمات أو من خلال هجماتها الوحشية على «المدن». واتهم الوزير اليمني - بحسب ما جاء في كلمة له خلال

الميليشيات الحوثية». وقال إن الحكومة في بلاده تعمل «من مبدأ مسؤوليتها تجاه أبناء الشعب اليمني في جميع مناطق الجمهورية، على تسير عمل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها»، مؤكداً أن الحكومة «ملتزمة بالوصول الآمن ودون أي عاقبة للمساعدات الإغاثية والعاملين الإنسانيين والعمل

الدولي الإنساني وحشد الأطفال من خلال المعسكرات الصيفية واستخدامهم في حربها ضد اليمنيين، والعمل على إعادة دمج وتأهيل الناجين منهم». إلى ذلك، أفادت المصادر الرسمية أن بن مبارك شارك في الاجتماع الافتراضي رفيع المستوى الذي عقد على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة بعنوان «اليمن... الاستجابة للأزمات ضمن أكبر أزمة إنسانية في العالم»، الذي نظمه كل من سويسرا والسويد والاتحاد الأوروبي بهدف بحث مستويات التدخل المتعددة لمواجهة الأزمة الإنسانية في اليمن وحشد مزيد من التمويل لتغطية الفجوة في خطة الاستجابة الإنسانية.

وفي حين خرج الاجتماع بتقديم تعهدات إنسانية إضافية لليمن بلغت نحو 500 مليون دولار مقدمة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى، اعترف الوزير اليمني أن بلاده لم تتسلم عمل وكالات الأمم المتحدة تشهد اليوم «من أزمات متعددة ومتداخلة في أبعادها وأسبابها وأثارها، بشكل يفوق من أثرها المدمر على حياة المواطن اليمني والاقتصاد، ولا سيما في ظل استمرار الحرب التي تشهنها

العمل عن كثب مع الأمم المتحدة، والشركاء الإقليميين والدوليين الرئيسيين، للبناء على الإجماع الدولي غير المسبوق بشأن الحاجة إلى إنهاء الحرب. وأضاف: «دعوى جميع الأطراف إلى الانخراط دون شروط مسبقة مع المبعوث الخاص الجديد للأمم المتحدة، هانز غروندبرغ، وبعضها مع بعض، واتخاذ خطوات ذات مغزى لإنهاء الحرب التي استمرت فترة طويلة، وأودت بحياة كثير من الأشخاص» وتابع: «لدينا فرصة لتحقيق السلام في اليمن، وعلينا اغتنامها، ووضع حد للعقبات البيروقراطية».

وأعلن خلال الاجتماعات الجانبية المصاحبة للجمعية العمومية 76م لمنظمة الأمم المتحدة في نيويورك، عن تقديم الولايات المتحدة أكثر من 290 مليون دولار مساعدات إنسانية إضافية لشعب اليمن، مبيناً أن بلاده قدمت ما يقرب من 806 ملايين دولار مساعدات إنسانية لليمن منذ بداية العام المالي الحالي، وإجمالاً، بلغ مجموع ما قدمته أميركا أكثر من 4 مليارات دولار للتخفيف من معاناة الشعب اليمني منذ بدء الأزمة الحالية في أواخر عام 2014.

وكان ديفيد بيزلي المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، دق ناقوس الخطر خلال حديثه في ندوة مرتبة بواشنطن قبل أسبوعين، عن الأوضاع المتردية في اليمن، إذ يواجه 16 مليون شخص في اليمن بلاء المجاعة، كما أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية ونقص الوقود في البلاد يندران بكارثة، ربما تحدث، مفيداً بأن سلسلة التوريد الخاصة بالألمنة أوشكت على النفاذ، ولا بد من تكثيف الدعم قبل شهر أكتوبر (تشرين الأول)، لذلك نحتاج إلى كثيف الآخرين على الفور لمساعدة هؤلاء الأبرياء في هذه الحرب».

## الدفاعات السعودية تدمر باليستياً و4 مسيرات حوثية

دمرت الدفاعات السعودية، أمس، 3 طائرات مسيرة مفخخة أطلقتها الميليشيات الحوثية باتجاه المملكة، كما اعترضت ودمرت صاروخاً باليستياً أطلقتها ميليشيات الحوثي الإرهابية باتجاه جازان. وأعلن التحالف دعم الشرعية في اليمن أن هناك تصعيداً حوثياً متعمداً لاستهداف أمن المملكة بهجمات عديدة عبرة للحدود، مضيفاً أن كفاءة الدفاعات الجوية السعودية أحبطت كل المحاولات العنيفة لميليشيات الحوثي. وأشار التحالف إلى متابعيه النشاط الحوثي العدائي واتخاذ إجراءات عملية لاستهداف مصادر التهديد، بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني لحماية المدنيين والأعيان المدنية.

وتواصل الميليشيات الحوثية الإرهابية محاولاتها لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية والاقتصادية في المملكة، في محاولات أثارت إدانات عدة دول عربية وغربية، شددت على وقفها إلى

جانب المملكة وأمنها، شاجبة هجمات الحوثيين الإرهابية. وفي الوقت الذي أدانت فيه «منظمة التعاون الإسلامي»، المحاولة الفاشلة للميليشيات الحوثية الإرهابية لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية، أشادت في الوقت ذاته بكفاءة ومهارة الدفاعات الجوية السعودية، ودعت المجتمع الدولي إلى اتخاذ مواقف حازمة لوقف استمرار التهديدات التي وصفتها بالجبانة بالصواريخ الباليستية والطائرات المفخخة. وشدد الدكتور يوسف العثيمين، الأمين العام، على الموقف الثابت للمنظمة الذي يعتبر تلك الممارسات تحدياً سافراً للقوانين والأعراف الإنسانية الدولية، وأن ما ترتكبه تلك الميليشيا «جرائم حرب». كما أكد على تأييد «منظمة التعاون الإسلامي»، مساندتها لجميع الإجراءات التي تتخذها المملكة العربية السعودية للتعامل مع ممارسات ميليشيا الحوثي الإرهابية، في سبيل الحفاظ على أمنها واستقرارها وسلامة المواطنين والمقيمين على أراضيها.

## انقلابيو اليمن يضاعفون الجبايات ويعتقلون تجاراً رفضوا التبرع

ولفتت المصادر إلى فرض الجماعة غرامات كبيرة على المواطنين الذين يقومون بتقطع الطرود الفارغة أو إهمالها، كأحد أساليب الابتزاز التي تمارسها الميليشيات ضد المواطنين بمدن سيطرتها.

وبالانتقال إلى بعض المناطق تحت سيطرة الانقلابيين، وما تشهده حالياً من عمليات ابتزاز غير مسبوقة، كشفت مصادر محلية في محافظات إب ودمار وريف صنعاء والمحويت وحة وريمة عن استمرار الميليشيات منذ مطلع الشهر الحالي في فرض اتاوات على المواطنين والتجار والمؤسسات الخاصة بدعمها وللأنشطة والفعاليات المزمع إقامتها. وأشارت المصادر إلى أن قادة الجماعة في محافظتي ذمار وإب طلبوا من المشرفين العامين والاجتماعيين في المديرية التابعة للمحافظتين تقديم مبلغ 3 ملايين ريال عن كل مديرية يتم جمعها من التجار والمواطنين ومن الإيرادات.

لها للبطش بالسكان في العاصمة وإجبارهم على دفع تبرعات دعماً لتسيير القوافل إلى الجبهات وتمويل الاحتفالات. وأشار السكان إلى شروع الميليشيات قبل أيام بناء على تعليمات من قادتهم بتوزيع طرود فارغة على المنازل في أحياء العاصمة تحض السكان على ملتها بالبرعات.

وتواصلت التصاعد وتيرة الابتزاز بحق اليمنيين عبر فرض المزيد من الاتاوات، قال سكان «الشرق الأوسط»، إن الجماعة طلبت منهم عقب تسليمهم الطرود الفارغة تبرع بنحو 3 دولارات على الأقل عن كل أسرة صغيرة. وبينما تحدثت المصادر عن حالة رفض وسخط كبيرين في أوساط سكان العاصمة تجاه استهدافات الجماعة المتكررة بحقهم، وتغاضبها من معاناتهم جراء الأوضاع المعيشية الصعبة بفعل انقلابها، تحدثت أيضاً عن لجوء الميليشيات حيال ذلك إلى تهديد السكان غير المتفاعلين مع الحملة بحرمانهم لأشهر من الحصول على غاز الطهي

على كل محل تجاري كبير ومتوسط وصغير في صنعاء دفع مبالغ تبدأ من 3 آلاف ريال، وتنتهي بـ 80 ألف ريال، دعماً لتسيير قوافل إلى جبهات القتال وإحياء فعاليات ذكرى الانقلاب (الدولار حوالي 600 ريال).

وفي حين ظهر العجز واضحاً لدى معظم ملاك المحل في صنعاء عن الاستجابة لمطالب الانقلابيين، نظراً لحالة الركود الاقتصادي، كشفت المصادر نفسها، «الشرق الأوسط»، عن اعتقال الميليشيات منذ انطلاق الحملة في صنعاء لأكثر من 137 تاجراً ومالك سوق وبائناً بعد رفضهم الانصياع لأوامر الجماعة بدفع مبالغ مالية. وبحسب المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن معلوماتها، فقد اشترطت الجماعة مقابل الإفراج عن المعتقلين بسجونها دفع ما عليهم من اتاوات مضافة إليها مبالغ أخرى «تأديبية». وعلى صعيد متصل، أفاد السكان في صنعاء بأن الجماعة أطلقت قبل ثلاثة أسابيع العنان لمسؤولي الأحياء الموالين

صنعاء» «الشرق الأوسط» تواصل الميليشيات الحوثية منذ مطلع الشهر الحالي شن حملات استهداف وابتزاز واسعة طالت تجاراً وملاك أسواق، بالتزامن مع توزيع طرود فارغة على سكان الأحياء في العاصمة صنعاء لإجبارهم على دفع مبالغ مالية دعماً للمجهود الحربي وتمويل احتفالات الجماعة بذكرى انقلابها على الشرعية. وفي هذا السياق، تحدثت مصادر محلية في صنعاء لـ «الشرق الأوسط» عن تنفيذ مسلحي الجماعة منذ مطلع سبتمبر (أيلول) الحالي، نزولاً ميدانياً واستعداداً لاحتفالهم خلاله ملاك الأسواق والمحال التجارية في 10 مديريات في العاصمة لإجبارهم على تقديم الدعم المالي والعيني. وشكا تجار تحدثوا لـ «الشرق الأوسط» من فرض الميليشيات خلال حملتها الجديدة المسعورة عليهم دفع مبالغ مالية تحت أسماء غير قانونية، وأوضحوا أن مسلحي الجماعة فرضوا

## باليمن: ندعو الأطراف اليمنية لحوار «بلا شروط»

واشنطن، معاذ العمري، وجّه وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، نداءً إلى جميع الأطراف المتنازعة في اليمن بالانخراط في حوار شامل «بلا شروط مسبقة»، بقضي إلى حل سياسي ينهي المعاناة التي أضرت بالبلاد على مدار 7 أعوام، كما دعا من منبر الأمم المتحدة خلال الاجتماعات العمومية الـ 76م للدول كافة إلى إغاثة الشعب اليمني، وزيادة حجم التبرعات بشكل عاجل. وقال بلينكن إن «المساعدة الإنسانية تُحدث اختلافاً جوهرياً في اليمن، لكنها وحدها لا تستطيع حل هذه الأزمة، إذ لا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بعملية سلام شاملة، بقيادة الأمم المتحدة، لتحقيق حل دائم للصراع لجميع اليمنيين، لافتاً إلى كبار المسؤولين الأميركيين، بما فيهم المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن، تيم ليندركينغ، ويواصلون

تعزيز هذه الانتهاكات، قالت إن الانتهاكات تنوعت بين 1691 حالة قتل و 3741 حالة إصابة جراء القصف المدفعي وانفجار الألغام والعبوات الناسفة، وكذلك أعمال القنص والإطلاق العشوائي للرصاص الحي، بالإضافة إلى 770 حالة اعتقال و195 حالة إخفاء قسري، و70 حالة تعذيب للنساء، وبحسب التقرير، فإن الانتهاكات الحوثية شهدت محافظات الحديدة، والضالع،

وتعز، وحة، وذمار، ولحج، ومارب، وريمة، وشبوة، وإب، وأبين، والعاصمة، والبيضاء، والجوف، وصعدة، وصنعاء، وعدن، وعمران، والمحويت، في حين تصدرتها كلها محافظة تعز بتسجيل 347 حالة قتل، ثم محافظة الحديدة بـ 301 حالة قتل، تليها محافظة عدن بـ 158 حالة قتل، ثم محافظة لحج بـ 92 حالة قتل، ومحافظة مارب التي سجلت 79 حالة

تعز لهذه الانتهاكات، قالت إن الانتهاكات تنوعت بين 1691 حالة قتل و 3741 حالة إصابة جراء القصف المدفعي وانفجار الألغام والعبوات الناسفة، وكذلك أعمال القنص والإطلاق العشوائي للرصاص الحي، بالإضافة إلى 770 حالة اعتقال و195 حالة إخفاء قسري، و70 حالة تعذيب للنساء، وبحسب التقرير، فإن الانتهاكات الحوثية شهدت محافظات الحديدة، والضالع،

## اتهامات للميليشيات بارتكاب أكثر من 6 آلاف انتهاك بحق النساء

وأكد تقرير الشبكة ارتكاب ميليشيا الحوثي كل أشكال التصفية الجسدية من قبل أهاليهن وذويهن فور إطلاق سراحهن من سجون الحوثي تحت ما يسمى في العرف القبلي اليمني «دغسل العار».

وتكثفت الشبكة الحقوقية أفادت في وقت سابق، بأنها وثقت 64 ألفاً و306 انتهاكات ارتكبتها الميليشيا منذ مطلع العام 2018 حتى الأول من يونيو الماضي،

وأودعتها السجن المركزي بتهمة العمالة. واتهم التقرير الحقوقي الميليشيات الحوثية باختطاف واحتجاز حرية 770 امرأة في 14 محافظة يمنية خلال الفترة التي يغطيها التقرير، بينهم امرأتان من جنسيتا أجنبية؛ حيث تصدرت العاصمة صنعاء هذه الحالات بـ 241 حالة اختطاف واحتجاز، وهو ما نسبته 58 في المائة من إجمالي الحالات.

الحديدة، و25 امرأة في محافظة الضالع، بينما تنوعت بقية الأرقام على باقي المحافظات. وقالت إنها وثقت حالة وفاة تحت التعذيب في محافظة حجة ذهبت ضحيتها فتاة من تعز تدعى ريماس سليمان داود (25 عاماً) كانت تعمل ميسرة للمريضات في مستشفى سعودي بمدينة حجة؛ حيث اختطفتها ميليشيات الحوثي أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 من داخل المستشفى

قتل، ومثلها سجلته محافظة الجوف. وأوضحته الشبكة أن فرق الرصد التابعة لها تحققت من مقتل 422 امرأة جراء انفجار الألغام التي زرعتها ميليشيا الحوثي في الشوارع والطرق العامة وداخل الأحياء السكنية والمزارع وأماكن القرى والأسواق، بينهم 123 امرأة قتلت بالغام وعبوات ناسفة تابعة للحوثي في محافظة تعز، و53 في محافظة الجوف، و32 في محافظة

وتعز، وحة، وذمار، ولحج، ومارب، وريمة، وشبوة، وإب، وأبين، والعاصمة، والبيضاء، والجوف، وصعدة، وصنعاء، وعدن، والمحويت، في حين تصدرتها كلها محافظة تعز بتسجيل 347 حالة قتل، ثم محافظة الحديدة بـ 301 حالة قتل، تليها محافظة عدن بـ 158 حالة قتل، ثم محافظة لحج بـ 92 حالة قتل، ومحافظة مارب التي سجلت 79 حالة

تعز لهذه الانتهاكات، قالت إن الانتهاكات تنوعت بين 1691 حالة قتل و 3741 حالة إصابة جراء القصف المدفعي وانفجار الألغام والعبوات الناسفة، وكذلك أعمال القنص والإطلاق العشوائي للرصاص الحي، بالإضافة إلى 770 حالة اعتقال و195 حالة إخفاء قسري، و70 حالة تعذيب للنساء، وبحسب التقرير، فإن الانتهاكات الحوثية شهدت محافظات الحديدة، والضالع،

في أحدث تقرير للشبكة اليمنية للحقوق والحريات، أفادت أنها ارتكبتها الميليشيات الحوثية بحق النساء اليمنيات منذ 1 يناير (كانون الثاني) 2015 حتى 1 يونيو (حزيران) 2021. موزعة على 19 محافظة. وفي حين أكدت الشبكة الحقوقية تصدر محافظة

## واشنطن: لا مؤشرات من طهران حول استئناف المفاوضات والنافذة لن تدمم للأبد تكثيف الضغوط في نيويورك لإعادة إيران إلى محادثات فيينا

نيويورك: علي بردى  
واشنطن: هبة القديسي

أكد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إثر محادثات مع وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن، أن «وقت العودة» إلى الاتفاق النووي «ليس إلى أجل غير مسمى»، في ظل أوضاع عن اقتراب موعد عقد جولة سابعة من محادثات فيينا للأطراف المعنية بهذه الخطة.

وشهدت أروقة الأمم المتحدة اجتماعات مكثفة على هامش الاجتماعات رفيعة المستوى للجنة السنوية الـ76 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حيث حضر الملف الإيراني في العديد من المناسبات؛ أبرزها اجتماع الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن وزعماء الخارجية لبلينكن، والبريطانية ليز تراس، والفرنسي

جان إيف لودريان، والروسي سيرغي لافروف، والصيني وانغ بي، بالإضافة إلى ضغوط من كل الجهات الدولية الكبرى بعدم إعطاء إيران المزيد من الوقت لمواصلة تطوير برنامجها النووي، وفقاً لمسؤولين أمريكيين وأوروبيين. وأفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، في بيان، بأن ملف إيران كان موضع بحث بين الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن مساء الأربعاء داخل الأمم المتحدة. وأوضح أن أهمية العمل البناء «بين الدول الخمسة بغية الحفاظ على السلم والأمن في الشرق الأوسط».

وقال المسؤول للصحافيين وأكد أنه فيما يتعلق بإيران «كرر الوزير اعتراف الولايات المتحدة اتباع مسار دبلوماسية هادفة لتحقيق عودة متبادلة إلى الامتثال لخطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) ومعالجة مجموعة كاملة من مخاوفنا مع إيران»، في

إشارة بصورة خاصة إلى برنامج إيران لتطوير الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة ودعمها الجماعات والمليشيات المسلحة في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن، بالإضافة إلى دورها في زعزعة استقرار الشرق الأوسط. في الأثناء، قال مسؤول أمريكي كبير إن النافذة لا تزال مفتوحة لإحياء الاتفاق النووي، منتقدا عدم وضوح موقف طهران ما إذا كانت مستعدة لاستئناف المحادثات في فيينا أو ما إذا كانت ستقبل ذلك.

وقال المسؤول للصحافيين «أمن إن صبر واشنطن لن يستمر إلى الأبد»، لكنه امتنع عن تحديد موعد نهائي، قائلًا إن ذلك يعتمد على التقدم التقني في البرنامج النووي الإيراني وتقييم موسم من جانب الولايات المتحدة وشركائها بشأن ما إذا كانت إيران مستعدة

إعادة الحياة للصفقة. وأضاف «لم نسمع أي شيء (من الجانب الإيراني) لا عن موعد أو عن نوايا لمواصلة العمل الذي بدأ في فيينا» ورفض الإفصاح عما قد تفعله الولايات المتحدة إذا رفضت إيران العودة إلى المفاوضات، أو إذا ثبت أن استئناف الاتفاق الأصلي مستحيل. كما رفض الكشف عن الخطة «ب» التي تبحث حولها المبعوث الأمريكي الخاص بإيران روبرت مالي مع المسؤولين الإسرائيليين ودارت حولها النقاشات في باريس وموسكو، وقال المسؤول إن «الخطة (ب) التي نحن قلقون بشأنها هي تلك التي ربما تفكر فيها إيران، حيث يريدون مواصلة بناء برنامجهم النووي وعدم الانخراط بجديفة في المحادثات».

بليكنك وبوريل

وكان بليكنك اجتمع أيضاً مع بوريل على هامش



بليكنك يلتقي بوريل على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة أول من أمس (أ.ف.ب)

الاجتماعات رفيعة المستوى للجنة السنوية الـ76 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وناقش معه القضايا المتعلقة بجدول الأعمال عبر «الاطلسي» والتطورات الدولية الملحة.

وأفادت البعثة الأوروبية لدى الأمم المتحدة في نيويورك بأن بوريل وبليكنك تطرقا إلى «مواصلة العمل الشاملة المشتركة»، أي الاتفاق النووي الذي وقّعه عام 2015 «مجموعة 1+5» للدول دائمة العضوية في مجلس الأمن؛ الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين بالإضافة إلى ألمانيا، مع إيران.

وتفق بوريل وبليكنك على «مواصلة مناقشاتهما في الأسابيع المقبلة»؛ لأن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة «شريكان فريدين في مواجهة التحديات العالمية». وقال مسؤول أمريكي كبير إن بوريل أبلغ وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان «أننا مهتمون بالعودة إلى طاولة المفاوضات»، وأكد أنه «لا إعلان» و«لا موعد حتى الآن» لتاريخ العودة إلى محادثات فيينا.

تراس ولافروف

وعقدت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس اجتماعاً

هو الأول لها مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، وحضته على «العودة بسرعة إلى مفاوضات (خطة العمل الشاملة المشتركة) في فيينا، بهدف عودة جميع الأطراف إلى الامتثال وتخفيف التوترات بشأن برنامج إيران النووي»، وفقاً لما أعلنه ناطق باسم الحكومة البريطانية. وأضاف أن تراس وعبد اللهيان عقدا اجتماعاً «لمناقشة القضايا الثنائية والنوعية والإقليمية»، وكذلك عقدت وزيرة الخارجية البريطانية اجتماعاً مع نظيرها الروسي سيرغي لافروف، وناقشا «ضرورة عودة طهران لمحادثات فيينا». وأضاف دبلوماسيون روس بأن الهدف من هذه المحادثات هو «استعادة الاتفاق النووي في شكله الأصلي». وأكدوا أن جدول الأعمال يتضمن «قضايا تتعلق برفع العقوبات الأميركية عن إيران، وتفضيد طهران التزاماتها النووية، وعودة واشنطن إلى (خطة العمل الشاملة المشتركة)»، وأوضحوا أن المشاركين في الاتفاق النووي يجرون أيضاً «مشاورات منفصلة مع الولايات المتحدة، لا تشمل إيران»، موضحين أن الوفود «كانت تعترزم في البداية إنهاء هذا المسعى بحلول أواخر مايو (أيار)».

ويعد اجتماعه مع عبد اللهيان، قال وزير الخارجية الإيرلندي سيمون كويني، الذي تترأس بلاده مجلس الأمن للشهر الحالي، «الوزير الإيراني أعرب عن «نية واضحة للغاية» للعودة إلى مفاوضات فيينا، ولكنه استدرك أن ذلك «قد لا يحدث قبل عدد من الأسابيع». موضحاً أن «الحكومة الإيرانية الجديدة تضع اللمسات الأخيرة على نهجها تجاه تلك المفاوضات».

ويعد اجتماعه مع عبد اللهيان، قال وزير الخارجية الإيرلندي سيمون كويني، الذي تترأس بلاده مجلس الأمن للشهر الحالي، «الوزير الإيراني أعرب عن «نية واضحة للغاية» للعودة إلى مفاوضات فيينا، ولكنه استدرك أن ذلك «قد لا يحدث قبل عدد من الأسابيع». موضحاً أن «الحكومة الإيرانية الجديدة تضع اللمسات الأخيرة على نهجها تجاه تلك المفاوضات».

ويعد اجتماعه مع عبد اللهيان، قال وزير الخارجية الإيرلندي سيمون كويني، الذي تترأس بلاده مجلس الأمن للشهر الحالي، «الوزير الإيراني أعرب عن «نية واضحة للغاية» للعودة إلى مفاوضات فيينا، ولكنه استدرك أن ذلك «قد لا يحدث قبل عدد من الأسابيع». موضحاً أن «الحكومة الإيرانية الجديدة تضع اللمسات الأخيرة على نهجها تجاه تلك المفاوضات».

## «الأمن القومي» الإيراني يحدد تركيبة مفاوضي النووي

بإحالة ملف المفاوضات إلى وزارة الخارجية، مع احتفاظ المجلس الأعلى للأمن القومي، الذي يسمي خامنئي أمينه العام، بدور المراقب. وأكد فدا ملكي ما ورد في وقت سابق من هذا الأسبوع، على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، عن احتمال تشكيل فريق مشترك بين وزارة الخارجية والمجلس الأعلى للأمن القومي.

ورجح ملكي أن يكون علي باقري، النائب السياسي لوزير الخارجية أمير حسين عبد اللهيان كبير المفاوضين. وإذا ما تشكل فريق مشترك بين وزارة الخارجية والمجلس الأعلى للأمن القومي، فسيحدد الفريق المفاوض النووي الإيراني، وقال النائب إن الاتفاق النووي لعام 2015، «وبلغ عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، النائب حسين فدا ملكي، موقع «انتخاب» الإيراني أن الاتفاق النووي «لم يعد في صدر أولويات النظام»، موضحاً أن المجلس الأعلى للأمن القومي «سيحدد تشكيلته الفريق المفاوض النووي الإيراني».

وقال النائب إن يكون علي باقري، النائب السياسي لوزير الخارجية أمير حسين عبد اللهيان كبير المفاوضين. وإذا ما تشكل فريق مشترك بين وزارة الخارجية والمجلس الأعلى للأمن القومي، فسيحدد الفريق المفاوض النووي الإيراني، وقال النائب إن الاتفاق النووي لعام 2015، «وبلغ عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، النائب حسين فدا ملكي، موقع «انتخاب» الإيراني أن الاتفاق النووي «لم يعد في صدر أولويات النظام»، موضحاً أن المجلس الأعلى للأمن القومي «سيحدد تشكيلته الفريق المفاوض النووي الإيراني».

## زوجها ناشد حكومة جونسون اتخاذ مواقف أكثر صرامة

### 2000 يوم على اعتقال راتكليف في طهران

صرح: «نحن غير المقبول أن نأزنين لا تزال محتجزين، الحكومة ستدفع السبلات الإيرانية إلى أقصى حد ممكن» لإطلاق سراحها. وتقدم الحكومة البريطانية باعتقال السلطات في طهران، إيرانيين -بريطانيين، وتقول إن طهران تستخدمهم رهائن لممارسة ضغوط على الدول الغربية.

والقي القبض على زاغري وأنتكليف، وهي مديرة مشروعيات مؤسسة تومسون رويترز، منظر طهران، إلى أبريل (نيسان) عام 2016 ثم أدينت لاحقاً بالاتهام للإطاحة بالمؤسسة الدينية الإيرانية. وتنفق أسرته والمؤسسة التي تعمل فيها، وهي مؤسسة خيرية تعمل مستقلة عن الشركة الإعلامية «تومسون رويترز» وكالة رويترز لانباء العالم، التهمة الموجهة إليها، وتقول إنها كانت في زيارة لأقربائها في إيران. وأضحت زاغري راتكليف 4 سنوات في السجن قبل إطلاق سراحها ووضعها رهن الإقامة الجبرية في مارس (آذار) 2020 أثناء تفشي فيروس كورونا.

زعيم مجلس العموم والعضو البارز في حزب المحافظين، جاكوب ريس موغ، إن الحكومة ستدفع «النظام المارق» لإيران «قدر ما نستطيع»، من أجل إطلاق سراح نازانين زاغري راتكليف. وقالت رئيسة لجنة «الظل»، فانغام ديونير: «يصادف اليوم ذكرى مرور 2000 يوم على اعتقال نازانين زاغري راتكليف في إيران، في الخارج، خرجت مظاهرة للتوعية بقضيتها وقضية أوشه عاشوري وعدد لا يحصى من المسجونين هناك، مني ستعيدهم الحكومة إلى الوطن».

ورداً على هذا، قال موغ: «أمل أن نتمكن إلى أن وزيرة الخارجية (ليز تراس) أثارته هذه القضية، وقالت إنه من غير المبرر أن نظل نازانين محتجزة من قبل السلطات الإيرانية»، مشيراً إلى أن قضيتها إحدى أولويات تراس كوزيرة للخارجية، وعرباً عن ارتياحه أن تعلن الحكومة علانية هذا الأمر، لكنه أشار إلى أن «هناك حدوداً لسلطة الحكومة في إجبار الأنظمة المارقة على فعل ما نريد، وقد كان هذا هو الحال لفترة طويلة جداً».



ريتشارد راتكليف وابنته غابريلا يرفعان لوحة تطالب بالحرية لنازانين (أ.ب)

بمقاربة أكثر صرامة واستباقية لضمان الإفراج عن البريطانيين من أصل إيراني، المعتقلين في طهران، مؤكدة أنها ستستمر في الضغط من أجل إطلاق زاغري راتكليف على وجه السرعة. وتحدث وزير الخارجية مع اهالي المعتقلين، وراتكليف لوسائل إعلام بريطانية، أمس: «لقد شعرت أننا نسير منذ فترة طويلة جداً». وكان النقاش ساخناً أمس في مجلس النواب البريطاني. وقال

«أسوتديتيريس». أتى ذلك عدداً اتهام وجهته نائبة دبرتها، تولى صديق، وأكثر من 175 برلماناً آخرين إلى حكومة بوريس جونسون، بالتهاون في تعاملها مع طهران. وحث النواب والإقران رئيس الوزراء على وصف اعتقال زاغري راتكليف وغيرها من مزدوجي الجنسية بأنه احتجاز رهائن، وكذلك حلّ نزاع قانوني طويل الأمد مع إيران بشأن دين بقيمة 400 مليون جنيه إسترليني، تمسك به من أسلحة تعود لسبعينات القرن الماضي.

وقال ريتشارد راتكليف: «يجب أن تكون الحكومة شجاعة، وأن تبدأ فقط في القيام بشيء، وأن شأنها أن تؤدي إلى إعادة التفكير بين المسؤولين عن عملية احتجاز الرهائن الإيرانية». وأشارت وزيرة الخارجية البريطانية، ليز تراس، لملف زاغري راتكليف في بيان، «أنا سعيدة جداً بما فعلته في لندن». وقالت راتكليف لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنها مرحلة صعبة ولكنها أيضاً لحظة لا نضع فيها باننا منسيون». وأضافت: «لقد مرت 2000 يوم من التقلبات والانزواء والاعتقالات والفجوات الكاذبة، ويبدو أن الشعبين والسلام تلخص ذلك، لأننا في منتصف لعبة بين حكومتين، فنحن مجرد ورقة مسالمة فيها». بحسب

## تراجع أرباح الإعلانات في موسم الانتخابات العراقية

لحجم الطلب على بوسترات هذه المرّة. وصور المرشحين، الذي تراجع في موسم الانتخابات السابقة، كان سعر المتر الواحد للإعلان الدعاي يصل إلى 15 ألف دينار، أما اليوم فبالكاد يصل إلى نحو 6 آلاف دينار، بمعنى أنه انخفض إلى أكثر من النصف رغم الغلاء المعيشي الذي شهدته السنوات الماضية. وعن طبيعة الكتل والنصوص السياسية التي يتعاملون معها، يؤكد الناصري أن أصحاب المكاتب والشركات لا يهتمون بطبيعة المرشح أو انتماؤه الحزبي والسياسي، وأضاف: «نحن أصحاب مهنة، ونقدم خدماتنا للجميع، ونحصل على ما يساويها من مقابل». ويتفق فيها فهد أحمد، الذي يعمل في مجال الدعاية أيضاً، مع الناصري على تراجع الأرباح في الحملات الانتخابية الحالية، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «من الواضح أن عملاً لا يرتبط بالموسم الانتخابية، لكن يفترض أن تكون الإعلانات بالنظر

بقيادة الولايات المتحدة دوراً كبيراً في محاربة «داعش»، إن كان على مستوى المعلومات الاستخباراتية أو استخدام الطيران أو الدعم أو التجيز، فإنه في ضوء تناقض المواقف السياسية الداخلية في العراق بشأن الوجود الأجنبي في العراق، فإن التنظيم يمكن من إعادة تجميع قوته، والبدء بشأن عمليات عسكرية في العديد من المناطق والمحافظات إلى الحد الذي وصل إلى تخوم بغداد، لا سيما في قضاء الطارمية، شمال العاصمة.

بغداد، فاضل التشمي بعد موسم الانتخابات البرلمانية أو المحلية في العراق من بين أفضل المواسم بالنسبة لشركات الإعلان والدعاية، إن غالباً ما ازدهرت أعمالها وأرباحها فيه لارتفاع طلب المرشحين على خدمات طبع اللافتات والملصقات ونصبتها في الشوارع والأماكن العامة، في إطار حملات الترويج. بيد أن العاملين في هذا القطاع يشكون من أن الأمور ليست على ما يرام، رغم اقتراب موعد الانتخابات المقررة الشهر المقبل، ويرصدون تراجعاً واضحاً لاعمالهم، بالقياس إلى الدورات الانتخابية الأربع السابقة التي بدأت عام 2005.

يقول حيدر الناصري، الذي يعمل في شركة صغيرة في مجال النشر والإعلان في بغداد، إن «موسم العمل في الدورة الانتخابية الحالية متواضع جداً، ولا يقارن بالموسم الماضية. كنا

العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، نفذت سلسلة عمليات ضد أوكار التنظيم وجوازته في تلك المناطق الوعرة بين الجبال، سُميت عملية «نار الشهداء»، وأدت إلى تراجع العمليات التي يقوم بها التنظيم في تلك المناطق بعد أن عاود نشاطه خلال الفترة الماضية. وكان طيران التحالف الدولي شارك في ضرب أوكار التنظيم في العمليات التي قام بها الجيش العراقي، ورغم إعلان العراق الانسحاب عسكرياً على «داعش»، أواخر 2017، بعد معارك ضارية استمرت ثلاث سنوات، منذ احتلاله الموصل وصلاح الدين والأنبار وأجزاء من كركوك وديالى، فإن التنظيم تمكن من إعادة تجميع قوته، والبدء بشأن عمليات عسكرية في العديد من المناطق والمحافظات إلى الحد الذي وصل إلى تخوم بغداد، لا سيما في قضاء الطارمية، شمال العاصمة.

وفيما يؤدي التحالف الدولي استخباراتية دقيقة واختراق للعصابات الإرهابية من قبل وكالة الاستخبارات، وكذلك تم الاشتباك مع باقي العناصر الإرهابية في الوكر وقتل واحد منهم، والآخر قام بتفجير نفسه بعد محاصرته من قبل القوة». وتابع أن «مجموع القتلى أصبح مسبوقة، وما زالت عمليات البحث والتفتيش قائمة للبحث عن باقي الأوكار الإرهابية ضمن هذه المنطقة». وأوضحته وكالة الاستخبارات العسكرية أن العملية تمت بإشراف وكيل وزارة الداخلية المكلف رئاسة اللجنة العليا لمكافحة الفساد الفريق أحمد أبو رغيغ. وتعد هذه العملية استكمالاً لسلسلة عمليات نفذتها القوات الأمنية ضد «داعش»، بعد هجومه المباغت الذي أدى إلى مقتل 12 وجرح العشرات من الشرطة الاتحادية، مطلع الشهر الحالي.

وكانت القوات العراقية، بامر مباشر من رئيس الوزراء القائد

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلنت خلية الإعلام الأمني العراقية تنفيذ وكالة الاستخبارات عملية نوعية ضد تنظيم «داعش» في سلسلة جبال حمرين، أمس، بالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة. وقالت الخلية في بيان، أمس، إنه «استكمالاً للعمليات الاستباقية التي تقوم بها وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، وثناراً لشهداء القوات الأمنية، تم القيام بعملية أمنية من قبل القوة المتابعة لوكالة الاستخبارات بالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة». وأضافت أن «هذا الوكر يعد مركزاً لإطلاق العمليات الإرهابية التي شاهدها قاطع كركوك، ونفذ الواجب بناء على معلومات

وفق مقارنة أسبوعية نشرتها «الصحة العالمية»

# وفيات «كورونا» تتراجع 7% والإصابات 9%

**334 فيروساً انتقلت من الخفافيش إلى البشر**

تسببت الفيروسات الناشئة من الخفافيش في بعض أكثر الأمراض انتشاراً وشهرة

**المجتمع المترابط**  
تتعاشخ الخفافيش في أعشاش قريبة من بعضها بعضاً للغاية مما يزيد من سهولة انتقال الفيروسات بينها، الأمر الذي له تأثير عكسي على تحسين نظام المناعة لديها باستمرار

**تعيش أطول**  
يُعتقد أن نشاط الطيران القوي يعمل على تحفيز آليات الحماية الفسيولوجية ضد الالتهابات مع تقوية جهاز المناعة

**سباق الحصانة**  
يتيح نظام المناعة الفعال للغاية للخفافيش بالتعايش مع الفيروسات، وربما يحفز الفيروسات لامتناع قدرات أكبر

**الانتشار**  
ينتقل العديد من هذه الفيروسات إلى البشر عبر كائنات حية وسيطة

خلصت دراسة حديثة إلى أن 334 فيروساً قد انتقلت من الخفافيش إلى البشر

المصدر: nature.com/sciedaily.com/batonehealth.org/newscentist.org/livescience.com/bats.org.uk  
هيئة المساحة الجيولوجية الأميركية، دورية «علمية الشيجوخة»، تاريخ الحياة والبيئة، وحول عمر الخفافيش

كافية ضد الإصابات الخطرة بالفيروس، والعلاج بالمستشفى والوفيات. ومن ناحية أخرى يلاحظ أنه ما زالت تظهر إصابات أدنى خطورة بين الملقحين بعد مرور فترة على تناول الدورة الكاملة من اللقاح وانخفاض نسبة الحماية المناعية. يضاف إلى ذلك أن الأوساط العلمية منقسمة حول ما إذا كانت اللقاحات المتوفرة حتى الآن كافية لبيت هذا الأمر.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد الأميركيين الذين تناولوا الدورة الكاملة من لقاح فايزر منذ ستة أشهر أو أكثر بلغ 22 مليوناً، وأن نصفهم تقريباً من الذين تجاوزوا الخامسة والستين من العمر.

وكانت الوكالة الأميركية للدواء قد أوصت، في حال الموافقة على إعطاء الجرعة الثالثة من لقاح فايزر، بعدم إعطائها لمن تناولوا لقاحاً آخر. ومن المنتظر أن تقرّر الوكالة قريباً بشأن إعطاء الجرعة الثالثة من لقاح «مودرنا» و«جونسون أند جونسون».

وتفيد الوكالة الأميركية بأن معدل توزيع اللقاحات حالياً في الولايات المتحدة يراوح عند 750 ألف جرعة يومياً، بعد أن بلغ 3.4 مليون جرعة أوسط أبريل

في الاجتماع الذي يعقده هذا الأسبوع في واشنطن. وفيما لا تزال غالبية الخبراء الأميركيين، تميل إلى إعطاء الجرعة الإضافية إلى المسنين والذين يتلقون العناية في دور العجزة وأفراد الطواقم الصحية،

الابيض، العالم الفيروسي المعروف أنطونيو فانتشي، قد لجأ إلى أن مركز مكافحة الأمراض السارية والوقاية منها، الذي تعود له الكلمة الفصل في هذا الموضوع، قد يقرر الموافقة على تعميم الجرعة الثالثة

أسيا بنسبة 16 في المائة ثم أسيا الشرقية بنسبة 11 في المائة. أما في أوروبا وأميركا، حيث لا تزال الإصابات الجديدة تتجاوز عتبة المليون أسبوعياً، فقد بلغت نسبة الانخفاض 4 في المائة و7 في المائة على التوالي.

إلى جانب ذلك، سارعت الوكالة الأميركية للدواء، مساء أول من أمس (الأربعاء)، إلى تبني التوصيات التي صدرت عن فريق الخبراء الاستشاريين الذين كانوا رفضوا طلب تعميم الجرعة الثالثة من لقاح فايزر/ بيونتك على جميع السكان، وحصر إعطائها على الذين تجاوزوا الخامسة والستين من العمر، والذين ينتمون إلى الفئات الأكثر تعرضاً للإصابات الخطرة بالفيروس. وأوصت الوكالة بإعطاء الجرعة الإضافية بعد انقضاء فترة لا تقل عن ستة أشهر من تناول الجرعة الثانية.

تجدر الإشارة إلى أن الإدارة الأميركية كانت تأمل في أن توافق الوكالة على تعميم إعطاء الجرعة الثالثة على جميع السكان، لكن غالبية الخبراء الذين تستند الوكالة إلى مشورتهم رفضوا الطلب الذي كانت تقدمت به الشركة المنتجة. ويشكل قرار الوكالة الأميركية انتكاسة لخطة التلقيح التي

## أكدت أن النظام الصحي فيها على وشك الانهيار

# «الصحة العالمية»: «دلتا» آخذ بالانتشار في لبنان وأفغانستان

متحور (دلتا) أخذ في الانتشار بكلا البلدين.

وكرر المنطري دعوته أكثر من مرة إلى «اعتبار الصحة حقاً محامياً بعيداً عن الاعتبارات السياسية» في كلا البلدين، وقال: «تغيير القادات والأنظمة وتبقي الشعوب لم تتغير، وهذه الشعوب بحاجة لمن يهتم بأمرها».

في سياق متصل، قالت إيمان الشنقيطي، ممثلة منظمة الصحة العالمية في لبنان إنه «رغم الأزمات التي تمر بها لبنان، إلا أنها استطاعت حتى الآن الوصول إلى نسبة 30% من التغطية للقاحات (كوفيد - 19)، ومن المقرر أن تبلغ 40% قريباً، مشيرة إلى أن ذلك ساعد إلى حد كبير في انخفاض عدد الوفيات والإصابات.

وأشارت إلى الدعم الذي تلقتة أنشطة المنظمة في لبنان من بعض الدول المانحة، وقالت رداً على سؤال بشأن الدعم الكويتي، إنه كان دعماً مهماً تم استغلاله في تعزيز عدد الفحوصات الخاصة بـ«كوفيد - 19» وإعادة تأهيل (مستودع الكرتينا الطبي) في بيروت.

من جانبه، أشاد لو دابنغ، ممثل المنظمة في أفغانستان، بقرار صندوق الأمم المتحدة المركزي لمواجهة الطوارئ، تخصيص 45 مليون دولار للمساعدة في منع نظام الرعاية الصحية في أفغانستان من الانهيار.

## أكدت أن النظام الصحي فيها على وشك الانهيار

# «الصحة العالمية»: «دلتا» آخذ بالانتشار في لبنان وأفغانستان

في أفغانستان، وقال إن «الإجازات التي حققتها المنظمة هناك في مجال استئصال شلل الأطفال وخفض وفيات الأطفال والأمهات (أصبحت على المحك)، بسبب سوء الأحوال الأمنية وتدهور الوضع الاقتصادي، والذي نتج عن أن بعض الممرضات اللاتي تقبضن بهم خلال الزيارة، لم يحصلن على رواتهن منذ 3 أشهر».

وكما هو الحال في لبنان، أوضح أن هؤلاء الممرضات يمثلن عدداً قليلاً ممن قررن الاستمرار في العمل رغم هذه التحديات، مشيراً إلى أن أفغانستان شهدت أيضاً «حجرة العقول»، وهو ما يزيد من العبء على نظام صحي هش بالفعل.

ودعا الجهات المانحة إلى استمرار الدعم من أجل أفغانستان، حيث إن مشروع «سيهاتماندي» الذي يضم 2300 مرفق صحي ويعد العمود الفقري للنظام الصحي، بات مهدداً بالانغلاق بسبب نقص الموارد.

من جانبه، وصف المنطري، النظم الصحية في لبنان وأفغانستان بأنها «أوشكت على الانهيار»، مشيراً إلى أن العاملين الصحيين تحت ضغط هائل، والسكان يواجهون صعوبات جمّة. وقال المدير الإقليمي للمنظمة إن الأطباء بالبلدين أبلغوهم خلال الزيارة أن الإمدادات لجعلهم غالباً ما يضطرون إلى اتخاذ

## أكدت أن النظام الصحي فيها على وشك الانهيار

# «الصحة العالمية»: «دلتا» آخذ بالانتشار في لبنان وأفغانستان

في أفغانستان، وقال إن «الإجازات التي حققتها المنظمة هناك في مجال استئصال شلل الأطفال وخفض وفيات الأطفال والأمهات (أصبحت على المحك)، بسبب سوء الأحوال الأمنية وتدهور الوضع الاقتصادي، والذي نتج عن أن بعض الممرضات اللاتي تقبضن بهم خلال الزيارة، لم يحصلن على رواتهن منذ 3 أشهر».

وكما هو الحال في لبنان، أوضح أن هؤلاء الممرضات يمثلن عدداً قليلاً ممن قررن الاستمرار في العمل رغم هذه التحديات، مشيراً إلى أن أفغانستان شهدت أيضاً «حجرة العقول»، وهو ما يزيد من العبء على نظام صحي هش بالفعل.

ودعا الجهات المانحة إلى استمرار الدعم من أجل أفغانستان، حيث إن مشروع «سيهاتماندي» الذي يضم 2300 مرفق صحي ويعد العمود الفقري للنظام الصحي، بات مهدداً بالانغلاق بسبب نقص الموارد.

من جانبه، وصف المنطري، النظم الصحية في لبنان وأفغانستان بأنها «أوشكت على الانهيار»، مشيراً إلى أن العاملين الصحيين تحت ضغط هائل، والسكان يواجهون صعوبات جمّة. وقال المدير الإقليمي للمنظمة إن الأطباء بالبلدين أبلغوهم خلال الزيارة أن الإمدادات لجعلهم غالباً ما يضطرون إلى اتخاذ

## روسيا تعود لتسجيل

# وفيات يومية قياسية

مسكو - جازيس، «الشرق الأوسط»

سجلت روسيا، أمس (الجمعة)، 820 وفاة مرتبطة بفيروس كورونا في الساعات الأربع والعشرين الماضية، لتعود للمستوى القياسي السابق للوفيات في يوم واحد، الذي سجلته يوم 26 أغسطس (آب)، بحسب «رويترز».

وحذرت السلطات من أن حالات الإصابة عاودت الزيادة بشكل سريع. وقالت موسكو سجلت 3445 إصابة جديدة في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، وهو أكبر عدد إصابات يُسجل في يوم واحد منذ 31 يوليو (تموز) بعد زيادة حالات الإصابة خلال الصيف. وأضافت أن حالات الإصابة التي سُجلت في أنحاء البلاد بلغت 21438.

وقال الكرملين للمصاحفين إن المسؤولين لا يناقشون فكرة إعادة فرض إجراءات الإغلاق أو أي قيود أخرى، لكن الحكومة ومسؤولي الأقاليم يراقبون الوضع عن كثب.

وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين: «على حد علمي، فإنه رغم زيادة الأعداد لم تتخذ قرارات بعد في أي مكان في روسيا».

وقالت أنا بوبوفا، رئيسة هيئة «روسويترياندزور» للرقابة على صحة المستهلك في روسيا، إن 31 منطقة سجلت زيادات في الحالات هذا الأسبوع.

والتي أصابت أن الفيروس ينتشر بشكل أسرع في المناطق التي يوجد بها عدد أقل من الأشخاص الذين تلقوا لقاحات. وتقول روسيا، التي يقدر عدد سكانها بأكثر من 144 مليون نسمة، إن 19 40 مليوناً منهم جرى تطعيمها بالكامل ضد «كوفيد - 19». وتقول السلطات إن إجمالي حالات الإصابة في روسيا يبلغ سبعة ملايين و354995 حالة.

ويقول فريق العمل الحكومي المكلف بمكافحة فيروس كورونا إن 201445 شخصاً توفوا بأسباب مرتبطة بفيروس كورونا حتى الآن، بينما تذكر وكالة الإحصاءات الرسمية عدداً أكبر قوامه 365 ألف وفاة منذ أبريل (نيسان) 2020 وحتى يوليو 2021.

وتظهر حسابات «رويترز» المبينة على إحصاءات رسمية أن هناك 528 ألف وفاة زائدة بين أبريل 2020 ويوليو 2021. ويقول بعض علماء الأوبئة إن الوفيات الزائدة هي أفضل وسيلة لقياس العدد الحقيقي للوفيات بسبب «كوفيد - 19».

إلى ذلك، أجازت الولايات المتحدة، الأربعاء، إعطاء جرعة ثالثة من لقاح فايزر المضاد لـ«كوفيد - 19» للأشخاص الذين يبلغون 65 عاماً وأكثر ومن يواجهون خطر الإصابة بأعراض حادة للمرض والذين يعملون في وظائف تجعلهم أكثر عرضة للعدوى.

ويعني هذا القرار أن جزءاً كبيراً من السكان، يصل عددهم إلى عشرات ملايين الأميركيين، أصبح يحق لهم تلقي جرعة ثالثة من اللقاح بعد ستة أشهر على تلقيهم الثانية، بحسب وكالة الصحة الفرنسية.

وتبعت إصابة وزير الصحة البرازيلي مارسيلو كبروغا بمرض «كوفيد - 19» بعدما شارك، الثلاثاء، في مؤتمر صحفي مع وزير الصحة المصري هالة زايد ووزير الصحة البرازيلي جايير بولسونارو، على ما جاء في بيان رسمي ولم يتلق الرئيس البرازيلي الذي شوهد مرات عدة من دون كامرة خلال الرحلة، اللقاح المضاد لفيروس كورونا وقد أكد الثلاثاء بأنه سيكون «آخر برازيلي» يقوم بذلك.

وفي فرنسا، حُكم على شابة فرنسية تبلغ 19 عاماً، كانت تعمل في أكبر مركز تلقيح في مدينة بوردو، بالسجن 18 شهراً مع وقف التنفيذ لإصدارها 24 تصريحاً صحياً مزوراً لصالح أقرباء لها.

تسبب فيروس كورونا بوفاة ما لا يقل عن 4715909 أشخاص في العالم منذ نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2019، حسب تعداد أجرته وكالة الصحافة الفرنسية، استناداً إلى مصادر رسمية أمس.

والولايات المتحدة هي الدولة التي سجلت أعلى حصيلة وفيات جراء الوباء مع 681,185 حالة، تليها البرازيل بنسجبتها 592,316 وفاة ثم الهند مع 446,050 وفاة والمكسيك مع 273,391 وفاة وروسيا مع 201,445 وفاة.

وتعتبر منظمة الصحة العالمية، أخذة بالاعتبار معدل الوفيات الزائدة المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بـ«كوفيد - 19» أن حصيلة الوباء قد تكون أكبر بمرتين أو ثلاث مرات من الحصيلة المعلنة رسمياً.

## تونس تستعد ليوم سادس

# من التلقيح المكثف

بؤباء كورونا وقد تلقوا جرعة تلقيح واحدة كذلك.

وما زالت الأرقام الحالية لعدد الملقحين بعيدة عن التوقعات فهي لا تمثل سوى نسبة 54% تقريبا مما تلحقه وزارة الصحة إلى تحقيقه، خاصة بعد تسجيل نسب تغيب مهمة من المتخلفين عن التلقيح، فبتاريخ 22 من الشهر الحالي، برمجت الهيئات الصحية تلقيح 125,394 شخصاً غير أن عدد من تلقوا التطعيم لم يزد عن 47,551 شخصاً، وهو ما يمثل 37.9% في المائة من المدعوين إلى مراكز التلقيح.

وتمكنت وزارة الصحة التونسية من تسجيل 6,200,134 تونسياً ضمن منظومة التلقيح المعروفة في تونس باسم «إففاكس»، غير أن نسبة التخلف عن التلقيح هي التي ما زالت تشغل بال السلطات الطبية على الرغم من حملات التوعية والتحفيز المتتالية ومجانبة تلقي التطعيم.

في غضون ذلك، سُجّلت وزارة الصحة 7 وفيات بفيروس كورونا بتاريخ 21 سبتمبر الحالي، ليبلغ العدد الإجمالي للوفيات منذ ظهور الفيروس في تونس حدود 24654 وفاة.

أكد فيصل بن صالح، المدير للصحة بوزارة الصحة التونسية، أن الهيئات الصحية التونسية قد وجهت دعوات لنحو 875 ألف شخص لتلقي التطعيم المجاني ضد «كورونا» خلال اليوم السادس للتلقيح المكثف المبرمج ليوم الأحد 26 سبتمبر (الليلة) الحالي. ودعا من صالح التونسيين إلى الإقبال على مراكز التلقيح في خطوة مهمة ستمكن السلطات الصحية من تحقيق توقعاتها السابقة بتلقيح نصف سكان تونس ضد «كورونا» بحلول نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، أي تلقيح نحو ستة ملايين تونسي.

ووفق ما قدمته وزارة الصحة التونسية من معطيات، فإن عدد التونسيين الذين استكملوا التلقيح بالكامل قدر بنحو 3,324,088 شخصاً وذلك حتى يوم 22 سبتمبر الحالي، ويتوزع هؤلاء بين 2,568,171 شخصاً تلقوا جرعتين و 337,513 شخصاً تلقوا جرعة واحدة من لقاح «جونسون أند جونسون» المكون من جرعة واحدة، و 418,404 من أصيبوا سابقاً

## ألمانيا تدعم مصر بـ2,3 مليون جرعة من اللقاحات

# القاهرة تؤكد انخفاض معدل الوفيات خلال الموجة الرابعة

مثل (فايزر) و(مودرنا)»، مما يعظم تنوع جميع أنواع اللقاحات المتداولة في العالم داخل مصر.

في سياق متصل، لفتت زايد إلى أن «مبادرة (معاً نطمئن... سنجل) التي انطلقت في 21 محافظة أكتوبر من 50 ألف مواطن على الموقع الإلكتروني لتلقي اللقاح»، لافتة إلى أن «انخفاض معدل الوفيات بالموجة الرابعة بالتزامن مع التوسع في تلقي اللقاحات»، وأكدت «استعداد وزارة الصحة لمواجهة الموجة الرابعة وتوافر جميع المستلزمات الطبية والمستشفيات، وكذلك الأكسجين الطبي والمستشفيات»، مشددة على «ضرورة الالتزام بجميع الإجراءات الوقائية لتجنب زيادة الإصابات خلال نوبة الموجة الرابعة». وأشارت إلى «التوسع في مراكز تلقي اللقاح لتصبح 850 مركزاً على مستوى المحافظات المصرية، من ضمنها 3 مراكز كبرى تستوعب نحو 60 ألف مواطن يومياً، بالإضافة إلى نحو 500 قافلة متنقلة تجوب أماكن التجمعات والمصانع والشركات لتطعيم المواطنين»، لافتة إلى أنه «جار الانتهاء من تطعيم جميع العاملين بالقطاع الحكومي والبالغ عددهم نحو 3,2 مليون مواطن، كما

## ألمانيا تدعم مصر بـ2,3 مليون جرعة من اللقاحات

# القاهرة تؤكد انخفاض معدل الوفيات خلال الموجة الرابعة

مصر والمانيا في المجال الصحي يعد انعكاساً للعلاقة الوطيدة بين القيادتين السياسيتين في البلدين»، لافتة إلى اعترافها بزيارة ألمانيا خلال الشهر الحالي ليبحث تعزيز سبل التعاون مع الشركات الألمانية في المجال الصحي، ومن المقرر أن «تلتقي مسؤولي شركة (بيونتيك) الرائدة في مجال اللقاحات بألمانيا لبحث مدى إمكانية التعاون مع الشركة لتوفير لقاح (فايزر) من خلال مصنع شركة (فاكسيرا) في مصر».

وأشارت وزيرة الصحة المصرية إلى «إنتاج مليوني جرعة من لقاح (فاكسيرا - سينوفاك) المصنع محلياً خلال الأسابيع الأخيرة»، موضحة أن «مصر استقبلت مواد خاماً لتصنيع 15 مليون جرعة من لقاح الفيروس، وجراس تسليم مواد خام تكفي لتصنيع 15 مليون جرعة أخرى، ومؤكدة قدرة مصر على تأمين الاحتياج المحلي من اللقاحات بطاقة 80 مليون جرعة، من المقرر الانتهاء من تصنيعها بنهاية ديسمبر (كانون الأول) المقبل». وأشارت إلى «التعاون مع مختلف الشركات والجهات الدولية لتوفير اللقاح»، مؤكدة أن «مصر سوف تشهد استقبال ملايين الجرعات من مختلف أنواع اللقاحات

## ألمانيا تدعم مصر بـ2,3 مليون جرعة من اللقاحات

# القاهرة تؤكد انخفاض معدل الوفيات خلال الموجة الرابعة

مصر والمانيا في المجال الصحي يعد انعكاساً للعلاقة الوطيدة بين القيادتين السياسيتين في البلدين»، لافتة إلى اعترافها بزيارة ألمانيا خلال الشهر الحالي ليبحث تعزيز سبل التعاون مع الشركات الألمانية في المجال الصحي، ومن المقرر أن «تلتقي مسؤولي شركة (بيونتيك) الرائدة في مجال اللقاحات بألمانيا لبحث مدى إمكانية التعاون مع الشركة لتوفير لقاح (فايزر) من خلال مصنع شركة (فاكسيرا) في مصر».

وأشارت وزيرة الصحة المصرية إلى «إنتاج مليوني جرعة من لقاح (فاكسيرا - سينوفاك) المصنع محلياً خلال الأسابيع الأخيرة»، موضحة أن «مصر استقبلت مواد خاماً لتصنيع 15 مليون جرعة من لقاح الفيروس، وجراس تسليم مواد خام تكفي لتصنيع 15 مليون جرعة أخرى، ومؤكدة قدرة مصر على تأمين الاحتياج المحلي من اللقاحات بطاقة 80 مليون جرعة، من المقرر الانتهاء من تصنيعها بنهاية ديسمبر (كانون الأول) المقبل». وأشارت إلى «التعاون مع مختلف الشركات والجهات الدولية لتوفير اللقاح»، مؤكدة أن «مصر سوف تشهد استقبال ملايين الجرعات من مختلف أنواع اللقاحات

## عباس سيطلب موقفاً دولياً من رفض إسرائيل «حل الدولتين»

رام الله - لندن، «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، أمس (الخميس)، إن الرئيس محمود عباس سيطلب في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، اليوم (الجمعة)، موقفاً دولياً من رفض إسرائيل حل الدولتين.

وذكر أبو ردينة، للإذاعة الفلسطينية الرسمية، أمس، أن عباس سيستعرض في خطابه المسجل للأمم المتحدة «الإجراءات الأحادية الجانب التي تقوم بها إسرائيل لتقويض حل الدولتين، ومنع إقامة دولة فلسطينية مستقلة بموجب قرارات الشرعية الدولية».

وأوضح، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الألمانية، أن عباس سيؤكد ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته لوقف «العدوان الإسرائيلي المتصاعد على الشعب الفلسطيني وأرضه وقدمساته، وعلى راسع وقف التوسع الاستيطاني». وأشار أبو ردينة إلى أن خطاب الرئيس الفلسطيني «سيكون شديد الوضوح وسيحمل مؤشرات كثيرة تتعلق بالقضية الفلسطينية، والعلاقة مع إسرائيل والمجتمع الدولي والإدارة الأميركية». وأضاف أنه سيتضمن دعوة للمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته، «خاصة في ظل قرارات الشرعية الدولية التي لم توضع موضع التطبيق، ورفض حكومة إسرائيل للسلام».

وأكد على استمرار الحراك الدبلوماسي الفلسطيني مع الأطراف الإقليمية والدولية كافة «حتى يصار إلى تحمل العالم المسؤولية عن تعطيل إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتواصل جرائم إسرائيل على الأرض جراء اللامبالاة الإسرائيلية والأميركية». وشدد على أن حالة الشلل في المنطقة والتوتر الشديد الإسرائيلي الفلسطيني، وتدفع على أن تضع الأمور على مفترق طرق، الأمر الذي يتطلب الشروع بخطوات هامة، بما في ذلك الاتصالات مع الإدارة الأميركية ليلصق إلى عقد مؤتمر دولي للسلام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية.

وفي اتصال مع (رويترز)، نفى سامي أبو زهري المسؤول في حماس، أن للحركة استثمارات في السودان، لكنه سلم بوجود تداعيات للتحويل السياسي في السودان، قائلاً «للأسف هناك العديد من الإجراءات التي اضغفت حضور الحركة في البلد، وحدت من العلاقات معها».

غير أن حركة «حماس»، نفت، الخميس، وجود أي استثمارات لها في السودان. وجاء ذلك في تصريح للمتحدث باسم الحركة حازم قاسم، لمراسل الأناضول، قال فيه: «تؤكد أنه ليس لدينا أي مشكلة مع أي جهة سودانية».

بحلول العام الماضي، كان السودان يعمل باستماتة على الخروج من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وهو ما كان يمثل شرطا لتخفيف أعباء الديون والحصول على الدعم من جهات الإقراض الدولية. وتحت ضغط من الولايات المتحدة، انضم السودان إلى الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب، في الموافقة على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وذلك رغم بطء تحركاته لتنفيذ هذا الاتفاق.

وقال دبلوماسي أمريكي سابق تخصص في شؤون السودان في إدارة ترامب، إن إغلاق شبكة حماس كان محور المفاوضات مع الخرطوم. وسلمت الولايات المتحدة، السودان، قائمة بالشركات التي يتعين إغلاقها، وفقا لما قاله مصدر سوري ومصدر المخابرات الغربي. وامتنعت وزارة الخارجية الأمريكية عن التعليق.

وقال المسؤول بلجنة تفكيك نظام 30 يونيو، إن العديد من الشخصيات التي تربطها صلات بحماس، توجهت إلى تركيا ببعض الأصدقاء السائلة، غير أنها تركت خلفها حوالي 80 في المائة من استثماراتها.

وقال المحلل الفلسطيني عدنان أبو عامر «الانقلاب ضد البشير خلق مشكلة حقيقية لحماس وإيران». وأصبح عليهما التفكير في بدائل، لم تكن موجودة لأن الانقلاب على البشير كان مفاجئا.



لقاء رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية والرئيس السوداني السابق عمر البشير (موقع الحركة)

تابعة، قال مصدر المخابرات الغربي، إنها كانت تعمل الأموال وتتعامل مع العملات لتمويل حماس. وقد صدر حكم على حمزة في أبريل (نيسان)، بالسجن عشر سنوات بتهم فساد، وتم نقله إلى السجن المحتجز به البشير في الخرطوم. وقالت اللجنة إن ثروته تصل إلى 1,2 مليار دولار. ولم يتسن الاتصال بمحماسي حمزة الذي يمثل البشير أيضا.

وكانت شبكة ثانية تصل قيمتها إلى 20 مليون دولار، تدور حول قناة طبيعية التلفزيونية وجمعية خيرية منتمية لها اسمها (المشكاة). ويقول ماهر أبو الجوخ، الحارس الذي تمت الاستعانة به لإدارة طيبة، إن القناة كان يديرها اثنان من أعضاء حماس حصلوا على الجنسية وامتلكا مصالح أعمال وعقارات. وأضاف أبو الجوخ، أن القناة التلفزيونية كانت تهرب الأموال من الخليج وتولت غسل ملايين الدولارات.

تفضيلية في المناقصات والإعفاء من الضرائب، وسمح لهم بتحويل الأموال إلى حماس وغزة بلا قيود.

### تدرج التحول السوداني

وكانت رحلة تحول السودان من دولة منبوذة إلى حليف أمريكي تدريجية. ففي السنوات العشر التي تلت استيلاء البشير على السلطة في 1989 أصبح السودان مركزا للمطرفين الإسلاميين ووفر المأوى لأسامة بن لادن لعدة سنوات وفرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات بسبب صلاته بالمتشددين الفلسطينيين. وبعده ذلك حاول البشير أن يبتأى بنفسه عن التطرف الإسلامي، فعزز التعاون الأمني مع واشنطن. وفي عام 2016، قطع السودان علاقته مع إيران، وفي العام التالي تم إسقاط العقوبات التجارية الأمريكية على الخرطوم، بعد أن قبلت واشنطن بتوقف دعمها

تلفزيونية، وأكثر من مليون فدان من الأراضي الزراعية. وقال وجدي صالح، أحد الأعضاء البارزين في مجموعة العمل التي أطلق عليها لجنة تفكيك نظاما 30 يونيو 1989 واسترداد الأموال العامة، إن السودان أصبح مركزا لغسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأضاف أن النظام تحول إلى «غطاء كبير ومظلة كبيرة داخليا وخارجيا». وقال مصدر في جهاز مخابرات غربي، للوكالة إن «الأساليب التي استخدمت في السودان، شائعة في أوساط الجريمة المنظمة. فقد كان مساهمون مفضون يرأسون في جهاز مخابرات غربي، مدى اتساع عمل هذه الشبكات».

ويقول مسؤولون من مجموعة عمل شكلت لتفكيك نظام البشير، إن هذه الثروات تشمل عقارات وأسهما في شركات، وفندقا في موقع ممتاز في الخرطوم وشركة صرافة ومحطة

الخرطوم - لندن، «الشرق الأوسط»

نفت حركة «حماس»، الخميس، وجود أي استثمارات لها في السودان، تعليقا على أنباء حول سيطرة السلطات السودانية على استثمارات للحركة في أراضيها. وقال نائب رئيس حماس بالخارج، موسى أبو مرزوق: «بعض ما ورد قديم، وأكثره لا علاقة لنا به، ولا جديد في هذا الصدد، والخبر ببمجملة لا أصل له في هذا الوقت».

وكانت وكالة (رويترز) قد نقلت، أمس، عن مصادر سودانية، أن السلطات السودانية وضعت يدها على عدد من الكيانات المربحة التي وفرت الدعم على مدار سنوات لحركة حماس، والتي تسلط الضوء على الحد الذي بلغه السودان في القيام بدور الملائم للحركة، في ظل حكم الرئيس السابق عمر البشير.

وساعدت السيطرة على ما لا يقل عن 12 شركة، يقول مسؤولون إن لها صلة بحماس، في التعجيل بمواءمة وضع السودان مع الغرب منذ الإطاحة بالبشير في 2019. وخلال العام الأخير فاز السودان بإجرائه من القائمة الأمريكية للدول الراعية للإرهاب واقترب من الحصول على تخفيف أعباء ديون تتجاوز 50 مليار دولار.

وقال محللون سودانيون وفلسطينيون، إن حركة حماس فقدت قاعدة خارجية كان من الممكن لأعضائها وانصارها العيش فيها وجمع المال وتهريب السلاح الإيراني والأسلحة التي قُطعت غزوة. وتبين التفاصيل التي قدمتها مصادر رسمية سودانية، عن الثروات التي تمت السيطرة عليها وكذلك مصدر في جهاز مخابرات غربي، مدى اتساع عمل هذه الشبكات.

ويقول مسؤولون من مجموعة عمل شكلت لتفكيك نظام البشير، إن هذه الثروات تشمل عقارات وأسهما في شركات، وفندقا في موقع ممتاز في الخرطوم وشركة صرافة ومحطة

## حسين مسالة قضي 19 عاما في سجون إسرائيل

# جنازة عسكرية لأسير فلسطيني توفي بالسرطان



تشيع جثمان الأسير حسين مسالة في مدينة بيت لحم (وفا)

إلى مرض. لكنها أضافت بكثير من العزم «لقد أوصاني أن أزود يوم استشهاده وأن أفرح به. أنا فخورة به لأنه عاش بطلا واستشهد مرفوع الرأس».

وطلبت حركة حماس، إسرائيل «المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير المحرر حسين مسالة، والذي تعرض لتعذيب وإهمال طبي متعمد، وظروف اعتقال سيئة للغاية خلال فترة اعتقاله، كما باقى الأسرى في سجون الاحتلال». وقالت في بيان، إن هذه الجريمة بحق الإنسانية تعكس حجم انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى المرضى بشكل خاص.

خلالها إدارة سجون الاحتلال نقلته إلى المستشفى. وقال نادي الأسير إن المعطيات الراهنة بشأن الأسرى المرضى، خطيرة، مع تسجيل حالات جديدة بإصابتها بآوارم بدرجات مختلفة، لا سيما بين الأسرى الذين أمضوا أكثر من 20 عاما.

وطالب نواب الأسير المؤسسات الدولية الحقوقية، وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية، بضرورة التدخل العاجل والجدي بالتدخل للإفراج عن الأسرى المرضى في سجون الاحتلال، وإرسال لجنة طبية محايدة. وقالت سهيبة مسالة والدة الأسير الراحل، إن السجن حول ولدها من شاب سليم وقوي

ورفع المشيعون صورا مؤثرة لمسالة حين اعتقاله شابا، وكيف حوله السجن والمرض بعد 19 عاما في قصة أثارت الحزن والدموع. اعتقلت إسرائيل مسالة عام 2002 وحكمت عليه بالسجن 20 عاما. قضى حوالي 19 منها قبل أن تتدهور صحته بسرطان فلسطيني مكاب مرض السرطان الذي داهمه في سجنه، وقضى عليه.

وهنق الآلاف في مدينة بيت لحم التي أعلنت الخميس الإضراب الشامل في جميع مناحي الحياة، لمسالة الذي حُمل على اكتاف رجال الأمن الفلسطينيين في جنازة عسكرية من المشفى إلى منزله حتى «مقبرة الشهداء» في المدينة.

بيت لحم، «الشرق الأوسط»

شيع الفلسطينيين في جنازة عسكرية جثمان الأسير حسين مسالة (39 عاما) بعد 19 عاما قضاه مكابا بالسجن في السجون الإسرائيلية قبل أن يحول إلى مستشفى إسرائيلي ثم فلسطيني مكابا بمرض السرطان الذي داهمه في سجنه، وقضى عليه.

## حتى لا تظل رهينة بأيدي حزب عربي

# حكومة بنيت لضم أحزاب دينية «تحسبا لضغوط»

والحزبية». وكانت شاكيد قد صرحت، في الشهر الماضي، بأن الحكومة ستسقط في حال قرر وزير الخارجية ورئيس الحكومة البديل، يائير لبيد، دفع مفاوضات مع الفلسطينيين باتجاه حل الدولتين. وأوضحت أنها وفتقالي في الحكومة الحالية، بما في ذلك وفرة إقامة دولة فلسطينية. وأكدت المصدر أن شاكيد لا تعمل لضم الأحزاب الدينية، وحدها، بل إنها تنسق مواقفها وخطواتها بشكل تام مع رئيس الوزراء بنيت، وأن اتصالاتها الأولية جعلها متفائلة بالنجاح في مهمتها. وهي تؤمن بأن الأمر قد يخرج إلى حيز التنفيذ في غضون بضعة شهور.

المعرف أن لبيد كان قد صرح هو أيضا بأنه «لا يوجد توافق في الحكومة الحالية حيال القضية الفلسطينية». وقال إنه رغم تأييده لحل الدولتين، فإن هذا لن يحدث في الحكومة الحالية. ولكنه، عندما سُئل ما إذا كان هذا الموقف سيغير عندما يصبح رئيسا للحكومة، قال لبيد: «من الجائز». وحسب اتفاق التناوب، فإن لبيد سيتولى رئاسة الحكومة خلال النصف الثاني من ولايتها، أي بعد سنتين، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2023.

دينان في المعارضة، هما: حزب «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين برئاسة آريه درعي وله 9 نواب، وتحالف حزبين دينيين في كتلة «يهדות هتורה» لليهود الأشكناز المتدينين برئاسة يعقوب ليتسمان، وله 7 نواب، وهما مرتبطان بالمعارضة وستصرفان من خلال الالتزام الشخصي والقائدي مع رئيس الوزراء السابق، بنيامين نتنياهو. وحسب شاكيد، فإن «الالتزام مع نتنياهو ليس زواجا كاثوليكيًا، إنما هو مبني على الشعور بأن حكومة بنيت غير قابلة للحياة وهشة جدا وستسقط في القريب». ولكن، تصف شاكيد، في اللحظة التي تفتتح فيها الأحزاب الدينية بأن حكومة بنيت ثابتة ومستقرة وستصمد طيلة الدورة البرلمانية (أي أربع سنوات ونيف)، فإنها ستعيد النظر وستوافق على البحث عن إمكانية فض الزواج مع نتنياهو أو الانضمام للانتقال، «خصوصا إذا أوضحنا لها أن هذا الانضمام سينقذ المشروع الاستيطاني والعديد من البرامج اليمينية، وسيسهل في صد الضغوط الدولية للموافقة على إقامة دولة فلسطينية، فضلا عن أنه سيعود بالفائدة على هذه الأحزاب ومصالحها الاقتصادية

يهد فيه نواب الحركة الإسلامية، أو حتى نواب حزب ميرتس اليساري، بإسقاط الحكومة في حال خوضها حرباً مع قطاع غزة أو مع حزب الله. ولذلك ترى أن عليها السعي لضم حزب أو أكثر من الأحزاب الدينية اليهودية. وأوضحت أنها لا تنوي التخلي عن المشاركة مع الحركة الإسلامية في الائتلاف الحكومي، إلا أنها تفتش عن وسيلة لجعل هذا التحالف أقل تأثيراً على سياسة الحكومة.

المعروف أن الائتلاف الحكومي يقوم حالياً على تحالف 8 أحزاب، من «يمينا» و«أصل جديد» في أقصى اليمين وحتى «ميرتس» في أقصى اليسار، فضلاً عن الحركة الإسلامية. ويوجد لهذا الائتلاف أكثرية ضئيلة (61 من مجموع 120 نائبا في البرلمان)، تجعله هذا الوضع سيئوي إلى ضياع قاعدتهما الانتخابية، وربما الاختفاء من الساحة السياسية في أول انتخابات قادمة. وقد سمعها المقربون منها تقول إن التحالف الحالي يكيل أيدي بنيت في سياسته وبرامجه اليمينية، خصوصا في موضوع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية والقدس وفي الموضوعات الأمنية. وهي لا تستبعد أبدا نشوء وضع

الشرعية والإدارية والأعمال التي تتخذها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بهدف تغيير وضع القدس.

وأعلنت إسرائيل عن مشروع «التسوية» في مارس (آذار) 2018، وبدأت هذا العام بتطبيقه في أحياء مقدسية قالت، إنه يوجد فيها أملاك يهودية. وأصدرت قراراً يفتح ملف تسوية في مناطق، مثل، صور باهر، بيت حنيئا، شعفاط، الشيخ جراح وحرزما. وينص قانون أملاك الغائبين الإسرائيلي لعام 1950 على مصادرة عقارات الفلسطينيين الذين «غادروا البلاد إلى الدول المعادية» خلال حرب عام 1948.

ويخشى الفلسطينيون أن تستغل إسرائيل غياب أصحاب الأملاك أو جزء منهم من أجل السيطرة عليها. وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، في تصريح سابق هذا الشهر، إن «أكثر من 70 في المائة من أملاك القدس هي ملكيات مشتركة مع أقرب، بعضهم هنا (في فلسطين) وبعضهم خارجها»، مخاطبا أهالي القدس بالاعطاء فرصة للاحتلال ليعتبر أملاك آبائهم في الخارج «أملاك غائبين».

## حذر من خطورة مشروع يهدف إلى الاستيلاء على ممتلكات الفلسطينيين

# مفتي القدس يحرم التعاطي مع «تسوية» أملاك الغائبين



احتجاجات في القدس ضد إخلاء بيوت فلسطينيين في الشيخ جراح يونيو الماضي (أفب)

وجاء الموقف الديني ليدعم موقفاً سياسياً فلسطينياً واردنياً حول ذلك. وكانت الرئاسة الفلسطينية قد وصفت المشروع «بالخطير»، ودعت الفلسطينيين إلى عدم التعاطي معه؛ لأنه سيؤدي إلى الاستيلاء على أملاك المواطنين الفلسطينيين؛ ما من شأنه تغيير طابع المدينة القانوني

رام الله، «الشرق الأوسط»

دعا المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، رئيس مجلس الإفتاء الأعلى، الشيخ محمد حسين، المواطنين الفلسطينيين في القدس، إلى مقاطعة وعدم التعاطي مع مشروع التسوية الإسرائيلي في المدينة.

وأصدر المفتي بياناً باسم مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين، حذر فيه من خطورة مشروع «التسوية الإسرائيلي» الذي يهدف إلى تسجيل الأملاك والعقارات في القدس المحتلة، ودعا البيان إلى رفض التعاطي مع هذا المشروع باعتباره «يهدف إلى الاستيلاء على أملاك المواطنين الفلسطينيين، بذريعة ما يسمى بقانون أملاك الغائبين».

وقال البيان، إن هذا المشروع يمثل جزءاً خطيراً من المخطط الاستعماري لضم المدينة المقدسة، والذي من شأنه تغيير طابع المدينة القانوني وتركيبتها، «ما يؤدي إلى تهويدها؛ فهذا المشروع يهدف إلى سرقة مزيد من الأرض الفلسطينية، وتقطيع أوصالها، وعزل مناطقها عن بعض».

حمولة كل باخرة تؤمن 5 أيام فقط من حاجة السوق

خصوم «حزب الله» ينتقدون شحنات المازوت الإيراني؛ دعاية حزبية لأهداف انتخابية



أصحاب سيارات ودراجات نارية ينتظرون أمام إحدى محطات البنزين في بيروت أمس (د.ب.أ)

محددة من قبله؛ بعضها مجاناً والبعض الآخر بمبالغ مالية يسعر أدنى من المحدد رسمياً بنحو 20 في المائة، وذلك عبر شركة «الأمانة» التابعة للحزب. ووفق بيان صادر عن الشركة، فقد حدد سعر صفيحة المازوت الرسمي محدد بنحو 187 الف ليرة، فيما السعر ويجري الإعلان تبعاً عن توزيع مادة المازوت لقطاعات محددة؛ منها الصحية والمولدات التابعة للبلديات... وغيرها، واللائق أنها لا تقتصر فقط على مناطق؛ إنما أيضاً في مناطق خصومه، كما حدث في مناطق بقايعه وأدى إلى انقسام بين أبنائها بين مرحب ورافض للمازوت الإيراني.

وفي الأرقام؛ يقول عضو نقابة أصحاب محطات المحروقات، جورج البراكس، لـ«الشرق الأوسط» إن حاجة لبنان من المازوت؛ وفق ما استهلكه عام 2020، تقدر بـ7 ملايين ونصف المليون لتر يومياً، فيما تحمل كل باخرة من المازوت الإيراني التي تستصل إلى لبنان نحو 40 مليون لتر، وبالتالي؛ وفق المعلومات المتداولة، يوزع (حزب الله) نحو 3 ملايين لتر يومياً، وبالتالي هي كمية تسد ثغرة صغيرة جداً في السوق اللبنانية المتعطشة للمحروقات؛ لكنها لا تغفر في المعادلة شيئاً، ولا تنهي الأزمة المتفاقمة.

وانطلاقاً من هذه الأرقام، يظهر أن كل باخرة إيرانية تكفي لنحو 5 أيام من حاجة السوق اللبنانية، فيما يعيد «حزب الله» حتى الآن، ووفق ما يعلن الإعلام التابع له؛ إلى توزيعها على قطاعات وجهات

جمهورية قبل خصومه». ويضيف: «حزب الله» لم يتمكن حتى من الحفاظ على ماء وجه الحكومة المحسوبة عليه في أول أيامها، وأتى بصهاريج المازوت التي شكلت الصفة لها وللدولة التي يدرك أن

ويستخدمها لأهداف شعبية - انتخابية سياسية لتغطية على خيبياته المتكررة؛ لا سيما في بيئته. ويتوقف الأمين عند ما يحدث في بعض المناطق البعيدة عن

الأزمة بالمعنى الفعلي، على خلاف الدعاية التي يقوم بها محاولاً إيهام جمهوره بها، علماً بأن هذا الجمهور نفسه بدأ يلمس هذا الأمر ويكتشف حقيقته، وذلك على غرار كل الحملات التي يقوم بها

«كهرباء لبنان» تعذر: العتمة الشاملة آخر الشهر

وأضاف البيان: «وبالتالي، ورغم بذل مؤسسة كهرباء لبنان قصارى جهدها، بما يتوفر لديها من إمكانيات حالية، من أجل تأمين حد أدنى من التغذية الكهربائية المستقرة لأطول فترة ممكنة، فقد استنفدت جميع المخزونات المخزن لدى المؤسسة، ولم يعد بإمكانها سوى تسيير المجموعات الإنتاجية المتبقية بما يتناسب مع خزنيها المتبقي من المحروقات وكميات المحروقات المرتقب توريدها بموجب اتفاقية التبادل مع الدولة العراقية، والتي لا تكفي وحدها سوى لقدرة إنتاجية محدود 500 ميغاواط كحد أقصى، ما ينتج عنه صعوبات عديدة لتأمين نبات واستقرار الشبكة ويهدد بانهايارها الشامل في أي لحظة، بحيث إنه خلال الأسبوعين الأخيرين فقط تعرضت الشبكة الكهربائية إلى ما يزيد عن سبع انقطاعات عامة على كامل الأراضي اللبنانية». وأكدت «إذا استمرت الأمور على حالها فهناك مخاطر عالية من الوصول إلى الانقطاع العام والشامل أواخر

ميفاتي يحصن حكومته بخطوط دفاعية ل حمايتها من حمم الانتخابات

سياسي لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يحيد اصطفاك الوزراء وراء القوى السياسية التي كانت وراء اختيارهم، خصوصاً أن الأجواء السياسية التي سادت الجلسة النيابية مناقشة بيان الحكومة والتصويت على الثقة لا تدعو للتفاؤل لأن معظم النواب الذين تكلموا في الجلسة اجتمعوا عن مناقشة البيان الوزاري واستبدل بذلك عرض برامج كتلهم الانتخابية وتصرفوا كأن الانتخابات النيابية حصلت بعد أسابيع. ويؤكد أن المنازلة الإبرز كانت بين النواب المنتمين لكتل «لبنان القوي» برئاسة رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، والأخرين المنتمين إلى كتلة «الجمهورية القوية» (حزب القوات اللبنانية)، ويقول إن الحدة التي تميزت بها هذه المنازلة هي عمّة لما سيكون عليه الوضع في الشارع المسيحي مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات النيابية من دون التقليل من السخونة التي تتحكم بموقف حزب «الكتائب» الذي هو على خصومة مع الفريقين ولا مجال لعقد تحالفات ثنائية أو ثلاثية ما دام «الكتائب» يحرص على الانفراج على «الحراك المدني» رغم أن الآراء داخل الحراك على تباين حيال هذا التحالف. وبلغت المصدر السياسي

ميفاتي يحصن حكومته بخطوط دفاعية ل حمايتها من حمم الانتخابات

دابر المحتركين وبعض التجار. كما سيتولى ميفاتي الإشراف شخصياً على المفاوضات مع صندوق النقد الدولي لتأمين انتقال لبنان إلى مرحلة التعافي المالي والاقتصادي بالتزامن مع عدم السماح بالفرط بسحوبات لبنان من الصندوق والتي بلغت ملياراً و135 مليون دولار، رافضاً التصرف بها لاستخدامها في تنفيذ احتياجات لبنان من المشاريع الضرورية بالتنسيق مع المجلس النيابي. وبالنسبة إلى إصلاح الجسم القضائي بدأ يتماهى النصاب في مجلس القضاء الأعلى بتعيين أعضاء جدد خلفاً للذين انتهت ولايتهم، فإن الرئيس ميفاتي سيعطي الأولوية لإجراء التصفيات القضائية التي ما زالت محتجزة لدى رئيس الجمهورية ميشال عون، بامتناعه عن التوقيع عليها رغم أن القضاء بات في وضع لا يحسد عليه في ظل التباين الذي يتخبط فيه، إضافة إلى أن تعاون ميفاتي مع المجلس النيابي والرئيس نبيه بري سيفتح الباب أمام الإصلاحات المالية والإدارية لتصبح طريقها سالكة للتطبيق استجابة لما نصّت عليه المبادرة الفرنسية التي يُفترض أن تستعيد مفاعليتها بلفاق ميفاتي مع مكارون. وفي هذا السياق يقول مصدر

بعضها يشترط على المضمونين دفع الفروقات نقداً... وأجرة الطبيب بالدولار دخول المستشفيات في لبنان حكر على السوريين

السوق السوداء، في حين أن دولار التامين على سعر الصرف الرسمي أي 1500 ليرة لبنانية للدولار الواحد، وبالتالي أصبح دخول المستشفيات يتطلب أيضاً دفع فوارق التكلفة العلاجية لحاملي التامينات الصحية. ويؤجل جهاد مباشرة العلاج «لأن هناك المهم؛ صحتي، والأهم؛ مصاريف أولادي وزوجتي... الموضوع ليس حياة أو موتا وأغلب الظن أن يكون التوتر والقلق قد غلباني واستحكما بجهازتي الهضمي... عندما تستكين الأمور تستكين معدتي معها»، يقول مازحا. ويضيف «لن أستطيع في الوقت الحالي إجراء الفحوص المخبرية اللازمة ودفع فارق التامين وأجرة الطبيب... ولا حتى فحص (كورونا)... نحن نغرق في أزمتنا لا تنتهي». وبسبب الأزمات التي تواجهها المستشفيات، أصبحت عملية دخول المرضى المشمولين بالحماية الضامنة إليها صعبة، فالأولى ترفض استقبال المضمونين كافة إلا في حالة موافقة المريض على سداد فارق

وزير الداخلية اللبناني يؤكد الجهوزية لإجراء انتخابات نيابية مبكرة

تشريعي لتعديل بعض المواد والمهل، فهذا أمر يعود إلى مجلس النواب، فوزارة الداخلية تنفذ القانون ولا تصدره». وعن حصص المغتربين في الاقتراع لنواب الاقتراع، قال «هناك لجنة، وفق القانون، مشكلة من وزارتي الداخلية والخارجية لبحث الموضوع. إذا كان المقصود عن النواب الستة الإضافيين، فنحن نسير بالمسالة وفق ما ينص عليه القانون لجهة تنفيذ هذا الأمر في الانتخابات المقبلة، وأي تدخل تشريعي آخر يعود إلى مجلس النواب». وعمما إذا كانت ستعتمد البطاقة الممغنطة، قال «إذا كانت هناك نية لإطلاقها، وإذا سارت بها الحكومة، فنحن نرحب بذلك. ومن شأن هذا الأمر الإسراع في عملية الفرز ونجري حالياً تقويماً لكلفة الانتخابات لنعرضها على المعنيين لمعرفة كيفية تأمينها وللجهوزية للوجيستية. ونكت قد بدأت التحضير قبل نيل الحكومة الثقة، وقريباً ستكون لدي خطة واضحة لتأمين المسألة من الناحية اللوجيستية وعرضها على فخامة الرئيس والحكومة».

وزير الداخلية اللبناني يؤكد الجهوزية لإجراء انتخابات نيابية مبكرة

إلى التحضيرات اللوجيستية الأخرى (قوائم الشطب، المواعيد وضبطها...) وصولاً إلى انتخابات تكون جيدة وصالحة تريخ المجتمع في الداخل والخارج». وفي رد على سؤال عما إذا كان هناك تعديل لمعد المقترح لإجراء الانتخابات وسط كلام عن إجرائها في شهر مارس (آذار) بدل مايو (ايار)، أجاب: «إذا تقرر إجراء الانتخابات في مارس، فيجب حصول تعديل قانوني لأن هذا الموضوع يتعلق بالمهل». مضفًا «لا مانع لدي من إجرائها وفق القانون، في الموعد الذي يتم تحديده». فموضحاً أن «ولاية المجلس تنتهي في 21 مايو، والزمناً في البيان الوزاري بإجراء الانتخابات قبل هذا الموعد. لوائح الشطب وقوائم الناخبين تجمد وفق القانون في 30 مارس، ومهلة نشرها والتصحيح تحصل بين 10 فبراير و10 مارس، وفي حال إجراء الانتخابات قبل 30 مارس تكون قوائم الناخبين غير مجمدة وضئعنا أمام صعوبة قيام المغتربين بالانتخاب. وفي حال بقيت القوانين كما هي، قد لا يمكن إجراء الانتخابات قبل آخر مارس، أما في حال حصول تدخل

## إدلب اختبار جديد لبوتين وإردوغان

## تصليح إضرابي

لندن، إبراهيم حميدي

الهجرة للأوروبيين، ويضغط على إردوغان قبل لقاءهما الأربعاء المقبل، ودمشق تريد نسخ «سيناريو الجنوب» في الشمال. وبالفعل، كان هذا السيناريو جديداً، فهو عقد بموجب اتفاقات بين القوى الإقليمية على حساب الأطراف السورية، ويقضي بتقديم روسي مقابل تراجع أمريكي، ويضمن نوعاً من المرونة بوجود جسم معارض، إضافة إلى أنه شكل نسفاً أو تطويراً لاتفاق سابق جرى في عام 2018.

لكن؛ هناك فرق مهم بين الشمال والجنوب، وهو العامل التركي، وهذا ليس قليلاً. فوزير الدفاع التركي خلوصي أكار رد على لافروف، وقال إن موسكو لم تلزم بتبعاتها في اتفاق إدلب بين بوتين وإردوغان. وعلى عكس دعم عمان عودة «الحكومة السورية والجيش العربي السوري» إلى درعا، واستقبالها وزراء سوريين، فإن انقرة تريد من موسكو منع عودة النظام وميليشياته» إلى إدلب.

وتقول روسيا إن تركيا لم تنفذ التزاماتها في شمال غربي سوريا في أمرين: فتح طريق حلب - اللاذقية وإقامة منطقة آمنة على جانبيه وتسيير دوريات مشتركة عليه، ومحاربة التنظيمات الإرهابية وفصلها عن المعتدلين. أما انقرة فتقول إن موسكو لم تنفذ تعهداتها في أمرين: وقف القصف الجوي والمدفعي على إدلب ومنع موجة جديدة من النازحين في منطقة تضم نحو 4 ملايين شخص قرب حدودها، وإخراج «قوات النظام» من نقاط خطها.

معروف أن العلاقات بين تركيا وروسيا أوسع وأكبر وأهم من إدلب. أيضاً: تركيا تقدم في الشمال موقفاً مغايراً لمواقف الدول الإقليمية في الجنوب. يضاف إلى ذلك أن التعاون بين انقرة وموسكو متواصل شرق الفرات، رغم التصعيد في إدلب.

وأمام هذه العوامل والتشابكات بين انقرة وموسكو، أخرج المستشارون من الأدرج مقترحاً قديماً يتضمن مقايضة جنوب طريق حلب - اللاذقية في إدلب مقابل «تل رفعت» في ريف حلب. أي تجديد المهمة لعودة قوات الحكومة إلى جنوب الطريق الدولية في إدلب، وفتح هذه الطريق الدولية الجنوبية لإعمار المنطقة، مقابل إعطاء موسكو ضوياً أخضر لانقرة لتقديم فصول مواءمة لها لإضعاف «قوات سوريا الديمقراطية»، شمال حلب، خصوصاً أن هذه القوات حلقة أميركا المنسحبة من أفغانستان. وقد يدخل عامل آخر هنا، وهو محاولات عراقية لتثبيت لقاء بين مدير المختبرات التركية فيدان حقان، الذي يريد «محاربة حزب العمال الكردستاني وأخوانته» شرق الفرات، ومدير مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك، الذي يريد «اختراقاً يخص الاحتلال التركي» في إدلب.

أما البند الثاني الذي أخرجته المستشارون من خزانهم ووضعوه على طاولة بوتين - إردوغان، فيتعلق باللجنة الدستورية؛ إن روسيا وتركيا تعادلتها من أهم «إنجازات» عملية الستاتة التي اشتركت إيران معها في رعايتها. وقد تختلف أولويات بوتين وإردوغان جزئياً وزمناً في إدلب، لكنهما متفقان على نية «التحريب» باختراق حقله المبعوث الأممي غير بيدرسن، يتمثل في الاتفاق مع الحكومة والمعارضة على آلية أممية لبدء لقاءات يومية بين رئيسي وفدي الحكومة أحمد الكزبري والمعارضة هادي الحر، لصوغ مبادئ الدستور السوري الجديد، في الجولة التاسعة من أعمال اللجنة الدستورية في التاسع من الشهر المقبل.

مصير إدلب، أو جزء منها على الأقل، رهن قمة الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان، في سوتشي يوم 29 سبتمبر (أيلول) الحالي، بعد لقاء بوتين بالرئيس الروسي المتكف لجبل الزاوية ومناطق أخرى شمال غربي سوريا بما فيها مناطق الكبيبة وبريف اللاذقية وريف حلب، أيضاً القصف المدفعي والصاروخي من قبل قوات النظام والميليشيات الإيرانية، الذي يطال كل القرى والبلدات الواقعة بجبل الزاوية جنوب إدلب، وتزامناً ذلك مع استخدام تعزيزات عسكرية لقوات النظام ومعدات عسكرية والبيات إلى معسكر جورين غربي حماة، ومعسكرات سراقب وكفرنبيل ومصرة النعمان خلال الأسماء التي ربما قد تشهد مواجهات عسكرية بين قوات النظام وفصائل المعارضة السورية المسلحة في المرحلة الأولى، إما القسم الشمالي من سهل الغاب والذي يعتبر هدفاً استراتيجياً بالنسبة للروس والنظام لقرية من الطريق الدولي (حلب - اللاذقية)، أو جبل الزاوية جنوب إدلب.

كما أن الحوار الروسي - الأمريكي في جنيف كشف عن عمق انهيار سوريا في أولويات فريق بايدن. فاعضاء الفريق مهتمون فقط بتقديم المساعدات الإنسانية والحفاظ على الاستقرار ووقف النار ومنع عودة «داعش»، وعلى عكس الفريق السابق المكلف الملف السوري، والذي كان يرى أن إدلب تشكل أداة ضغط على دمشق وموسكو حتى لو كان ذلك بوجود «مهمة تحرير القاعدة» و«داعش» التي تريد واشتغل محاربتها، وترى ذلك أولوية بعد الانسحاب من أفغانستان، وأعلنت توجيه بوصلة محاربة الإرهاب إلى سوريا والعراق. ويمكن اعتبار المغارة الأميركية الأخيرة في ريف إدلب لاعتقال قيادي في «القاعدة» من دون ذكر اسمه، تذكيراً بهذه الأولوية الأميركية الجديدة.

يوافق بوتين على قسم كبير من القراءة الآتية من دمشق، ويضيف إليها أن وجود القوات الأجنبية «عقبة أساسية» أمام استعادة السيادة السورية وأعمار البلاد، مع التحذير من «بؤر الإرهاب»؛ وعليه؛ تعددت «الخريطة الروسية» في الجنوب السوري، ويحاول بوتين اختبار إمكانية تمددها في الشمال؛ مما يفسر زيادة حجم ورقة الغارات الروسية هناك. بداية؛ قصفت الطائرات الروسية فصيلاً مالياً لانقرة، ثم راحت تضرب مدناً ومناطق لريف مثل بحماض سابقاً في مثلث أرياف حلب وإدلب واللاذقية. يضاف إلى ذلك، قول وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن تركيا لم تف بالالتزامات بموجب اتفاق العام الماضي.

إن؛ بوتين يلوح بورقة إدلب وملف

في ظل تصاعد قصف طائرات «حميميم» على ريف إدلب  
حشود تركية وغارات روسية شمال غربي سوريا

آثار الدمار بعد قصف مدفعي سوري على جنوب إدلب (الشرق الأوسط)

تمثلت في الرد المباشر من قبل فصائل المعارضة على مصادر إطلاق النار التابعة لقوات النظام بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة، بدءاً على طول خطوط المواجهة، بدءاً من جبل الأكراد مروراً بجبل الزاوية وريف إدلب الجنوبي وصولاً إلى ريف حلب، حيث تم قصف كل من معسكرات جورين ومبرزو والحصنة التابعة لقوات النظام غربي حماة بعدد من الصواريخ وقذائف المدفعية الثقيلة، وقصف الفوج 46 بريف حلب، وجرى أيضاً قصف معسكر كفرنبيل وتجمعات أخرى لقوات النظام في سراقب وخان السبل بريف إدلب، خلال الأيام الأخيرة الماضية.

وأشار، إلى أن «الخطة اللاحقة الرد عليها بكثافة نيران أكثر من أي وقت مضى وسيتم استهداف أكبر عدد من مواقعها العسكرية بما فيها المواقع التي يعتبرها النظام (استراتيجية) كالقواعد العسكرية وغرف العمليات الرئيسية».

وقال محمد الحباسين وهو ناشط حقوقي في إدلب: «بات واضحاً أن روسيا تحاول جاهدة

على محافظة إدلب، استهدفت بثلاث منها مناطق في حرش بينين بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وبالأخيرين مناطق في محيط معرة مصيرين شمال إدلب، دون معلومات عن خسائر بشرية. وارتفع عدد الغارات الجوية الروسية إلى 181 غارة على مناطق خفض التصعيد في شمال غربي سوريا، منها 136 غارة على محافظة إدلب، و25 غارة على اللاذقية، غارت على ريف حماة، و18 غارة على مواقع في محافظة حلب.

وقال النقيب ناجي مصطفى المناطق العسكري لـ«الجبهة الوطنية للتحرير» لـ«الشرق الأوسط»، إن فصائل المعارضة السورية المسلحة، في شمال غربي سوريا، بدأت بوضع الخطط العسكرية الضرورية، لمواجهة أي عدوان جديد من قبل قوات النظام والميليشيات الإيرانية، في مناطق إدلب وغيرها من المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في شمال غربي سوريا.

ويضيف، أن «الخطة الأولى

في الضربات الجوية الروسية في إدلب في سياق سعي موسكو إلى الضغط على انقرة لأسباب أخرى، وكذلك استغلال انشغالها بملف أفغانستان.

وفي ظل تزايد وتيرة الهجمات الجوية الروسية، ومقتل 3 جنود أتراك خلال عملية تمشيط، الأسبوع قبل الماضي، يتوجس المسؤولون الأتراك من تفجر الأوضاع على الماضي، وتغير موازين القوى، إضافة إلى نشوء موجة هجرة جديدة من إدلب نحو الأراضي التركية.

وتركز روسيا عادة على استهداف مجموعات تنتمي إلى «هيئة تحرير الشام»، عند كل توتر أو أزمة تشهدها العلاقات الروسية الأمريكية، إضافة إلى أهداف في مارس (آذار) من العام الماضي. ورصد «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أمس (الخميس)، تجدد القصف الجوي الروسي على منطقة خفض التصعيد في إدلب، حيث شنت الغارات الحربية الروسية 5 غارات جوية

وكانت تركيا بتعزيزات عسكرية إلى إدلب وقامت بعملية تحريك وتقلات بين قواتها المنتشرة في نقاط المراقبة العسكرية التابعة لها في مناطق خفض التصعيد في شمال غربي سوريا لمنع أي محاولة للتقدم من جانب قوات النظام السوري للسيطرة على مناطق سيطرة المعارضة الموالية لها.

وكشفت مصادر تركية عن «نقل أكثر من 4 آلاف جندي ونحو 500 آلية وعربة مدرعة إلى سوريا، بينها دبابت تم نشرها على طول الاتجاهات المحتملة لهجوم القوات الحكومية».

واعتبرت انقرة أن الضربات المكثفة التي تشهدها مقاتلات حربية روسية وسورية على أهداف في إدلب خلال الأسابيع الأخيرة تشير إلى أن الهوء الذي خيم على المنطقة منذ اتفاق مارس 2020، والذي جاء بعد هجوم من قوات النظام السوري على نقطة عسكرية تركية في إدلب أوقف 33 جندياً في 27 فبراير (شباط)، بدأ بتغيير. وأنه يمكن قراءة التصعيد المفاجئ

## «التسويات» تتمدد في ريف درعا جنوب سوريا

السوري قد استحدثتها قبل شهرين بعد هجوم مقاتلين محليين عليها. كما أجرت قوات أمنية وقوات من الجيش السوري عمليات تفقيش في المزارع والأراضي الزراعية بين بلدات زيرتون والحجمي المحاذية لبلدة تل شهاب بريف درعا الغربي، بهدف البحث عن مطلوبين وعن السلاح الذي صادرته مجموعات محلية بعد هجومها على معسكر للفرقة الرابعة في بلدة زيرتون نهاية شهر يوليو (تموز) الفائت حين أعلنوا تضامنهم مع مدينة درعا البلد التي كانت تتعرض لعمليات تصعيد عسكرية، من قبل قوات النظام السوري والفرقة الرابعة. وقالت مصادر محلية إن قوات النظام

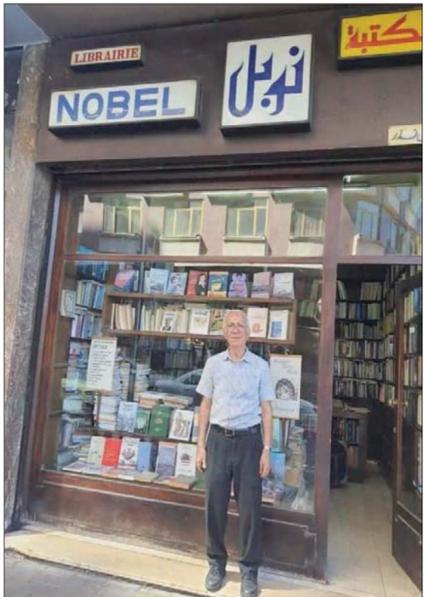
السوري إبغلت أعيان بلديتي زيرتون والحجمي بضرورة تسليم الأسلحة الرشاشة التي نمت مصادرتها والتي لا تزال بحوزة بعض أبناء هذه البلدات، وإن عمليات التسوية سوف تمتد لتشمل مناطق زيرتون والحجمي بعد الانتهاء من عمليات التسوية وتسليم السلاح في بلدة تل شهاب التي بدأت فيها إجراءات التسوية الجديدة قبل يومين وشارفت على الانتهاء. وأضافت المصادر أن اللجنة الأمنية التابعة للنظام السوري في درعا فتحت مركزاً للتسويات في مدينة داعل وبلدة ابطع بريف درعا الأوسط، ورفعت عليه العلمين الروسي والسوري، بهدف تسوية أوضاع المنشقين عن

درعا، رياض الزين

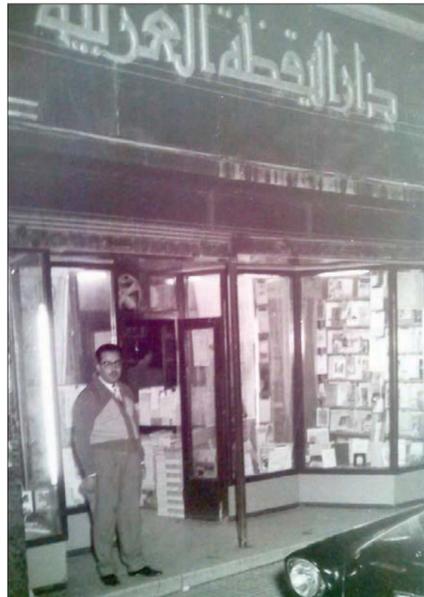
أجرت قوات النظام السوري، الخميس، عمليات تفقيش في بلدة تل شهاب بريف درعا الغربية، استكمالاً لاتفاق التسوية الجديد في البلدة، ذلك بحضور أعيان البلدة وأعضاء من لجنة التفاوض المركزية في ريف درعا الغربي والشرطة العسكرية الروسية. ودخلت أربان عسكرية تابعة للجيش السوري إلى البلدة لإعادة تثبيت النقاط العسكرية التي كانت جنوب بلدة تل شهاب المعروفة باسم كتبية الهجانة على الحدود السورية الأردنية مباشرة، وكانت قوات النظام

## مثقفون ينعون «نوبل» ومعالم فكرية في دمشق

## «عاصفة الهجرة» تغلق أبرز مكاتب العاصمة السورية



أمام مكتبة «نوبل» قبل إغلاقها (أخبار دمشق)



صورة أرشيفية لدار «الحيطة» في دمشق

متخممة بهوم معيشية قاسية، زادها طالماً مشهد إغلاق واحدة من المكتبات الدمشقية التي واجهت أزمت صناعة الكتاب الورقي العربي منذ مطلع الألفية الثالثة وعانت من وقف استيراد الكتب والطبوعات الورقية خلال الحرب، واکتوت بدينان ارتفاع أسعار الكتب جراء انهيار العملة المحلية، وتكدت خسائر ارتفاع تكاليف صناعة الكتاب المحلي، ناهيك عن حظر بيع الكتب المنوعة في ظل اشتداد سياسات الخنق الرقابي، وغيره من ظروف وعوامل أسهمت في موت المكتبات العربية مقابل ازدهار بسطات الكتب المهريّة المرزورة التي توفر الكتب بأسعار تلاءم المحلية.

واعتبر الكاتب والسيناريست تاليد الخطيب، هذا الإغلاق «كارثة وطنية حقيقية» إلى جانب شح الوقود والكهرباء والسكر والغاز والنقود والكرامة. وقال في منشور على حسابه في «فيسبوك»: «تموت الثقافة والفن والأدب في دمشق، لكن المطاعم تحيا وتتكاثر»، محذراً من يوم نستفيق فيه نجد فيها دمشق «وقد تحولت فعلاً إلى مجرد ملحف كبير، تنغو أغنامه تغنياً بما كان لهذا الملف من تاريخ ذات يوم».

وتعد مكتبة «نوبل» واحدة من عشرات المكتبات

التي كانت تزدهر في محيط مبنى البرلمان السوري في الوسط التجاري الراقي في حي الصالحية فترة ما قبل الحرب حيث تتركز صالات «سينما الشام» و«الكندي» و«الزهراء» و«السفراء» ومسرحي «الحرمان» و«لقباني» و«فندق

أكثر من 400 دار نشر، منها المكتبة العمومية» لآل الخنجر المتخصصة بالمراجع العلمية الأجنبية. و«دار الفكر العربي» على إرسال منشوراتها لتباع في معارض ومكتبات دمشق، حتى قيل: «بيروت تطبع ودمشق تقرأ»؛ المقولة التي بدأت بالانقراض مع بداية الألفية

الثالثة طرداً مع توجه دمشق إلى اقتصاد السوق المفتوحة التي فتحت الباب على مصراعيه لتدفق رؤوس الأموال لتستثمر في سوريا وتشتري قلب دمشق التجاري، الأمر الذي رفع أسعار العقارات بشكل جنوني، بل بات ضرباً من الانتحار المالي إشغال مكتبة أو سينما أو مسرح مكان بالوسط التجاري، فكانت مكتبة «دار أطلس» التي أسسها في دمشق الفلسطيني سمعان حداد عام 1956 أول دار تطلق مكتبتها عام 2000 لتتحول إلى محل مقهي، مكتفية بمقر لدار النشر. ثم لحقتها مكتبة «دار البقطة العربية»، التي أسسها في دمشق وبيروت محمد شفيق حمدان عام 1939 وكانت مع مكتبة أطلس من أهم التجمعات الثقافية بدمشق الخمسينيات والستينيات.

لكن الحرب في لبنان أغلقت «الحيطة» عام 1985 بسبب الحرب، وبعد عقد ونصف العقد توقفت المكتبة بدمشق ليتم تصفيتها بشكل نهائي عام 2014 وتحول مكانها إلى متجر لالأدوات الكهربائية. وكان قبلها، أي في عام 2010 قد أغلقت وتحول مكانها إلى مقهى مكتبة «ميسلون» وكيلة داري نشر «إردوغا» و«القدم» السوفياتيتين، ولاشرطة الشيخ إمام، ووزياء الرجائي، وما رسل خليفة، وخالد الهبر، ومكتبة

مكتبة «ميسلون» المجالية والمجاورة لمكتبة «نوبل» وافتتحها في شارع ميلسون مقابل «فندق السبعينيات» في السبعينيات من القرن العشرين، عاشت طويلاً ازدهار المكتبات في السبعينيات، ولحقت ب«ميسلون» في العام ذاته 2010 مكتبة «العائلة» في ساحة النجمة التي أسستها عام 1980 وأدارتها لغاية 1997 الأديبة مهاة فرح الخوري، قبل أن تغلق ويتحول مكانها إلى صيدلية. لتتبعها مكتبة «الزهراء» التي اقتسمت مكانها مع مقهى إنترنت. وذلك بعد تضاعف خسائر أصحابها.

الصحافي صبري عيسى كتب في نعيه لمكتبة «نوبل»: «علاقتي مع مكتبة نوبل تعود لصداقة العمر مع الأخوين جميل وإدمون نزر، وأعرف عن قرب الإجراءات الكبيرة التي تعرض لها الأخ جميل لتغيير طبيعة عملها لتلحق الموجة الاستهلاكية التي تسود منطقة السوق التجارية، لذا أقدر صمودها أمام موجة التغيير، واستسلام المكتبات لإغراءات السوق والربح»، فيما قالت الصحافية والكاتبة رواد إبراهيم في نعيها لمكتبة «نوبل»: «نعم كل يوم تتغير دمشق، تدخل في متاهة البعث، تلخل عن رصانتها وبعض الفنتها... ستزداد غربتنا في مدينةنا».

وقع نياً إغلاق مكتبة «نوبل» في دمشق كالصاعقة على أهالي العاصمة السورية، ذلك أن اسمها ارتبك بذاكرة القارئ منذ السبعينيات. ويكثر من الأسف، نعي المحققون مكتبة طالما زودت قراءها بالجديد من الإصدارات المحلية والعربية وبإمهات الكتب والمراجع. قرار الإغلاق، حسب تصريح أحد أصحابي المكتبة آدمون نذر للإعلام المحلي، اتخذ «لأسباب شخصية»، نأفياً «صحة ما يُشاع عن تحويلها إلى مطعم»، وقالت مصادر قريبة من صاحبي المكتبة الأخوين جميل وإدمون نذر «الشرق الأوسط»: «أن السبب متعلق بهجرة أحد الشقيقين الشريكين إلى كندا وعدم إمكانية متابعة شؤون المكتبة عن بعد في ظل الظروف القاسية التي تمر بها البلاد، لم تعد المبيعات تغطي جزءاً من تكاليف فتح المكتبة».

وتشهد فيه البلاد موجة هجرة واسعة جراء الانهيار الاقتصادي بعد عشر سنوات من الحرب، أدت إلى توقف الكثير من الأعمال والمصالح والورشات الصغيرة عن العمل، إلا أن نياً إغلاق مكتبة ارتبطت بذاكرة عدة أجيال من السوريين كنافذة لترويج ثقافة الانفتاح التنويري أرخى بظلال ثقيلة على أجواء

دمشق، «الشرق الأوسط»

وكانت مصادر روسية أشارت من قبل إلى زيادة عدد القواعد التركية مرات عدة، لترتفع من 11 إلى 27 قاعدة تقع إلى الجنوب من حدود «الممر الآمن» المتفق عليه بين تركيا وروسيا في إطار اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب الموقع في 5 مارس (آذار) 2020. مع نشر الدبابت والأسلحة الثقيلة، وجساءت التحركات التركية في ظل تصعيد للضربات الجوية الروسية إلى جانب طيران النظام على مناطق سيطرة المعارضة في أتراك فيما أرجعه مسؤولون أتراك إلى ممارسة موسكو لضغوط على انقرة قبل لقاء مرتقب بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي صبح طيب إردوغان في منتجع سوتشي في 29 سبتمبر (أيلول) الحالي، وكذلك القمة الثلاثية التي ينضم إيران في إطار مسار أستانة.

واعتبرت انقرة أن الضربات المكثفة التي تشهدها مقاتلات حربية روسية وسورية على أهداف في إدلب خلال الأسابيع الأخيرة تشير إلى أن الهوء الذي خيم على المنطقة منذ اتفاق مارس 2020، والذي جاء بعد هجوم من قوات النظام السوري على نقطة عسكرية تركية في إدلب أوقف 33 جندياً في 27 فبراير (شباط)، بدأ بتغيير. وأنه يمكن قراءة التصعيد المفاجئ



## تركيا تكثف جسرها الجوي العسكري إلى ليبيا

عن تحركات تركية لنقل عناصر من المرتزقة السوريين، التابعين لها في تأمين مطار كابل، حيث ذكرت وسائل إعلام ليبية الأسبوع الماضي عن نقل تركيا مجموعة من المرتزقة من قاعدة الوطية، وأكد قادة الفصائل الموالية لتركيا في شمال سوريا عدم عودة أي عناصر جديدة من ليبيا.

وتتمسك تركيا ببقاء قواتها في ليبيا، وترفض اعتبارها أجنية، كما تعامل في سحب المرتزقة السوريين، وتؤكد أن نشرهم في غرب ليبيا جاء بدعوة من الحكومة الشرعية السابقة، وبناء على مذكرة التفاهم الموقعة معها، بينما لم تعترض حكومة الليبية على بقاء هذه القوات والمرتزقة. ويتبنى المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، الذي يرأسه خالد المشري، شرعية وجود تركيا العسكري، وعدم المساس بمذكرة التفاهم الموقعة معها، رغم القرارات الدولية التي طالبت بسحب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة لنهاية الوضع للانتخابات، وتحقيق الاستقرار في البلاد.

وواصلت تركيا رسائل الدعم المقدم إلى حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، عقب قرار مجلس النواب سحب الثقة منها الثلاثاء الماضي، حتى إجراء الانتخابات. وأجرى وزير الخارجية مولود جايوش أوغلو اتصالا هاتفيا مع رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة، ليل الأربعاء 27 نوفمبر 2019. وأكد خلاله دعم تركيا لحكومته. كما التقى الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في الوقت ذاته، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي في نيويورك، على هامش أعمال الدورة 76 للجمعية العامة للأمم المتحدة، قبل مغادرته عائدا إلى تركيا. ودعت وزارة الخارجية التركية في بيان جميع الأطراف الليبية إلى التصرف بمسؤولية، والتركيز على أولويات البلاد. وشددت على أهمية استمرار حكومة «الوحدة» في العمل بكامل السلطة لاجراء الانتخابات في مواعيدها، على النحو المخطط له في خريطة الطريق، والحفاظ على الهدوء في البلاد من أجل إدارة المرحلة الانتقالية بنجاح.

أفقره، سعيد عبد الرزاق

كشف موقعان متخصصان في رصد حركة الطيران عن تكثيف تركيا جسرها الجوي لطيران الشحن العسكري إلى قاعدتي الوطية ومصراتة، والخاضعتين لسيطرتها في غرب ليبيا، في الوقت الذي تشهد فيه البلاد توترا سياسيا على خلفية حجب مجلس النواب الثقة عن حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، التي أكدت انقرة دعمها لاستمرارها حتى إنجاز الانتخابات في موعدا المحدد في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وذكر موقع «إيتامبيل رادار» الإيطالي، المختص برصد الحركة الجوية، أمس، قيام تركيا بتسيير رحلتين لطائرتين عسكريتين، باتجاه قاعدة الوطية العسكرية غرب طرابلس (إيرباص، إيه 400 إم)، انطلقت إحداها من مدينة قيصري (وسط تركيا)، بينما انطلقت الثانية من مطار إسطنبول (غرب)، باتجاه قاعدة الوطية بغرب ليبيا.

وزادت تركيا في الأيام الأخيرة من وتيرة رحلات طيرانها العسكري باتجاه قاعدتي الوطية ومصراتة، رغم قرارات الأمم المتحدة بحظر نقل السلاح إلى ليبيا، بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والمطالبات الدولية لها بسحب قواتها، والآف المرتزقة الذين دفعت بهم إلى غرب ليبيا، بموجب مذكرة التفاهم في مجال التعاون الأمني والعسكري، الموقعة مع رئيس حكومة «الوفاق» الوطني السابقة في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019.

ورصد موقع «فلايت رادار» قبل يومين إقلاع طائرتي شحن عسكريتين من طراز «إيرباص، إيه 400 إم» ذاته من مطار سليمان ديميريل في إسبرطة، جنوب تركيا إلى قاعدة مصراتة الجوية الخاصة لسيطرتها في ليبيا. وأكد أنه خلال الفترة الأخيرة اقامت تركيا جسرا جويا، كانت هاتان الرحلتان هما الوحيدة والسادة فيه خلال أقل من أسبوع.

وتكشفت تقارير في الفترة الأخيرة



جانج من لقاء وزراء خارجية أميركا وفرنسا وألمانيا وليبيا على هامش الاجتماع الذي شاركوا فيه مساء أول من أمس في نيويورك حول ليبيا (د.ب.أ)

حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بشأن عمل ليبيا لتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان، فضلا عن الحاجة الإنساني الدولي. وأضاف أن وصول البعثة دون عوائق، بدوره، اعتبر السفير الأميركي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، أن مشاركة بليكن في الاجتماع كانت دليلا آخر، رفيع المستوى، على دعم الولايات المتحدة للبيبي، خاصة أنها تستعد الآن بجديدا لانتخابات 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، التي اعتبر أنه «لا عودة للوراء» عنها.

وكان المنفي قد ناقش مساء أول من أمس مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، سبل تحقيق الاستحقاق الانتخابي في مواعيد، والعمل على تفعيل المصالحة الوطنية. كما تم خلال الاجتماع التأكيد على أهمية تنفيذ جميع مخرجات مؤتمر جنيف. وأوضح المنفي، أن الاجتماع الذي حضرته المنقوش وخطوصي أكار، وزير الدفاع التركي، تناول القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما يعزز العلاقات الثنائية بين البلدين.

منتدى الحوار السياسي الليبي، بما في ذلك الحاجة إلى اتفاق بشأن إطار على دعم الولايات المتحدة لتنفيذ الكامل لوقف إطلاق النار الليبي العام الماضي، بما في ذلك إزالة جميع القوات الأجنبية، والمرتزقة على النحو المطلوب في قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2570. كما أعرب المسؤول الأميركي عن دعم بلاده لتجديد بعثة تقصي الحقائق المستقلة، المنبثقة عن مجلس

الأجنبية من الأراضي الليبية كافة. وطبقا لما أعلنته الخارجية الأميركية، فقد أكد بليكن دعم بلاده لليبيا ذات سيادة ومستقرة وموحدة وآمنة، خالية من التدخل الأجنبي»، مشددا على دعم الولايات المتحدة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية في ليبيا في موعدا. وبعدها حث القادة الليبيين على اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان انتخابات حرة ونزيهة، على النحو الذي حددته خريطة طريق

الأجنبية بطريقة متزامنة، وأن تبدأ خطوات عملية بهذا الخصوص. وأشار في هذا السياق إلى ضرورة إرسال مراقبين دوليين لوقف إطلاق النار، والإسراع بتعميد بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. ونقل المنفي عن أنتوني بليكن، وزير الخارجية الأميركية، ودعم العملية الانتخابية، وتمكين مؤسسات الدولة من القيام بعملها. وطالب المجلس الرئاسي، في بيان على صفحته الرسمية على الإنترنت، البرلمان والحكومة بعدم اتخاذ إجراءات «تصعيدية»، وتجنب كل ما من شأنه زيادة التوتر الشعبي، مؤكدا أن كل جهة يجب أن تقوم بعملها،

## المجلس الرئاسي يدعو الدبيبة إلى مواصلة عمله

وقال المجلس الرئاسي الليبي حكومة الوحدة الوطنية، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، إلى استمرار عملها في توفير احتياجات المواطنين الأساسية، ودعم العملية الانتخابية، وتمكين مؤسسات الدولة من القيام بعملها.

وطالب المجلس الرئاسي، في بيان على صفحته الرسمية على الإنترنت، البرلمان والحكومة بعدم اتخاذ إجراءات «تصعيدية»، وتجنب كل ما من شأنه زيادة التوتر الشعبي، مؤكدا أن كل جهة يجب أن تقوم بعملها، وقبول قرار سعيد برفض حركة النهضة، الحزب الأكبر في البرلمان، الذي مدد سعيد تجميد أعماله. وقال رئيس الحزب راشد الغنوشي لـ«ويتنز» إن «خطوة سعيد هي إلغاء للدستور، ونحن لن نقبل بذلك»، فيما اعتبر سمير ديلو، القيادي في الحركة، أن تونس انتقلت يوم 22 سبتمبر (أيلول) الحالي «من الحكم الديمقراطي إلى الحكم الفردي المطلق... ومن السلطة التشريعية إلى سلطة الأمر الواقع». مؤكدا أن هذه القرارات «تعني بشكل قاطع وواضح تعليق

والصحافة والنشر، وتنظيم الأحزاب والنقابات والجمعيات والمنظمات والهيئات المهنية وتمويلها. إضافة إلى تنظيم الجيش الوطني، وقوات الأمن الداخلي، والجمارك، والقانون الانتخابي، والحريات وحقوق الإنسان. كما تمتد المراسم لتشمل كذلك تنظيم الإجراءات أمام المحاكم، وضبط الجنائيات والجناح والعقوبات المخاطفة عليها، وكذا المخالفات المستوجبة لعقوبة سالبة للحرية، وضبط الإجراءات الضريبية والتصريح بالمكاسب، وهي مجالات ستمكن الرئيس على الأرجح من تطبيق رؤيته لمكافحة الفساد.

صلاحيات الرئيس، الذي أصبح محور النظام السياسي المؤقت، بعد تعليق البرلمان وباقي المؤسسات المنتقاة من دستور البلاد. ويتولى الرئيس فعليا السلطة التشريعية، رغم إصدار المراسيم بعد قراره بتحديد تعليق أعمال البرلمان، وإلغاء المنح والامتيازات لرئيسه وكل أعضائه، ما يعني أنها عليا أصبح جزءا من الماضي، وسط توقعات قوية بأن يبدأ بضبط ملاح نظام رئاسي، بدل النظام البرلماني الحالي، الذي يكرس صلاحيات رئيس الحكومة. ومن بين النصوص التي يمكن أن تشملها المراسيم، مقلما وردت في الأمر الرئاسي، تنظيم الإعلام

واقع، وذلك على حساب الأولويات الحقيقية، وعلى رأسها مقاومة الفساد، ومجابهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والمالية والصحية». وأضاف أن المقابل، دافع أنصار الرئيس سعيد عن الأمر الرئاسي المنظم للمرحلة السياسية الجديدة، ومن بينهم زهير المغزوي، رئيس حركة الشعب، الذي أكد أن التدابير التي اتخذها رئيس الجمهورية «بعد إصلاحات سياسية مهمة طالبت بها مختلف النخب السياسية». أما أمين محفوظ، أستاذ القانون الدستوري، المدافع بقوة عن التوجه الرئاسي، فقد اعتبر من جهة أن رئيس الجمهورية تعهد

الانهيار. كما وضع حدا لكافة المنح والامتيازات المسندة لرئيس البرلمان وأعضائه، وأنهى مهام الهيئة الوكيفية لمراقبة دستورية القوانين. واعتبرت الأحزاب الأربعة الأمر الرئاسي الأخير «خروجا عن الشرعية، وانقلابا على الدستور الذي أقسم رئيس الجمهورية على حمايته، ودفعا بالبلاد نحو المجول»، وحملتة مسؤولية كل التداعيات الممكنة لهذه الخطوة الخطيرة»، على حد تعبيرها، مؤكدا رفضها استغلال رئيس الجمهورية لإجراءات الاستثنائية لمغالطة التونسيين، وفرض خياراته السياسية الفردية كإجراء

العمل بدستور 2014، وإلغاء نتائج انتخابات 2019، والافراد بكل السلطات. وماجمت أربعة أحزاب قرار الرئيس، ودعت إلى مواجهة «الانقلاب على الدستور»، وقالت في بيان أمس إن هذه الخطوة «تكرس موقف أحزاب «التيار الديمقراطي»، والتحتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات»، و«الحزب الجمهوري»، و«إففاق تونس»، مزيدا من الضغوط على الرئيس، الذي جمد أعمال البرلمان، وعزل رئيس الوزراء في 25 يوليو (تموز) ضمن إجراءات استثنائية، أكد أنها تهدف لإنقاذ البلاد من

تغيير النظام السياسي، في خطوة أثارت على الفور معارضة خصومه السياسيين. وقوبل قرار سعيد برفض حركة النهضة، الحزب الأكبر في البرلمان، الذي مدد سعيد تجميد أعماله. وقال رئيس الحزب راشد الغنوشي لـ«ويتنز» إن «خطوة سعيد هي إلغاء للدستور، ونحن لن نقبل بذلك»، فيما اعتبر سمير ديلو، القيادي في الحركة، أن تونس انتقلت يوم 22 سبتمبر (أيلول) الحالي «من الحكم الديمقراطي إلى الحكم الفردي المطلق... ومن السلطة التشريعية إلى سلطة الأمر الواقع». مؤكدا أن هذه القرارات «تعني بشكل قاطع وواضح تعليق

## جدل في تونس بعد قرار سعيد التشريع بالأوامر الرئاسية

أثارت قرارات الرئيس التونسي قيس سعيد التي أصدرها، مساء أول من أمس، وتضمنت التشريع بقرارات رئاسية، جديلا بين مؤيديه ومعارضيه. وفي حين اعتبرها مناصرون له «صلاحيات مهمة»، هاجمتها حركة النهضة، وأحزاب أخرى، واعتبرتها «انقلابا على الدستور».

وقال الرئيس سعيد، مساء أول من أمس، سيتولى التشريع عبر أوامر رئاسية، ويشرف على الصلاحيات التنفيذية والتشريعية، مقلما بذلك أغلب فصول الدستور. كما قال إنه ينوي

تغيير النظام السياسي، في خطوة أثارت على الفور معارضة خصومه السياسيين. وقوبل قرار سعيد برفض حركة النهضة، الحزب الأكبر في البرلمان، الذي مدد سعيد تجميد أعماله. وقال رئيس الحزب راشد الغنوشي لـ«ويتنز» إن «خطوة سعيد هي إلغاء للدستور، ونحن لن نقبل بذلك»، فيما اعتبر سمير ديلو، القيادي في الحركة، أن تونس انتقلت يوم 22 سبتمبر (أيلول) الحالي «من الحكم الديمقراطي إلى الحكم الفردي المطلق... ومن السلطة التشريعية إلى سلطة الأمر الواقع». مؤكدا أن هذه القرارات «تعني بشكل قاطع وواضح تعليق

تونس، المنجي السعيداني

أثارت قرارات الرئيس التونسي قيس سعيد التي أصدرها، مساء أول من أمس، وتضمنت التشريع بقرارات رئاسية، جديلا بين مؤيديه ومعارضيه. وفي حين اعتبرها مناصرون له «صلاحيات مهمة»، هاجمتها حركة النهضة، وأحزاب أخرى، واعتبرتها «انقلابا على الدستور».

وقال الرئيس سعيد، مساء أول من أمس، سيتولى التشريع عبر أوامر رئاسية، ويشرف على الصلاحيات التنفيذية والتشريعية، مقلما بذلك أغلب فصول الدستور. كما قال إنه ينوي

تونس، المنجي السعيداني

أثارت قرارات الرئيس التونسي قيس سعيد التي أصدرها، مساء أول من أمس، وتضمنت التشريع بقرارات رئاسية، جديلا بين مؤيديه ومعارضيه. وفي حين اعتبرها مناصرون له «صلاحيات مهمة»، هاجمتها حركة النهضة، وأحزاب أخرى، واعتبرتها «انقلابا على الدستور».

وقال الرئيس سعيد، مساء أول من أمس، سيتولى التشريع عبر أوامر رئاسية، ويشرف على الصلاحيات التنفيذية والتشريعية، مقلما بذلك أغلب فصول الدستور. كما قال إنه ينوي

تونس، المنجي السعيداني

أثارت قرارات الرئيس التونسي قيس سعيد التي أصدرها، مساء أول من أمس، وتضمنت التشريع بقرارات رئاسية، جديلا بين مؤيديه ومعارضيه. وفي حين اعتبرها مناصرون له «صلاحيات مهمة»، هاجمتها حركة النهضة، وأحزاب أخرى، واعتبرتها «انقلابا على الدستور».

وقال الرئيس سعيد، مساء أول من أمس، سيتولى التشريع عبر أوامر رئاسية، ويشرف على الصلاحيات التنفيذية والتشريعية، مقلما بذلك أغلب فصول الدستور. كما قال إنه ينوي

تونس، المنجي السعيداني

أثارت قرارات الرئيس التونسي قيس سعيد التي أصدرها، مساء أول من أمس، وتضمنت التشريع بقرارات رئاسية، جديلا بين مؤيديه ومعارضيه. وفي حين اعتبرها مناصرون له «صلاحيات مهمة»، هاجمتها حركة النهضة، وأحزاب أخرى، واعتبرتها «انقلابا على الدستور».

وقال الرئيس سعيد، مساء أول من أمس، سيتولى التشريع عبر أوامر رئاسية، ويشرف على الصلاحيات التنفيذية والتشريعية، مقلما بذلك أغلب فصول الدستور. كما قال إنه ينوي

## الشرطة الموريتانية تعتقل عشرات المحتجين جنوب البلاد

وقعت محكمة الجنائيات الابتدائية في العاصمة الجزائرية، منتصف ليلة أول من أمس، عقوبة أربع سنوات سجنا نافذا في حق اللواء على غديري، المتهم بإضعاف معنويات الجيش، وعقوبة 10 سنوات سجنا نافذا في حق المتهم الثاني بالمدعى قاسمي حسين. وتويع قاسمي وهو منتحل صفة رئيس حزب «منبر جزائر الغد» بتهمة «تسليم معلومات وأخبار إلى عملاء دول أجنبية تمس بالاقصاد الوطني، والتزوير واستعمال المزور في وثائق إدارية، وانحصال تلقى منظمة قانونا، وكذا تهمة تلقي الأموال للدعاية من مصدر خارجي بطريقة غير مباشرة، والدعاية السياسية، وكذا المساهمة في وقت السلم في إضعاف الروح المعنوية للجيش، قصد الإضرار بالدفاع الوطني». وسيقت مدانوات المحكمة في التماسات النيابة مراقبة مطولة من قبل هيئة الدفاع عن المتهم الموقوف، علي غديري، الذي

وقعت محكمة الجنائيات الابتدائية في العاصمة الجزائرية، منتصف ليلة أول من أمس، عقوبة أربع سنوات سجنا نافذا في حق اللواء على غديري، المتهم بإضعاف معنويات الجيش، وعقوبة 10 سنوات سجنا نافذا في حق المتهم الثاني بالمدعى قاسمي حسين. وتويع قاسمي وهو منتحل صفة رئيس حزب «منبر جزائر الغد» بتهمة «تسليم معلومات وأخبار إلى عملاء دول أجنبية تمس بالاقصاد الوطني، والتزوير واستعمال المزور في وثائق إدارية، وانحصال تلقى منظمة قانونا، وكذا تهمة تلقي الأموال للدعاية من مصدر خارجي بطريقة غير مباشرة، والدعاية السياسية، وكذا المساهمة في وقت السلم في إضعاف الروح المعنوية للجيش، قصد الإضرار بالدفاع الوطني». وسيقت مدانوات المحكمة في التماسات النيابة مراقبة مطولة من قبل هيئة الدفاع عن المتهم الموقوف، علي غديري، الذي

وقعت محكمة الجنائيات الابتدائية في العاصمة الجزائرية، منتصف ليلة أول من أمس، عقوبة أربع سنوات سجنا نافذا في حق اللواء على غديري، المتهم بإضعاف معنويات الجيش، وعقوبة 10 سنوات سجنا نافذا في حق المتهم الثاني بالمدعى قاسمي حسين. وتويع قاسمي وهو منتحل صفة رئيس حزب «منبر جزائر الغد» بتهمة «تسليم معلومات وأخبار إلى عملاء دول أجنبية تمس بالاقصاد الوطني، والتزوير واستعمال المزور في وثائق إدارية، وانحصال تلقى منظمة قانونا، وكذا تهمة تلقي الأموال للدعاية من مصدر خارجي بطريقة غير مباشرة، والدعاية السياسية، وكذا المساهمة في وقت السلم في إضعاف الروح المعنوية للجيش، قصد الإضرار بالدفاع الوطني». وسيقت مدانوات المحكمة في التماسات النيابة مراقبة مطولة من قبل هيئة الدفاع عن المتهم الموقوف، علي غديري، الذي

وقعت محكمة الجنائيات الابتدائية في العاصمة الجزائرية، منتصف ليلة أول من أمس، عقوبة أربع سنوات سجنا نافذا في حق اللواء على غديري، المتهم بإضعاف معنويات الجيش، وعقوبة 10 سنوات سجنا نافذا في حق المتهم الثاني بالمدعى قاسمي حسين. وتويع قاسمي وهو منتحل صفة رئيس حزب «منبر جزائر الغد» بتهمة «تسليم معلومات وأخبار إلى عملاء دول أجنبية تمس بالاقصاد الوطني، والتزوير واستعمال المزور في وثائق إدارية، وانحصال تلقى منظمة قانونا، وكذا تهمة تلقي الأموال للدعاية من مصدر خارجي بطريقة غير مباشرة، والدعاية السياسية، وكذا المساهمة في وقت السلم في إضعاف الروح المعنوية للجيش، قصد الإضرار بالدفاع الوطني». وسيقت مدانوات المحكمة في التماسات النيابة مراقبة مطولة من قبل هيئة الدفاع عن المتهم الموقوف، علي غديري، الذي

وقعت محكمة الجنائيات الابتدائية في العاصمة الجزائرية، منتصف ليلة أول من أمس، عقوبة أربع سنوات سجنا نافذا في حق اللواء على غديري، المتهم بإضعاف معنويات الجيش، وعقوبة 10 سنوات سجنا نافذا في حق المتهم الثاني بالمدعى قاسمي حسين. وتويع قاسمي وهو منتحل صفة رئيس حزب «منبر جزائر الغد» بتهمة «تسليم معلومات وأخبار إلى عملاء دول أجنبية تمس بالاقصاد الوطني، والتزوير واستعمال المزور في وثائق إدارية، وانحصال تلقى منظمة قانونا، وكذا تهمة تلقي الأموال للدعاية من مصدر خارجي بطريقة غير مباشرة، والدعاية السياسية، وكذا المساهمة في وقت السلم في إضعاف الروح المعنوية للجيش، قصد الإضرار بالدفاع الوطني». وسيقت مدانوات المحكمة في التماسات النيابة مراقبة مطولة من قبل هيئة الدفاع عن المتهم الموقوف، علي غديري، الذي

وقعت محكمة الجنائيات الابتدائية في العاصمة الجزائرية، منتصف ليلة أول من أمس، عقوبة أربع سنوات سجنا نافذا في حق اللواء على غديري، المتهم بإضعاف معنويات الجيش، وعقوبة 10 سنوات سجنا نافذا في حق المتهم الثاني بالمدعى قاسمي حسين. وتويع قاسمي وهو منتحل صفة رئيس حزب «منبر جزائر الغد» بتهمة «تسليم معلومات وأخبار إلى عملاء دول أجنبية تمس بالاقصاد الوطني، والتزوير واستعمال المزور في وثائق إدارية، وانحصال تلقى منظمة قانونا، وكذا تهمة تلقي الأموال للدعاية من مصدر خارجي بطريقة غير مباشرة، والدعاية السياسية، وكذا المساهمة في وقت السلم في إضعاف الروح المعنوية للجيش، قصد الإضرار بالدفاع الوطني». وسيقت مدانوات المحكمة في التماسات النيابة مراقبة مطولة من قبل هيئة الدفاع عن المتهم الموقوف، علي غديري، الذي

## المغرب يتجاهل قرار الجزائر إغلاق مجالها الجوي أمام طائراته

عبر البحر الأبيض المتوسط.

## الجزائر: «إضعاف معنويات الجيش»

بمجلس الرئاسي الليبي حكومة الوحدة الوطنية، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، إلى استمرار عملها في توفير احتياجات المواطنين الأساسية، ودعم العملية الانتخابية، وتمكين مؤسسات الدولة من القيام بعملها.

## الجزائر: إدانة الجنرال غديري بـ4 سنوات سجنا نافذا

وقعت محكمة الجنائيات الابتدائية في العاصمة الجزائرية، منتصف ليلة أول من أمس، عقوبة أربع سنوات سجنا نافذا في حق اللواء على غديري، المتهم بإضعاف معنويات الجيش، وعقوبة 10 سنوات سجنا نافذا في حق المتهم الثاني بالمدعى قاسمي حسين. وتويع قاسمي وهو منتحل صفة رئيس حزب «منبر جزائر الغد» بتهمة «تسليم معلومات وأخبار إلى عملاء دول أجنبية تمس بالاقصاد الوطني، والتزوير واستعمال المزور في وثائق إدارية، وانحصال تلقى منظمة قانونا، وكذا تهمة تلقي الأموال للدعاية من مصدر خارجي بطريقة غير مباشرة، والدعاية السياسية، وكذا المساهمة في وقت السلم في إضعاف الروح المعنوية للجيش، قصد الإضرار بالدفاع الوطني». وسيقت مدانوات المحكمة في التماسات النيابة مراقبة مطولة من قبل هيئة الدفاع عن المتهم الموقوف، علي غديري، الذي

## نواكشوط: «الشرق الأوسط»

وقعت محكمة الجنائيات الابتدائية في العاصمة الجزائرية، منتصف ليلة أول من أمس، عقوبة أربع سنوات سجنا نافذا في حق اللواء على غديري، المتهم بإضعاف معنويات الجيش، وعقوبة 10 سنوات سجنا نافذا في حق المتهم الثاني بالمدعى قاسمي حسين. وتويع قاسمي وهو منتحل صفة رئيس حزب «منبر جزائر الغد» بتهمة «تسليم معلومات وأخبار إلى عملاء دول أجنبية تمس بالاقصاد الوطني، والتزوير واستعمال المزور في وثائق إدارية، وانحصال تلقى منظمة قانونا، وكذا تهمة تلقي الأموال للدعاية من مصدر خارجي بطريقة غير مباشرة، والدعاية السياسية، وكذا المساهمة في وقت السلم في إضعاف الروح المعنوية للجيش، قصد الإضرار بالدفاع الوطني». وسيقت مدانوات المحكمة في التماسات النيابة مراقبة مطولة من قبل هيئة الدفاع عن المتهم الموقوف، علي غديري، الذي

## الجزائر: «إضعاف معنويات الجيش»

بمجلس الرئاسي الليبي حكومة الوحدة الوطنية، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، إلى استمرار عملها في توفير احتياجات المواطنين الأساسية، ودعم العملية الانتخابية، وتمكين مؤسسات الدولة من القيام بعملها.

## الجزائر: إدانة الجنرال غديري بـ4 سنوات سجنا نافذا

وقعت محكمة الجنائيات الابتدائية في العاصمة الجزائرية، منتصف ليلة أول من أمس، عقوبة أربع سنوات سجنا نافذا في حق اللواء على غديري، المتهم بإضعاف معنويات الجيش، وعقوبة 10 سنوات سجنا نافذا في حق المتهم الثاني بالمدعى قاسمي حسين. وتويع قاسمي وهو منتحل صفة رئيس حزب «منبر جزائر الغد» بتهمة «تسليم معلومات وأخبار إلى عملاء دول أجنبية تمس بالاقصاد الوطني، والتزوير واستعمال المزور في وثائق إدارية، وانحصال تلقى منظمة قانونا، وكذا تهمة تلقي الأموال للدعاية من مصدر خارجي بطريقة غير مباشرة، والدعاية السياسية، وكذا المساهمة في وقت السلم في إضعاف الروح المعنوية للجيش، قصد الإضرار بالدفاع الوطني». وسيقت مدانوات المحكمة في التماسات النيابة مراقبة مطولة من قبل هيئة الدفاع عن المتهم الموقوف، علي غديري، الذي



عواقب منعت باريس من الذهاب بعيداً في القطيعة مع واشنطن

## «تنازلات» بايدن تسهل بدء تراجع التصعيد الفرنسي - الأميركي



أسهم الاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيسين الأميركي والفرنسي في وقف التصعيد الذي لجأت إليه باريس (أ.ف.ب)

الاهتمام الفرنسي اليوم هو على التعويضات التي يتعين على أستراليا دفعها مقابل قسح العقد. إلا إن الأمر ليس تجارياً محضاً؛ إذ إن باريس كانت تعول على العقد الذي كان سيربط بين فرنسا وفرنسا، في منطقة بناء «شراكة استراتيجية» طويلة المدى بحيث تجعل منها طرفاً فاعلاً في المنطقة التي يسكنها مليون ونصف مليون مواطن فرنسي وحيث تتمتع باريس بمنطقة اقتصادية خالصة تزيد على 11 مليون كيلومتر مربع. وبعد خسارة أستراليا، تتقارب باريس مع نيوزيلندي التي اشترت منها أسراباً من طائرات «رافال» ويمكن أن تكون شريكها

الاستراتيجي. بيد أن الرئيس ماكرون؛ الذي واجه موجة حادة من الانتقادات وبمساراً زاد من عنفها اقتراب الاستحقاق الرئاسي وسمع دعوات لردود فعل يصعب السير بها، ملزم بالأسراع في إيجاد المخرج لقب هذه الصفحة. وتفيد أوساطه بأن التركيز سيكون في المقبل من الأسابيع، على الدفع باتجاه بناء القوة الأوروبية، وما سيساعده في ذلك أن بلاده سوف تترأس الاتحاد الأوروبي 6 أشهر بدءاً من يناير (كانون الثاني) 2022؛ أي في عز الانتخابات الرئاسية. وبعد خروج المستشار أنجيلا ميركل من المشهد السياسي وخروج بوريس جونسون بفعل «بريكست»، فإن ماكرون يمكن حسابه الشخصية الأبرز أوروبياً، ولا شك في أنه سوف يستخدم الواقع الجديد لينطلق منه لدفع خطة الاندماج الأوروبي إلى الأمام؛ ومن بين عناصرها، القوة الأوروبية الموحدة، والاستقلالية الاستراتيجية؛ أي قدرة أوروبا على الدفاع عن مصالحها من غير مشاركة أميركية.

في (توفير) الأمن على جانبي الأطلسي ويكمل دور الحلف» المذكور. وأخيراً، فإن بايدن التزم «بتعزيز الدعم (الأميركي) لعمليات محاربة الإرهاب التي تقوم بها الدول الأوروبية (خصوصاً فرنسا) في منطقة الساحل». وكانت باريس تخشى أن تسحب واشنطن مستراتها وطائراتها المرابطة في قاعدة جوية شمال النيجر والتي توفر الدعم الاستخباري واللوجستي للفرنسيين في إطار عملية «برخان» الفرنسية الخالصة، وفي إطار عمليات قوة «تاكوبا» المشكلة من وحدات كوماندوز أوروبية نصفها، حتى اليوم، من الفرنسيين.

حقيقة الأمر؛ أن هذه القضية لم تكتمل فصولها. فمن جهة؛ ما زالت القطيعة بين باريس وكانبيرا على حالها؛ خصوصاً بعد الكشف عن معلومات بينت كيف تعامل الطرف الأسترالي مع شريكه الفرنسي وكيف أخفى معلومات عنه؛ لا بل إن مصادر فرنسية أفادت بأن وزارة الدفاع الأسترالية أعربت قبل ساعات فقط من الإعلان عن فسح عقد الغواصات، عن «ارتياحها» للتقدم الحاصل في المخططات التي عرضتها شركة «نافال» الموجودة أو المقبلة. ويعتس إعادة السفير الفرنسي إلى واشنطن الأسبوع المقبل، فإن أمراً كهذا لم يحدث مع كانبيرا؛ فيما

من (نافال غروب) عرض غواصات نووية هجومية من طراز (باراكودا)، أحدث جيل من هذا النوع، على أستراليا. لا يمكن معالجة مثل هذا الموضوع على أعلى مستوى في الدولة. من (نافال غروب) عرض غواصات نووية هجومية من طراز (باراكودا)، أحدث جيل من هذا النوع، على أستراليا. لا يمكن معالجة مثل هذا الموضوع على أعلى مستوى في الدولة.

بايدن بأن انخراط باريس في منطقة المحيطين «يرتدي أهمية بالغة» وترجمة ذلك بلغة أقل دبلوماسية إن على واشنطن أن تأخذ في الحسبان مصالح الأوروبيين،

## «مجموعة نافال» ترسل لأستراليا فاتورة فسح عقد الغواصات

بايدن بأن انخراط باريس في منطقة المحيطين «يرتدي أهمية بالغة» وترجمة ذلك بلغة أقل دبلوماسية إن على واشنطن أن تأخذ في الحسبان مصالح الأوروبيين،

بايدن بأن انخراط باريس في منطقة المحيطين «يرتدي أهمية بالغة» وترجمة ذلك بلغة أقل دبلوماسية إن على واشنطن أن تأخذ في الحسبان مصالح الأوروبيين،

بايدن بأن انخراط باريس في منطقة المحيطين «يرتدي أهمية بالغة» وترجمة ذلك بلغة أقل دبلوماسية إن على واشنطن أن تأخذ في الحسبان مصالح الأوروبيين،

بايدن بأن انخراط باريس في منطقة المحيطين «يرتدي أهمية بالغة» وترجمة ذلك بلغة أقل دبلوماسية إن على واشنطن أن تأخذ في الحسبان مصالح الأوروبيين،

بايدن بأن انخراط باريس في منطقة المحيطين «يرتدي أهمية بالغة» وترجمة ذلك بلغة أقل دبلوماسية إن على واشنطن أن تأخذ في الحسبان مصالح الأوروبيين،

بايدن بأن انخراط باريس في منطقة المحيطين «يرتدي أهمية بالغة» وترجمة ذلك بلغة أقل دبلوماسية إن على واشنطن أن تأخذ في الحسبان مصالح الأوروبيين،

بايدن بأن انخراط باريس في منطقة المحيطين «يرتدي أهمية بالغة» وترجمة ذلك بلغة أقل دبلوماسية إن على واشنطن أن تأخذ في الحسبان مصالح الأوروبيين،

بايدن بأن انخراط باريس في منطقة المحيطين «يرتدي أهمية بالغة» وترجمة ذلك بلغة أقل دبلوماسية إن على واشنطن أن تأخذ في الحسبان مصالح الأوروبيين،

بايدن بأن انخراط باريس في منطقة المحيطين «يرتدي أهمية بالغة» وترجمة ذلك بلغة أقل دبلوماسية إن على واشنطن أن تأخذ في الحسبان مصالح الأوروبيين،

بايدن بأن انخراط باريس في منطقة المحيطين «يرتدي أهمية بالغة» وترجمة ذلك بلغة أقل دبلوماسية إن على واشنطن أن تأخذ في الحسبان مصالح الأوروبيين،

بايدن بأن انخراط باريس في منطقة المحيطين «يرتدي أهمية بالغة» وترجمة ذلك بلغة أقل دبلوماسية إن على واشنطن أن تأخذ في الحسبان مصالح الأوروبيين،

ولو دربان. وبالطبع، لم تعد الأمور إلى ما كانت عليه قبل 15 سبتمبر (أيلول) الحالي، لكنها ولجت منعطفاً جديداً مرده، وفق مصادر دبلوماسية أوروبية في باريس، إلى أمرين: الأول أن لا مصلحة لأي طرف في استمرار التصعيد؛ لأنه ينسف الانسجام داخل الحلف الأطلسي ويحدث تشققات داخل الاتحاد الأوروبي. والثاني أن الأوراق الرديئة التي تمتلكها باريس؛ وأهمها الخروج من الحلف الأطلسي أو على الأقل من القيادة العسكرية الموحدة كما فعل الجنرال ديغول في عام 1966، غير قابلة للاستخدام وفق المعطيات الحالية وبالنظر لحاجتها للولايات المتحدة سياسياً وعسكرياً وأمنياً. من هنا، فإن الأداء الفرنسي قام على رفع الصوت والتعبير عن الغضب؛ لا بل الغضب بعد النكسة التي أصابت «صفقة القرن» وهو أقل الممكن. ولكن الواقعية السياسية دفعتها، كما هو واضح، إلى عدم السير بعيداً أمخاضاً اجتياز نقطة اللاعودة؛ خصوصاً في علاقاتها الأميركية. وكان لا بد من بعض «التنازلات» الأميركية لتهدأ العاصفة الفرنسية؛ الأمر الذي وفره بايدن لنظيره الفرنسي.

4 أمور حصل عليها ماكرون: أولها اعتراف الطرف الأميركي، بمعنى ما، بالذنب؛ إذ جاء في بيانها المشترك أن المشاورات الاستراتيجية المفتوحة بين

الحلفاء والشركاء «كان يمكن أن تجنبنا الوضع الحالي» أي الأزمة. كذلك التزم بايدن باحترام هذا التشاور «بشكل دائم»؛ ما يمكن حسابه اعتذاراً مقنعاً. وأعرب الطرفان عن التزامهما

باريس؛ ميشال أبو نجم

مثلما كان متوقفاً؛ أسهم الاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيسين الأميركي والفرنسي؛ بناء على طلب الأول، عصر أول من أمس، في وقف التصعيد الذي لجأت إليه باريس منذ الإعلان يوم الخميس الماضي عن تخلي أستراليا عن شراء 12 غواصة فرنسية الصنع لصالح غواصات أميركية تعمل بالدفع النووي وإطلاق التحالف الاستراتيجي - الأمني الثلاثي «الأميركي - البريطاني - الأسترالي». وكما أصبح معروفاً، شنت باريس حملة دبلوماسية غير مسبوقة ضد واشنطن، واستدعت سفيرها من واشنطن وكانبيرا، وألغت اجتماعات مقررة سابقة، وكانت اتهامات ثقيلة الوقع، على لسان وزير الخارجية جان إيف لو دربان، للطرف الثلاثة، وتحدثت عن طعنة في الظهر، وإخلال بمواثيق الثقة، وعدم احترام الالتزامات، والإخلال بالتضامن بين الحلفاء والشركاء... إلى آخر المعزوفة. وبالتوازي؛ عمدت إلى تعبئة الاتحاد الأوروبي ليقف وراءها، ولكن بعد تردد استمر 5 أيام، ركزت باريس على أن التحدي ليس لفرنسا وحدها؛ بل للتكتل الأوروبي بجممله. كذلك نادت فرنسا، بعد الخيبة من أداء الإدارة الأميركية في الملف الأفعائي، بتسريع السير نحو «دفاع أوروبي» و«استقلالية استراتيجية» فيما نظر إليه على أنه إبعاد للاتحاد من أن يكون له دور في «منطقة الهندي الهادي» التي يعدها ذات أهمية بالغة استراتيجياً واقتصادياً وسياسياً.

اليوم يبدو أن هذه الأمور قد أصبحت من الماضي عقب الاتصال الهاتفي بين بايدن وماكرون، الذي أعقبه اجتماع ويزري خارجية البلدين أنطوني بلينكن

القضية وُصفت بالحلقة الجديدة في حربه المفتوحة على الإعلام

## ترمب يقاضي «نيويورك تايمز» وابنة أخيه ماري

واشنطن؛ إيلي يوسف

بتابعها أو يستأنف ضدها، خصوصاً أن السجلات لا تشير إلى أي انتصار قضائي حقيقي، سواء في المحكمة أو من خلال تسويات قبل المحاكمة. لكن اللافت في الدعوى الجديدة أن ترمب استبدل محاميه السابق الشهير تشارلز هاردر، بمحامية أقل شهرة من ولاية نيو جيرزي، هي الينا هيد.

وأكد هاردر أنه لم يعد يعمل مع ترمب لكنه رفض التعليق على القضية. وكان هاردر قد مثل زوجة ميلانيا ترمب في قضيتين ناجحتين، خلافاً لدعاوى زوجها، حيث رفعت دعوى قضائية ضد صحيفة «ييلي ميل» عام 2016 بسبب مقال يشير إلى أنها عملت في خدمة مرافقة قبل تعرفها على زوجها دونالد ترمب.

واعترضت الصحيفة عن المقال عام 2017 ودفعت تسوية بلغت 2,9 مليون دولار. كما وافق المدون ويبستر غريغين تاريلي على تسوية مطالبة ميلانيا ترمب بمبلغ لم يكشف عنه. وكان هاردر قد نال شهرة واسعة بعدما مثل المصارع المحترف هوك هوغان في دعوى انتهاك الخصوصية ضد شركة «غوكر ميديا»، وفاز بحكم قضائي قيمته 140 مليون دولار ضد الشركة، مما أدى إلى إفلاسها وإغلاق موقعه الإلكتروني. لكن هاردر فشل في تمكن ترمب من الفوز في القضايا التي رفعها ضد مؤسسات إعلامية.

ورفضت المحاكم دعاوى التشهير التي رفعها بالنيابة عن حملة إعادة انتخاب ترمب، ضد محطة «سي إن إن» و«نيويورك تايمز» في فصل «الإعلام الزائف»، رفع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، دعوى قضائية ضد صحيفة «نيويورك تايمز» متهماً تقاريرها الصحافية بأنها لم تكن عادلة معه. دعوى ترمب الجديدة، التي شملت أيضاً ابنة أخيه ماري ترمب، تركز خصوصاً على التحقيق الذي نشرته «نيويورك تايمز» عام 2018 والحائز على جائزة «بوليتزر»، ويتحدث عن تكتيكات ترمب المزعومة، حول تهريبه الضريبي وتاريخ عائلته. وتتهم الدعوى ماري ترمب وثلاثة مراسلين في الصحيفة، بأنها خدعتهم في المحضر الأميركي السابق «نيويورك تايمز» في «خرق خيئة» بلغت ذروتها في «خرق العقد» عندما نشرت الصحيفة سجلات حول شؤون ترمب المالية، كانت خاضعة لاتفاقية سرية للاسرة منذ عام 2001، وأقرت ماري ترمب بشكل علني بأنها كانت هي المحضر الأميركي السابق لتقرير الصحيفة. وفيما يتوقع الكثير من الخبراء فشل هذه الدعوى، بالنظر إلى تاريخ ترمب في مواجهاته الفاشلة لمقاضاة المؤسسات الإخبارية، رأى بعضهم أن وظيفتها لن تكون أبعد من تسليط الضوء مجدداً على ادعاءات ترمب ضد الصحافة، ودعم مزاعمه السياسية حول تزوير الانتخابات وتحريض قاعدته الشعبية.

وأشار هؤلاء إلى أن ترمب الذي رفع دعاوى قضائية مماثلة منذ نحو عقدين، نادراً ما كان

بتابعها أو يستأنف ضدها، خصوصاً أن السجلات لا تشير إلى أي انتصار قضائي حقيقي، سواء في المحكمة أو من خلال تسويات قبل المحاكمة. لكن اللافت في الدعوى الجديدة أن ترمب استبدل محاميه السابق الشهير تشارلز هاردر، بمحامية أقل شهرة من ولاية نيو جيرزي، هي الينا هيد.

وأكد هاردر أنه لم يعد يعمل مع ترمب لكنه رفض التعليق على القضية. وكان هاردر قد مثل زوجة ميلانيا ترمب في قضيتين ناجحتين، خلافاً لدعاوى زوجها، حيث رفعت دعوى قضائية ضد صحيفة «ييلي ميل» عام 2016 بسبب مقال يشير إلى أنها عملت في خدمة مرافقة قبل تعرفها على زوجها دونالد ترمب.

واعترضت الصحيفة عن المقال عام 2017 ودفعت تسوية بلغت 2,9 مليون دولار. كما وافق المدون ويبستر غريغين تاريلي على تسوية مطالبة ميلانيا ترمب بمبلغ لم يكشف عنه. وكان هاردر قد نال شهرة واسعة بعدما مثل المصارع المحترف هوك هوغان في دعوى انتهاك الخصوصية ضد شركة «غوكر ميديا»، وفاز بحكم قضائي قيمته 140 مليون دولار ضد الشركة، مما أدى إلى إفلاسها وإغلاق موقعه الإلكتروني. لكن هاردر فشل في تمكن ترمب من الفوز في القضايا التي رفعها ضد مؤسسات إعلامية.

ورفضت المحاكم دعاوى التشهير التي رفعها بالنيابة عن حملة إعادة انتخاب ترمب، ضد محطة «سي إن إن» و«نيويورك تايمز» في فصل «الإعلام الزائف»، رفع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، دعوى قضائية ضد صحيفة «نيويورك تايمز» متهماً تقاريرها الصحافية بأنها لم تكن عادلة معه. دعوى ترمب الجديدة، التي شملت أيضاً ابنة أخيه ماري ترمب، تركز خصوصاً على التحقيق الذي نشرته «نيويورك تايمز» عام 2018 والحائز على جائزة «بوليتزر»، ويتحدث عن تكتيكات ترمب المزعومة، حول تهريبه الضريبي وتاريخ عائلته. وتتهم الدعوى ماري ترمب وثلاثة مراسلين في الصحيفة، بأنها خدعتهم في المحضر الأميركي السابق «نيويورك تايمز» في «خرق خيئة» بلغت ذروتها في «خرق العقد» عندما نشرت الصحيفة سجلات حول شؤون ترمب المالية، كانت خاضعة لاتفاقية سرية للاسرة منذ عام 2001، وأقرت ماري ترمب بشكل علني بأنها كانت هي المحضر الأميركي السابق لتقرير الصحيفة. وفيما يتوقع الكثير من الخبراء فشل هذه الدعوى، بالنظر إلى تاريخ ترمب في مواجهاته الفاشلة لمقاضاة المؤسسات الإخبارية، رأى بعضهم أن وظيفتها لن تكون أبعد من تسليط الضوء مجدداً على ادعاءات ترمب ضد الصحافة، ودعم مزاعمه السياسية حول تزوير الانتخابات وتحريض قاعدته الشعبية.

وأشار هؤلاء إلى أن ترمب الذي رفع دعاوى قضائية مماثلة منذ نحو عقدين، نادراً ما كان



ميركل تقوم بزيارة أخيرة لبعض المناطق قبل انتخابات الأحد (د.ب.أ)

الصعبة كانت ترسل لي من وقت لآخر رسائل شخصية متنجعة». وأضاف زودر، 54 عاماً، أن «مزامير ميركل، كانت شديدة الإفادة» وكانت محل تقدير كبير مني». ورأى زودر أن ميركل، 67 عاماً، حمت ألمانيا بشكل جيد على مدار سنوات حكمها وقادتها عبر أزمات عديدة، مشيراً إلى التعاون الجيد بينهما خلال فترة الجائحة، وأضاف أنه أصبح من المعجبين بميركل أيضاً بسبب تركيبها الإنسانية، «ولها» في المستقبل أيضاً. وفي تصريحات لصحيفة «بيندستاتونج مونشن» الألمانية الصادرة أمس (الخميس)، قال زعيم الحزب المسيحي الديمقراطي: «بالذات في الساعات

وتعرض لاشيت خلال خطابه في روتنبورج لصيحات استهجان متكررة من ناشطين شباب في مجال المناخ، ومن هذه الصيحات «أخرج يا ميركل، لاشيت» ورد لاشيت على متقديه قائلاً: «المفيد في بعض الأحيان إعمال الرأس وليس الحجر».

مساء الأربعاء: «سننصدي للكراهية التي جلبها حزب البديل في برلمانات المانية وللكرهية التي عبر عنها البرلمان الاتحادي في كل جلسة أسبوعية ضد الأقليات». وطالب باخفاء الحزب اليميني الشعبوي من البرلمانات الألمانية. وقال إن «الكراهية على الإنترنت تبعها الفعل الشرير في الماضي». مشيراً إلى جريمة القتل التي راح ضحيتها صراف شاب، 20 عاماً، في محطة وقود يوم السبت الماضي لمجرد أنه نثه عميلاً لضرورة ارتداء الكمامة. وأضاف: «نحن نقف في مواجهة كل الذين حرصوا، ونحن لن نتسامح في بلادنا مع العنف والقتل ومع هذا الذي شهدناه».

المسيحيون الديمقراطيون) بزعامه أنجيلا ميركل في الفوز». ومع ذلك، قال إن الهزيمة لن تؤدي إلى تحول كبير في القوة عبر القارة. وأضاف كورتس الذي يشارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أن «حزب الشعب الأوروبي في شمال وغرب أوروبا، لم يعد بالقوة التي كان عليها في الماضي». واتهم مرشح تحالف المستشار الألمانية أنجيلا ميركل المسيحي، لمنصب المستشار، أرمين لاشيت، حركة التفكير الجانبي وحزب البديل من أجل ألمانيا بإثارة الكراهية. وفي ندوة انتخابية في مدينة روتنبرج بولاية بادن - فورتمبيرج، قال رئيس حزب ميركل المسيحي الديمقراطي،

برلين؛ الشرق الأوسط،

يقال في المائة من الألمان الذين يحق لهم التصويت في الانتخابات التشريعية المزمع تنظيمها يوم الأحد المقبل، إنهم اتخذوا قرارهم بالفعل بشأن الحزب الذي سيختارونه. وتوشك فترة ولاية المستشار أنجيلا ميركل التي تحكم ألمانيا منذ نحو 16 عاماً على الانتهاء، وقد يحتل حزبا الديمقراطي المسيحي المقاعد الخلفية في البوندستاغ وينضم لصفوف المعارضة. وفي استطلاع أجرته مؤسسة «يوجوف» احتل الحزب الديمقراطي الاجتماعي (العمال الاشتراكي) المرتبة الأولى بنسبة 25 في المائة، تليه الكتلة المحافظة المطلقة بالحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الاجتماعي المسيحي بنسبة 21 في المائة، وجاء حزب الخضر في المرتبة الثالثة بنسبة 14 في المائة. وحصل حزب البديل من أجل ألمانيا، والمعني المتطرف على 12 في المائة، وحزب الديمقراطيين الأحرار المؤيد لقطاع الأعمال على 11 في المائة، وحزب دي لينكه اليساري المتطرف على 7 في المائة. وسُئل الناخبون عما إذا كانوا قد اتخذوا قراراً نهائياً بشأن من سيصوتون له في انتخابات البوندستاغ، فقال 74 في المائة نعم. وأجرى الاستطلاع في الفترة بين 22 و23 سبتمبر (أيلول).

وقال المستشار النمساوي زباستيان كورتس إنه في حال هزيمة التيار المحافظ في ألمانيا، فإن ذلك سيكون بمثابة ضربة لحزب الشعب الأوروبي، وقال كورتس، في مقابلة مع تلفزيون «بلومبرغ»، إن «ألمانيا هي أكبر دولة، وإن ذلك سيضعف حزب الشعب الأوروبي إذا فشلت الكتلة التي يقودها حزب

واشنطن - «الشرق الأوسط» أمر قاض اتحادي أميركي شركة «فيسبوك» بتسليم سجلات لحسابات لها صلة بالعنف الذي استهدف الروهينغا في ميانمار كانت شركة التواصل الاجتماعي العملاقة قد أغلقتها. وأوضحت نسخة من قرار القاضي الصادر في واشنطن أنه انتقد «فيسبوك» لتقاعدتها عن تسليم المعلومات للمحققين الساعين لمقاضاة ميانمار بتهمة ارتكاب جرائم دولية بحق أقلية الروهينغا المسلمة. وكانت «فيسبوك» قد رفضت نشر المعلومات، وقالت إن في ذلك انتهاكاً لقانون أميركي يمنع شركات الاتصالات الإلكترونية من الكشف عن رسائل المستخدمين.

واشنطن - «الشرق الأوسط» قال وزير خارجية الصين، وانغ بي، إن العقوبات أو القيود الأحادية المخطوفة على أفغانستان يجب رفعها في أقرب وقت ممكن. ونقلت وزارة الخارجية الصينية عن وانغ قوله، في اجتماع افتراضي لوزراء خارجية مجموعة العشرين بشأن أفغانستان، إن العقوبات الاقتصادية على أفغانستان يجب أن تنتهي. وقال إن احتياطات أفغانستان بالعملة الأجنبية هي أصول وطنية مملوكة لشعب أفغانستان، ويجب أن يستخدمها شعبها، ولا يجب استخدامها كورقة مساومة لممارسة ضغط سياسي على أفغانستان.

واشنطن؛ إيلي يوسف

بتابعها أو يستأنف ضدها، خصوصاً أن السجلات لا تشير إلى أي انتصار قضائي حقيقي، سواء في المحكمة أو من خلال تسويات قبل المحاكمة. لكن اللافت في الدعوى الجديدة أن ترمب استبدل محاميه السابق الشهير تشارلز هاردر، بمحامية أقل شهرة من ولاية نيو جيرزي، هي الينا هيد.

وأكد هاردر أنه لم يعد يعمل مع ترمب لكنه رفض التعليق على القضية. وكان هاردر قد مثل زوجة ميلانيا ترمب في قضيتين ناجحتين، خلافاً لدعاوى زوجها، حيث رفعت دعوى قضائية ضد صحيفة «ييلي ميل» عام 2016 بسبب مقال يشير إلى أنها عملت في خدمة مرافقة قبل تعرفها على زوجها دونالد ترمب.

واعترضت الصحيفة عن المقال عام 2017 ودفعت تسوية بلغت 2,9 مليون دولار. كما وافق المدون ويبستر غريغين تاريلي على تسوية مطالبة ميلانيا ترمب بمبلغ لم يكشف عنه. وكان هاردر قد نال شهرة واسعة بعدما مثل المصارع المحترف هوك هوغان في دعوى انتهاك الخصوصية ضد شركة «غوكر ميديا»، وفاز بحكم قضائي قيمته 140 مليون دولار ضد الشركة، مما أدى إلى إفلاسها وإغلاق موقعه الإلكتروني. لكن هاردر فشل في تمكن ترمب من الفوز في القضايا التي رفعها ضد مؤسسات إعلامية.

ورفضت المحاكم دعاوى التشهير التي رفعها بالنيابة عن حملة إعادة انتخاب ترمب، ضد محطة «سي إن إن» و«نيويورك تايمز» في فصل «الإعلام الزائف»، رفع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، دعوى قضائية ضد صحيفة «نيويورك تايمز» متهماً تقاريرها الصحافية بأنها لم تكن عادلة معه. دعوى ترمب الجديدة، التي شملت أيضاً ابنة أخيه ماري ترمب، تركز خصوصاً على التحقيق الذي نشرته «نيويورك تايمز» عام 2018 والحائز على جائزة «بوليتزر»، ويتحدث عن تكتيكات ترمب المزعومة، حول تهريبه الضريبي وتاريخ عائلته. وتتهم الدعوى ماري ترمب وثلاثة مراسلين في الصحيفة، بأنها خدعتهم في المحضر الأميركي السابق «نيويورك تايمز» في «خرق خيئة» بلغت ذروتها في «خرق العقد» عندما نشرت الصحيفة سجلات حول شؤون ترمب المالية، كانت خاضعة لاتفاقية سرية للاسرة منذ عام 2001، وأقرت ماري ترمب بشكل علني بأنها كانت هي المحضر الأميركي السابق لتقرير الصحيفة. وفيما يتوقع الكثير من الخبراء فشل هذه الدعوى، بالنظر إلى تاريخ ترمب في مواجهاته الفاشلة لمقاضاة المؤسسات الإخبارية، رأى بعضهم أن وظيفتها لن تكون أبعد من تسليط الضوء مجدداً على ادعاءات ترمب ضد الصحافة، ودعم مزاعمه السياسية حول تزوير الانتخابات وتحريض قاعدته الشعبية.

واشنطن؛ إيلي يوسف

بتابعها أو يستأنف ضدها، خصوصاً أن السجلات لا تشير إلى أي انتصار قضائي حقيقي، سواء في المحكمة أو من خلال تسويات قبل المحاكمة. لكن اللافت في الدعوى الجديدة أن ترمب استبدل محاميه السابق الشهير تشارلز هاردر، بمحامية أقل شهرة من ولاية نيو جيرزي، هي الينا هيد.

وأكد هاردر أنه لم يعد يعمل مع ترمب لكنه رفض التعليق على القضية. وكان هاردر قد مثل زوجة ميلانيا ترمب في قضيتين ناجحتين، خلافاً لدعاوى زوجها، حيث رفعت دعوى قضائية ضد صحيفة «ييلي ميل» عام 2016 بسبب مقال يشير إلى أنها عملت في خدمة مرافقة قبل تعرفها على زوجها دونالد ترمب.

واعترضت الصحيفة عن المقال عام 2017 ودفعت تسوية بلغت 2,9 مليون دولار. كما وافق المدون ويبستر غريغين تاريلي على تسوية مطالبة ميلانيا ترمب بمبلغ لم يكشف عنه. وكان هاردر قد نال شهرة واسعة بعدما مثل المصارع المحترف هوك هوغان في دعوى انتهاك الخصوصية ضد شركة «غوكر ميديا»، وفاز بحكم قضائي قيمته 140 مليون دولار ضد الشركة، مما أدى إلى إفلاسها وإغلاق موقعه الإلكتروني. لكن هاردر فشل في تمكن ترمب من الفوز في القضايا التي رفعها ضد مؤسسات إعلامية.

ورفضت المحاكم دعاوى التشهير التي رفعها بالنيابة عن حملة إعادة انتخاب ترمب، ضد محطة «سي إن إن» و«نيويورك تايمز» في فصل «الإعلام الزائف»، رفع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، دعوى قضائية ضد صحيفة «نيويورك تايمز» متهماً تقاريرها الصحافية بأنها لم تكن عادلة معه. دعوى ترمب الجديدة، التي شملت أيضاً ابنة أخيه ماري ترمب، تركز خصوصاً على التحقيق الذي نشرته «نيويورك تايمز» عام 2018 والحائز على جائزة «بوليتزر»، ويتحدث عن تكتيكات ترمب المزعومة، حول تهريبه الضريبي وتاريخ عائلته. وتتهم الدعوى ماري ترمب وثلاثة مراسلين في الصحيفة، بأنها خدعتهم في المحضر الأميركي السابق «نيويورك تايمز» في «خرق خيئة» بلغت ذروتها في «خرق العقد» عندما نشرت الصحيفة سجلات حول شؤون ترمب المالية، كانت خاضعة لاتفاقية سرية للاسرة منذ عام 2001، وأقرت ماري ترمب بشكل علني بأنها كانت هي المحضر الأميركي السابق لتقرير الصحيفة. وفيما يتوقع الكثير من الخبراء فشل هذه الدعوى، بالنظر إلى تاريخ ترمب في مواجهاته الفاشلة لمقاضاة المؤسسات الإخبارية، رأى بعضهم أن وظيفتها لن تكون أبعد من تسليط الضوء مجدداً على ادعاءات ترمب ضد الصحافة، ودعم مزاعمه السياسية حول تزوير الانتخابات وتحريض قاعدته الشعبية.

واشنطن؛ إيلي يوسف

بتابعها أو يستأنف ضدها، خصوصاً أن السجلات لا تشير إلى أي انتصار قضائي حقيقي، سواء في المحكمة أو من خلال تسويات قبل المحاكمة. لكن اللافت في الدعوى الجديدة أن ترمب استبدل محاميه السابق الشهير تشارلز هاردر، بمحامية أقل شهرة من ولاية نيو جيرزي، هي الينا هيد.

وأكد هاردر أنه لم يعد يعمل مع ترمب لكنه رفض التعليق على القضية. وكان هاردر قد مثل زوجة ميلانيا ترمب في قضيتين ناجحتين، خلافاً لدعاوى زوجها، حيث رفعت دعوى قضائية ضد صحيفة «ييلي ميل» عام 2016 بسبب مقال يشير إلى أنها عملت في خدمة مرافقة قبل تعرفها على زوجها دونالد ترمب.

واعترضت الصحيفة عن المقال عام 2017 ودفعت تسوية بلغت 2,9 مليون دولار. كما وافق المدون ويبستر غريغين تاريلي على تسوية مطالبة ميلانيا ترمب بمبلغ لم يكشف عنه. وكان هاردر قد نال شهرة واسعة بعدما مثل المصارع المحترف هوك هوغان في دعوى انتهاك الخصوصية ضد شركة «غوكر ميديا»، وفاز بحكم قضائي قيمته 140 مليون دولار ضد الشركة، مما أدى إلى إفلاسها وإغلاق موقعه الإلكتروني. لكن هاردر فشل في تمكن ترمب من الفوز في القضايا التي رفعها ضد مؤسسات إعلامية.

ورفضت المحاكم دعاوى التشهير التي رفعها بالنيابة عن حملة إعادة انتخاب ترمب، ضد محطة «سي إن إن» و«نيويورك تايمز» في فصل «الإعلام الزائف»، رفع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، دعوى قضائية ضد صحيفة «نيويورك تايمز» متهماً تقاريرها الصحافية بأنها لم تكن عادلة معه. دعوى ترمب الجديدة، التي شملت أيضاً ابنة أخيه ماري ترمب، تركز خصوصاً على التحقيق الذي نشرته «نيويورك تايمز» عام 2018 والحائز على جائزة «بوليتزر»، ويتحدث عن تكتيكات ترمب المزعومة، حول تهريبه الضريبي وتاريخ عائلته. وتتهم الدعوى ماري ترمب وثلاثة مراسلين في الصحيفة، بأنها خدعتهم في المحضر الأميركي السابق «نيويورك تايمز» في «خرق خيئة» بلغت ذروتها في «خرق العقد» عندما نشرت الصحيفة سجلات حول شؤون ترمب المالية، كانت خاضعة لاتفاقية سرية للاسرة منذ عام 2001، وأقرت ماري ترمب بشكل علني بأنها كانت هي المحضر الأميركي السابق لتقرير الصحيفة. وفيما يتوقع الكثير من الخبراء فشل هذه الدعوى، بالنظر إلى تاريخ ترمب في مواجهاته الفاشلة لمقاضاة المؤسسات الإخبارية، رأى بعضهم أن وظيفتها لن تكون أبعد من تسليط الضوء مجدداً على ادعاءات ترمب ضد الصحافة، ودعم مزاعمه السياسية حول تزوير الانتخابات وتحريض قاعدته الشعبية.

## موجز

تايوان تقدم طلب الانضمام إلى اتفاقية التجارة عبر المحيط الهادئ

تايبيه - «الشرق الأوسط» قال سو تسينغ شانغ رئيس وزراء تايوان، أمس (الخميس)، إن بلاده قدمت طلباً للانضمام إلى اتفاقية التجارة عبر المحيط الهادئ، بعد أيام قليلة من إرسال الصين طلبها للانضمام إلى الاتفاقية التي رُوِّجت لها الولايات المتحدة كوسيلة لعزل بكين وترسيخ الهيمنة الأميركية في المنطقة. قبل انسحاب الولايات المتحدة منها في عهد الرئيس السابق دونالد ترمب. وبحسب مجلس الوزراء، وهو الفرع التنفيذي للحكومة التايوانية، فإنه تم تقديم هذا الطلب أمس إلى نيوزيلندا، وقال سو إن تايوان كيان اقتصادي حر، مستعدة للمشاركة في اتفاقية التجارة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ، التي تضم شركاء تجاريين مهمين لتايوان.

محكمة أميركية تأمر فيسبوك بتسليم سجلات محتوى مناهض للروهينغا

واشنطن - «الشرق الأوسط» أمر قاض اتحادي أميركي شركة «فيسبوك» بتسليم سجلات لحسابات لها صلة بالعنف الذي استهدف الروهينغا في ميانمار كانت شركة التواصل الاجتماعي العملاقة قد أغلقتها. وأوضحت نسخة من قرار القاضي الصادر في واشنطن أنه انتقد «فيسبوك» لتقاعدتها عن تسليم المعلومات للمحققين الساعين لمقاضاة ميانمار بتهمة ارتكاب جرائم دولية بحق أقلية الروهينغا المسلمة. وكانت «فيسبوك» قد رفضت نشر المعلومات، وقالت إن في ذلك انتهاكاً لقانون أميركي يمنع شركات الاتصالات الإلكترونية من الكشف عن رسائل المستخدمين.

وزير خارجية الصين يطالب بإنهاء العقوبات الاقتصادية على أفغانستان

بكين - «الشرق الأوسط» قال وزير خارجية الصين، وانغ بي، إن العقوبات أو القيود الأحادية المخطوفة على أفغانستان يجب رفعها في أقرب وقت ممكن. ونقلت وزارة الخارجية الصينية عن وانغ قوله، في اجتماع افتراضي لوزراء خارجية مجموعة العشرين بشأن أفغانستان، إن العقوبات الاقتصادية على أفغانستان يجب أن تنتهي. وقال إن احتياطات أفغانستان بالعملة الأجنبية هي أصول وطنية مملوكة لشعب أفغانستان، ويجب أن يستخدمها شعبها، ولا يجب استخدامها كورقة مساومة لممارسة ضغط سياسي على أفغانستان.

جونسون يدعو إلى تعزيز الجهود للتصدي لتغير المناخ

نيويورك - «الشرق الأوسط» دعا رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الأربعاء، في كلمته بالجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى بذل مزيد من الجهود للتصدي لتغير المناخ. وقال جونسون، زعيم حزب المحافظين: «لدينا قوة هائلة لتغيير الأمور، أو تغيير الأمور إلى الأفضل، وقوة رهيبية لإنقاذ أنفسنا». وقال رئيس الوزراء البريطاني إنه يتعين زراعة مزيد من الأشجار، كما دفع من أجل مزيد من طاقة الرياح. كما استغل جونسون كلمته لشكر الرئيس الصيني شي جينبينغ على إعلانه أن الصين لن تصدر بعد الآن محطات توليد الطاقة التي تعمل بالفحم، ولإشادة بالرئيس الأميركي جو بايدن على وعده بتقديم مليارات الدولارات الإضافية كمساعدات مناخية.





جبريل العبيدي

## ليبيا... نكسة إلى الورا

ليبيا انتكست نكسة أخرى إلى الورا، بعد أن قرر البرلمان المنتخب سحب الثقة من الحكومة غير المنتخبة، التي كانت إنتاج «ملتقى الحوار الليبي»، فالأزمة الليبية تعقدت منذ أن مكن هذا الملتقى، دخول لاعبين أشبه بالكومبارس، ما تسبب في انتكاسة شعبية، وظهور تحالفات جديدة مشوهة بحكمها المال، غير قادرة على إنتاج حل، أو حتى تنفيذ اتفاق مكتوب، نظراً لضعف حضورها وعدم رضوخ باقي الأطراف المتصارعة لها سوى باستخدام المال، خاصة الميليشيات المسلحة. وفي جانب آخر من الفشل، قام رئيس الحكومة «الجديدة» بتمرير حكومته، من خلال ترضيات شكلية ومناصب بلا صلاحيات لقبية الأقاليم، وهذا سيطر على كل مفاتيح العبة، واستطاع بذلك أن يحصل أو يمرر الثقة لحكومته من مجلس النواب، وبدأ بالتكثيف لسلطته من خلال خلق تحالف مع محافظ البنك المركزي وديوان المحاسبة، ما مكنه من تجاهل الوعد التي قطعها لبعض النواب وبعض الفاعلين، وجعل البعض يتهمه باختكار «الغنمة» في صفقات الكهرباء والموائى والطرق، ولكن مجلس النواب «الغاضب» على استبعاده من «الغنمة»، رفض تمرير الميزانية، بعد أن استقر رئيس الحكومة بالسلطة، فعمل مجلس النواب على محاصرة رئيس الحكومة، من خلال تعليق اعتماد الميزانية العامة للدولة، ولكن رئيس الحكومة استطاع «التمرد» على البرلمان، بالتحالف مع محافظ البنك المركزي «المتصم» السابق، الذي لم يمتثل أمام مجلس النواب كما تقتضي القوانين واللوائح ورفض قرار الإقالة.

فشل رئيس الحكومة في تحقيق العدالة والمساواة في تقسيم المناصب على الأقاليم، والانتخابات لطرف دون الآخر، جعلها حكومة مغالبة، بدلاً من أن تكون حكومة وحدة وطنية، بل كان يتعمد الصدام مع مجلس النواب برفضه إقالة محافظ البنك المركزي ورئيس مؤسسة النفط، المتهمين بارتباطهما بشكل مباشر مع جماعة الإخوان.

الحكومة لم تمارس مهامها من سرت كما نص الاتفاق، بل مارسها في طرابلس عكس الاتفاق، ولهذا فالميزانية لم تعتمد لأسباب عديدة، أهمها هو عدم اعتماد ميزانية الجيش، في حين دفعت الحكومة مبريات للمرتزقة السوريين بالدولار.

في ظل المناخ المتقلب في المشهد السياسي الليبي، بدلاً من التهدئة وفتح حوار مع البرلمان، فضل رئيس الحكومة سياسة التصادم والتناطح مع البرلمان، فدعوة التحسين التي أطلقها رئيس الحكومة، للتحالف ضد سحب الثقة من حكومته التي توصف بالفشل التام، هي تحريض، على حد وصف رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، الذي قال لرئيس الحكومة: «الذي أعطى الثقة هو الذي يسحبها».

من مرة المثول أمام البرلمان، وحتى المرة الأخيرة التي جاء وحضر فيها جلسة للبرلمان، كان أغلب الوزراء غائبين، وتكفل هو بالإجابة عنهم، وكانت الإجابات جميعها مقصورة على الإيفاء بمتطلبات الإجابة من حكومة تمثل أمام برلمان منتخب من الشعب، على العكس من الحكومة التي جاءت من غير انتخاب، وإنما عبر اتفاق ما زالت الأسئلة عن كيفية كتابة فصوله تثير علامات التعجب والتساؤل، بدأ من لجنة الحوار التي اختارت رئيس الحكومة والمجلس الرئاسي وقرضتهم على الليبيين من جنيف، لا يعلم أحد حتى اللحظة الأسس التي تم من خلالها اختيار أعضاء لجنة الحوار، وكيفية احتساب التمثيل الشعبي.

خاصة القول: جماعة غير منتخبة اختارت حكومة ومجلساً رئاسياً غير منتخبين من الشعب، وطلب من البرلمان المنتخب من الشعب القبول بهذه التولية، التي لم تفلح حتى في فتح حوار مجتمعي يؤسس لمصالحة وطنية، بل كرست المركزية والجهوية، وعززت خطاب الكراهية من خلال تكليف شخصيات جدلية، تسيطر على الإعلام، بمناصرة الخطاب المتشدد. سحب الثقة من الحكومة كان ضرورة ملحة وجراحة مؤلمة، وإن تركزت لتصرف الأعمال حتى لا تتعرق الانتخابات، التي هي الأمل المنشود لليبيين للخلص من جميع الأجسام السياسية الحالية.

كنت أحضر بميونخ مؤتمر العلاقات المسيحية الإسلامية يشارك فيه رجال دين وسياسيون عالميون وسابقون، معظمهم بالطبع من المسيحيين الكاثوليك في الحزب الحاكم بمقاطعة بافاريا، ومن حزب ميركل. ولست أزعم أنني رايت اهتماماً بارزاً بلبنان، فميونخ ليست برلين، كما أنهم اليوم شديدو الاهتمام والتكثيف على الانتخابات عندهم التي تجري في الأسبوع المقبل. ومع أن الانتخابات في النهاية، كانت هي المدخل لحديث عن لبنان؛ فإن الأمر الذي يتجاوز الهم المحلي عندهم هو العلاقات بفرنسا والولايات المتحدة. وأكثرهم متعجبين من «فرقات» الرئيس ماكرون، كما كانوا منزعجين كما ذكرنا من عواطف ترمب السلبية ضد أوروبا الغنية والعاجزة التي تأتي دفع ديونها الكثيرة للولايات المتحدة. هل يزعمهم «الانسحاب الأميركي» من الشرق الأوسط ومن أوروبا؟ هم مختلفون بين السياسيين القدامى - وكانوا كثيرين في المؤتمر - الذين يأسفون ويخافون من الإنقاذ الكبير على جيش أوروبي قد لا يمكن تشكيله في النهاية. ثم إن الرئيس الروسي بوتن ورغم المصالح الاقتصادية الكبيرة بشخصه ونظامه صعب المراس وشديد الجراءة دون مظلة الولايات المتحدة. المخاوف كلها استراتيجية، ومن الحلفاء أكثر من الخصوم. لكن ألمانيا القزم السياسي هي أكبر شعوب أوروبا عدداً والأكبر اقتصاداً، وتكاد تحمل أوروبا على كتفها!

المفان الرئيسيين في الانتخابات الألمانية: مشكلات البيئة، والعدالة الضريبية. أما المسألة البيئية فيقودها حزب الخضر الذي يكاد يبلغ في قوته الانتخابية الحزبين الكبيرين المسيحي والاشتراكي. وأما قضية الضرائب وتعديلاتها أو زيادتها على الأغنياء فيقودها بالطبع الحزب الديمقراطي الاشتراكي. إننا الطريف بالنجاح - النصر - الإنجاز... هذه بعض الكلمات التي ترددها وسائل الإعلام الإيرانية الخاضعة لسيطرة الدولة في وصف أداء إبراهيم رئيسي؛ الرئيس الجديد للجمهورية الإسلامية. وتتمثل الفكرة الرئيسية هنا في أن إيران خرجت لتوها من ثماني سنوات من الأبناء السيئة في ظل قيادة الرئيس حسن روحاني ومجموعة «صبية نيويورك» التابعة له، وتبدو إيران اليوم على استعداد لتحقيق جديدة من الازدهار في ظل قيادة فريق رئاسي جديد.

أما النجاحات المزعومة؛ فتتضمن إقدام وزير الخارجية الجديد حسين أمير عبد اللهيان على خطوة دراماتيكية بشق طريقه عبر الصفوف الأولى لعدد من رؤساء الدول والحكومات المجتمعين في بغداد، متجاهلاً بذلك قواعد البروتوكول. وقد أثارت هذه الخطوة غضب كثيرين؛ بمن فيهم المضيفون العراقيون، لكنها قدمت للملائي الإيرانيين فرصة لإدعاء أن قمة بغداد «أقرت جميع السياسات التي اقترحتها الجمهورية الإسلامية». بيد أنه في واقع الأمر، لا يتضمن البيان الصادر عن القمة حتى ولو مقترحاً واحداً تقدمت به طهران؛ ذلك أن القمة اختارت الاستقرار والتعاون وخفض التوترات، في الوقت الذي حدث فيه عبد اللهيان على «المقاومة» والنضال» في مواجهة خصوم لم يسلمهم.

أما «النصر» الثنائي المزعوم؛ فقد جرى التهليل له حتى قبل أن يحدث. كان مقرراً أن يسافر الرئيس رئيسي إلى دوشنبه؛ عاصمة طاجيكستان، لحضور قمة «مجموعة شنغهاي»؛ مجموعة تعاون أمني تقودها الصين وروسيا. ونسجت وسائل الإعلام الإيرانية قصائد حول اللقاء المرتقب بين رئيسي ورئيس الروسي فلاديمير بوتن. ونظراً لأن روسيا يجري تصويرها اليوم على أنها الحامي الرئيسي للجمهورية الإسلامية، فقد جرى وصف اللقاء المأمول بـ«التاريخي» حتى قبل أن يحدث. نهاية الأمر؛ لم يحدث اللقاء لاضطرار بوتن إلى عزل نفسه بعد اكتشاف عدد من الإصابات بوباء «كوفيد 19» داخل الكرملين. وجاء «النصر» التالي عندما رفعت روسيا أخيراً «الفيو» الذي تمسكت به طوال 16 عاماً في وجه نيل الجمهورية الإسلامية العضوية الكاملة في «مجموعة شنغهاي». وصورت الحاشية المحيطة

فإنه لأن النظام السياسي سليم، وفيه سياسيون كلهم تحت الخمسين؛ فإنه لا خوف كبيراً عندهم على الدولة بعد ميركل. ميركل مقدسة في العالم، لكنها ليست كذلك في ألمانيا، وهم يعدون أخطاءها الكثيرة ومنها زعم بعضهم استسلامها لبرنامج الحزب الديمقراطي الاشتراكي.

اهتم رجل دين واحد وثلاثة من السياسيين الألمان بالوضع في لبنان، فتحدثنا في اجتماع خاص بعد المؤتمر مباشرة. وفي حين انصرفت أنا - كما في محاضرتي - إلى الحديث عن سياسة الفاتكان، والنهوض الذي حققته البطريركية المارونية لأكثر من عام في طرح الملفات الوطنية فوق الطائفية - كانوا

## لبنان وانتخابات التغيير

أي حد قد تكون الانتخابات في الربع مخرجاً أو مدخلاً لحل المشكلات الثلاث؛ وقلت: كل الأحزاب المسيحية ومنها «الخضر» أو المدنيون الجدد بلبنان يضعون أملاً كبيرة في الانتخابات، وإنما ما يصرحون به بانهم يريدون بذلك ومن طريق صناديق الاقتراع التخلص من حزب الجنرال عون رئيس الجمهورية الحالي. وهم يقولون كلاماً كثيراً عن النخب الفاسدة عند المسلمين، لكن ليس عندهم حلفاء أقوياء في الجانب الإسلامي.

وفي كل الأحوال يمكن زحزحة التيار العوني بقوى الشباب التغييرية، أما مشكلات السلاح والجوء والأزمة الاقتصادية الهائلة فلا يمكن حلها؛ ورغم الإفقار الشديد، فإن السلم الأهلي غير مهدد ولا يزال الجيش

## كل الأحزاب المسيحية ومنها «الخضر» أو المدنيون الجدد بلبنان يضعون أملاً كبيرة في الانتخابات وفي كل الأحوال يمكن زحزحة التيار العوني بقوى الشباب التغييرية

مهتمين جميعاً كأننا تشاوروا قبل الاجتماع بأربعة موضوعات: هل من الأزمة مخرج؛ وهل هناك تهديد للسلم الأهلي؛ وكيف الخلاص من الحزب وسلاحه (ومن الجانبين السوريين)؛ وكم تحل الانتخابات من مشكلات وتفتح مجالاً للتغيير؛ قال وزير العدل السابق ببافاريا (وكان قد تحدث في المؤتمر عن مخاطر التطرف من قبل المتشدين الإسلاميين)؛ نحن على تنفيذ ذلك. وفي بعض الحالات التي جرى فيها تسليم الأسلحة بالفعل، أعطت روسيا إيران أسلحة قديمة؛ بما في ذلك عواصم الدينل المتفوق عن العمل في الوقت

إذ كانت الانتخابات لا تشكل الحكومات عندكم فيماذا أحران: الحزب المسلح، والهجرة المسيحية الكثيفة، فإلى

القوى الأمنية يعملان جيداً. لأنهم يتلقون مساعدات من الخارج. كيف ستحل الانتخابات هذا الحصار على لبنان، وهذه الفوضى المشوارة فيه ومن جانب نفس

الجهة: الحزب المسلح وحلفاؤه؛ رجل الدين المسيحي (مدير مكتب الكاردينال قال: كيف أثر البطريرك، وليس لتشكيل الحكومة تأثير إيجابي؛ قلت: البطريرك أثر في الحملة على السلاح غير الشرعي والضرورة الإسلامية تحت المراقبة لفترة أطول. بجانب إنما حتى تشكيل الحكومة جاء بناء على توافق بين الفرنسيين والإيرانيين؛ فقال نائب في برلمان بافاريا: إذا كانت الانتخابات لا تشكل الحكومات عندكم فيماذا

## إيران تحول أنظارها إلى وهم جديد

سببى عاجزاً عن تخفيف وطأة القيود المفروضة على التجارة الدولية لإيران بسبب العقوبات الأميركية. وكذلك جرى التحجب بدعوة رئيسي إلى «التفعيل العاجل للشراكة الاستراتيجية مع الصين» على أنها «نجاح كبير»، رغم أن بكين تفضل، على ما يبدو، إبقاء العضوية الكاملة للجمهورية الإسلامية؛ الأمر الذي قد يستغرق إنجازه أكثر من 5 سنوات. ويتوافق القرار مع تمثيل السياسة الروسية تجاه الجمهورية الإسلامية، التي تتمثل في تقديم وعود مبهره مع الإبقاء على قيود محكمة على نظام طهران. ويمكن طرح قائمة طويلة من مثل هذه الحالات... على سبيل المثال؛ وعدت روسيا ببيع أسلحة لإيران، لكنها تنطاباً على تنفيذ ذلك. وفي بعض الحالات التي جرى فيها تسليم الأسلحة بالفعل، أعطت روسيا إيران أسلحة قديمة؛ بما في ذلك عواصم الدينل المتفوق عن العمل في الوقت

إذ كانت الانتخابات لا تشكل الحكومات عندكم فيماذا أحران: الحزب المسلح، والهجرة المسيحية الكثيفة، فإلى

## لن تكون أميركا ولا روسيا ولا الصين ولا أي قوة أخرى على استعداد لتأييد نظام يجاول العيش في عالم خيالي يغزو فيه الفكر الإخميني الشرق الأوسط

الحاضر وينخرها الصدا داخل خليج عمان. أيضاً؛ وعد بوتن بفتح طريق تجارية جديدة، تحمل اسم «طريق فولغا - قزوين»، وذلك بهدف تيسير النشاطات التجارية الإيرانية مع أوروبا، والاتفاف على العقوبات الأميركية. ومن جديد، نجد أن كل ما حدث على أرض الواقع هو منح إيران القدرة على الوصول إلى ميناء صغير على الشواطئ الشمالية لبحر قزوين، والذي حتى لو عمل بكامل طاقتة، وليس بمقدوره سوى إدارة حجم صغير من التجارة الثنائية.

أيضاً؛ جرى التحجب بوعد موسكو بـ«التعاون» لمساعدة إيران في حل مشكلاتها المتعلقة بمجال الخدمات المصرفية الدولية؛ على أنه «نجاح». لكن الملاحظ أن الاتفاق الذي جرى توقيعه في موسكو، الأسبوع الماضي، يشوبه الغموض، وحال اتباع التفسير الأقل، له فإنه

ثمانينات القرن الماضي. وبالمثل؛ جرى التهليل لقرار جامعة دوشنبه منح الدكتوراه الفخرية لرئيسي، على أنه «نجاح» بسبب للرئيس الجديد. وانتشرت صور لرئيسي وهو يرتدي الزي الأكاديمي، مع الإشارة له بلقب «دكتور» الذي يستخدمه بجانب لقب «آية الله»، إلا أن بعض الأسس الشريفة عمدت إلى تذكير العامة بأن رئيس دولة إسلامية أخرى؛ أشرف غني رئيس أفغانستان، سبق رئيسي في نيل هذا التكريم من جامعة دوشنبه.

ويزعم فريق العمل المعاون لرئيسي أنهم «أنقذوا لبنان» من خلال إرسال كميات من النفط عبر سوريا. أيضاً؛ جرى الإعلان عن موافقة العراق على إلغاء التاشيرات للإيرانيين الذين يسافرون إلى العراق جواً، وتصويره على أنه «انتصار»، رغم أنه لن يستفيد منه سوى نحو اثنتين في المائة من الإيرانيين الداهمين لزيارة

srmq  
المجموعة السعودية للبحث والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kazi

Saud Al Rayes



رضوان السيد

ستؤثر؛ قلت: ربما أعطت أملاً للشباب بأنهم يستطيعون فعل التغيير، فلا يهاجرون، وربما تغيير الظروف في منطقتنا المنقلبة فيصبح للانتخابات معنى. قال: وما نوعية قانونكم الانتخابي، هل هو نسبي؟ قلت نعم، لكنه مطبق، بمعنى أن الدوائر الانتخابية مقسمة منطقياً، وتفصل إلى حد كبير المسيحيين عن المسلمين. بحجة إحقاق «التمثيل الصحيح»، ويعني أن يصوت المسيحي لمسيحي؛ وقال مدير مكتب الكاردينال: لكن إذا كان ثلثاً اللبنانيين مسلمين، فكيف سيؤثر المسيحيون التغييريون بأصواتهم في التغيير عندكم؟ وقلت: طبعاً لن يؤثروا، ثم إن الحزبيات جامدة عادة، فقد لا يستطيعون التأثير كثيراً حتى في المناطق المسيحية. وعاد النائب للحديث فقال: يعني للانتخابات وظيقتان: إعطاء الأمل للتخفيف من الهجرة، ومنع الصدام مع السلاح غير الشرعي. قلت نعم، الأمران صحبان، وقليل حتى من المتحمسين للانتخابات من يتحدث عن السيادة والسلاح (٤). وضحك وزير سابق للاقتصاد ببافاريا وهم يحترمونه جداً، لأنه كان قديماً مدير مكتب شتراوس وقال: يا سيد، أنت تريد تهدينا في الانتخابات، وهي عندنا تغير بالفعل الحزب الحاكم بينما لا تفعل ذلك عندكم. وأنا أعرف من رحلات وقرارات أن خشي الانتخابات تسود عندكم أنتم العرب في كل ناحية: في العراق وليبيا وتونس لسوء الحظ فإن نتائج انتخابات السنوات الماضية كانت سلبية ومخيبة؛ وأنت تعرف أن الاختلال السياسي ينتج نزاعات أهلية واضحة عندكم من سنوات؛ وقلت: حتى لا أكون شديد التشاؤم؛ في حالات العراق وليبيا ولبنان الأمل ضعيفة، بسبب وجود التنظيمات المسلحة. أما في تونس فربما تحدث الانتخابات تغييراً كما بعد عام 2011!



أمير طاهري

الاعتبات سنويًا. وتبدو هذه الحالات الخبيثة من جانب رئيسي وفريق العمل المعاون له لاستغلال أي خبر قد يبدو إيجابياً، مفهومة تماماً في وقت تعصف فيه بإيران كارثة وباء «كوفيد 19»، وبتداعي الاقتصاد، وتشتعل مظاهرات هنا وهناك من جانب أفراد من الشعب، من جانب قيادة مولعة بالأيديولوجيا.

يذكر أن الرئيس السابق روحاني سار على نهج الرئيسين رفسنجاني ومحمد خاتمي، وسعى خلف وهم إمكانية الوصول إلى صفقة كبرى مع الولايات المتحدة. ووصف الولايات المتحدة بأنها «زعيم القرية العالمية»، وادعى أن إبرام اتفاق معها سيضع حلاً لجميع مشكلات إيران. ومع أن هذا الوهم ربما تطمأ الآن، فإنه يجري استبدال وهم آخر به، يدور حول فكرة أن عقد تحالف مع روسيا من شأنه تحقيق المعجزة التي لا يزال يأمل في حدوثها «المرشد الأعلى» آية الله علي خامنئي.

لقد تسبب «الوهم الأميركي» الذي يسيطر على رفسنجاني وخاتمي وروحاني في إلحاق ضرر كبير بإيران، وذلك بصورة أساسية من خلال تعزيز الاعتقاد بأن حل مشكلات إيران لا يمكن العثور عليه إلا خارج إيران. الآن، يجري الاستبدال بهذا الوهم؛ «الوهم الروسي» الذي يقوم على المنطق ذاته.

ومع ذلك، لن تكون الولايات المتحدة ولا روسيا ولا الصين ولا أي قوة أخرى على استعداد لتأييد نظام يجاول العيش في عالم خيالي يغزو فيه الفكر الإخميني الشرق الأوسط ويصحو إسرائيل من الخريطة ويقود جهود بناء «عالم من دون أميركا». من جانبها؛ بذل الرئيسان الأميركيان بيل كلينتون وباراك أوباما قصارى جهديهما لمساعدة النظام الإخميني في ترسيخ وجوده، ليكونا مستعدين في نهاية الأمر لتأييد أوهامه. أما الرئيسان بوتن وبيز، فيتعاملان مع إيران بوحشية من خلال إبقائها على جهاز التنفيس الصناعي، باستنزاف أكبر مكاسب ممكنة من وراثتها، لكنها لا يقبلان مطلقاً بأنها شريكاً استراتيجياً مكافئاً. وقد تطلك الأمر 24 عاماً من الثلاثي رفسنجاني - خاتمي - روحاني، كي يدركوا هذا الأمر. والآن؛ أمام رئيسي 4 سنوات ليحلححل بهم.



## وزير المالية يتوقع تراجع عجز ميزانية 2021 مع انحسار آثار الجائحة

# الإنتاج وتنوع الخدمات يقفزان بنمو الاقتصاد غير النفطي السعودي

ريال خلال السنوات الأربع الماضية حتى منتصف عام 2021. ووفق وزير المالية، بمضي مشروع تخصيص في خطته حيث تم تحديد 17 قطاعاً و176 مبادرة، إذ أطلق منها 32 فيما تمت ترسية 18 أخرى، مشيراً إلى تحقيق المنظومة 5,77 مليار ريال من عوائد بيع الأصول عبر اكتمال عملية تخصيص المرحلة الأولى والأخيرة لقطاع مطاحن الدقيق.

المائة في عام 2019، بينما من المتوقع أن تصل إلى مستويات أقل في ميزانية العام الحالي 2021 بعد انحسار الآثار المالية والاقتصادية من تداعيات جائحة (كوفيد - 19) نتيجة مبادرات لتنمية الإيرادات غير النفطية والتركيز على رفع القدرات في عملية التخطيط المالي، إضافة إلى جهود رفع وترشيد كفاءة الإنفاق التي أسهمت في تحقيق وفورات في التكاليف تجاوزت 500 مليار

عام 2020، مقابل 10 مليارات ريال في عام 2019، كما أسهمت مبادرة الإقراض غير المباشر في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة بمبالغ تقدر بنحو 642 مليون ريال لتخدم 611 منشأة صغيرة ومتوسطة. وأفاد الجدة بأن مبادرة دعم استدامة الشركات ومبادرة صندوق دعم المشاريع أسهمت في دعم منشآت القطاع الخاص لتعزير دورها في المنظومة الاقتصادية بما يحقق

تجاوزت 575 مليار ريال (153,3 مليار دولار)، منجزة إجراءات صرف بقيمة 568 مليار ريال (151,6 مليار دولار) تقريباً خلال 15 يوماً، تمثل نسبة تجاوزت 98 في المائة من قيمة أوامر الدفع المتسلمة. وأشار إلى أن برنامج تطوير القطاع المالي شهد بالمثل نجاحات أخرى؛ حيث زاد حجم التداول في أسواق الدين الخائوية المحلية بأكثر من 70 مليار ريال (18,6 مليار دولار)

زيادة الاستثمارات الخاصة، ونمو الأنشطة الإنتاجية والخدمية المتنوعة. وأوضح أن تضافر جهود جهات الاختصاص المعنية، أسهم في استمرار التعافي التدريجي للاقتصاد السعودي، خلال المرحلة الاستثنائية الماضية التي شهدت تفعيل منهجية موحدة القطاع الخاص مع تداعيات جائحة كورونا من خلال خطط وبرامج وسياسات استهدفت

الرياض، الشرق الأوسط، كشف وزير المالية السعودي محمد الجدة أن المملكة حققت تقدماً ملموساً في مجال التنوع الاقتصادي، مستدلاً بارتفاع معدلات نمو الاقتصاد غير النفطي من نحو 0,2 في المائة في 2016 إلى نحو 3,3 في المائة عام 2019، لتصل إلى نحو 5,4 في المائة خلال النصف الأول من عام 2021، مرجحاً ذلك بشكل رئيسي إلى

## مختصون للتنسيق الاقتصادي: خطوات تنفيذ البرامج والمشروعات برزت بجلاء في مشهد التنمية المحلي

# برامج «رؤية 2030» كرسست الدور الاقتصادي للقطاع الخاص

أن تعزز الدور التنموي الاقتصادي للقطاع الخاص، في ظل برنامج «شريك»، مشيراً إلى نمو تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في السعودية لتصل إلى 17,6 مليار ريال (4,5 مليار دولار) بنسبة ارتفاع وصلت إلى 331 في المائة بعد أن كانت 5,321 مليار ريال (1,4 مليار دولار) قبل إطلاق الرؤية 2030. ولفت المليحي إلى أن هناك العديد من المراكز والهيئات التي أطلقت خلال الجائحة، مبيحاً أن إنشاء مركز «فنك» السعودية، عزز الخدمات المالية لدى أنواع جديدة من الجهات الفاعلة في مجال التقنية المالية، وتطوير الصناديق والمسزعات والحاضنات التي تركز على التقنية المالية لتوفير رأس المال الجريء والنمويل بالإسهام وتحفيز بيئة ريادة الأعمال. وبين المليحي أن هذه الإنجازات أسهمت في جعل السوق المالية السعودية «تداول» إحدى أكبر 10 أسواق مالية حول العالم، مشيراً إلى إنجازات أخرى في مجال الإسكان، حيث ارتفعت نسبة تملك المساكن لتصل إلى 60 في المائة مقارنة بنسبة 47 في المائة قبل 5 أعوام، إضافة إلى أن الحصول على الدعم السكني أصبح فوراً بعد أن كان يستغرق مدة تصل إلى 15 سنة قبل إطلاق الرؤية.

الإنسان وتطوره. ولفت إلى أن «نيوم» حققت تقدماً ملموساً في كل القطاعات والمجالات، وأصبحت اليوم ورشة عمل ضخمة بما تحتويه من إنشاءات ومشاريع، حيث يأتي على رأسها إطلاق نيوم مشروع (ذا لاين)، معززة الحياة الحضرية العالمية الصديقة للبيئة والخالية من الانبعاثات الكربونية، كمدينة نموذج في الحفاظ على كوكب الأرض من خلال تشغيلها بالكامل عبر الطاقة النظيفة، والتي ستكون أيضاً المشغلة لجميع المرافق في (نيوم) بنسبة مائة في المائة. وفق النصر ستبني جميع الأعمال، ضمن نيوم، بشكل متسق ومتصل من خلال إطار رقمي يشمل الذكاء الصناعي والروبوتات، ما سينشك بدوره أساساً متيناً لبناء اقتصاد المعرفة لاحتضان الكفاءات، والعقول العلمية، والمهارات من مختلف المجالات لخدمة البشرية، ويسهم في تحقيق إضافة نوعية للمناخ المحلي الإجمالي تقدر بنحو 180 مليار ريال (48 مليار دولار) سنوياً، وخلق 380 ألف فرصة عمل.

الاجتماعية والتقنية والعلمية، ولتصبح أيقونة مستقبلية مستدامة ليس للسعودية وحدها بل للعالم أجمع، وتنتج موهوماً جديداً للمجتمعات البشرية التي تسخر التقنية من أجل رفاه الاقتصاد وقوته. واعتبر النصر، مناسبة اليوم الوطني للسعودية، أن «نيوم» مثالاً على ما تقدمه المملكة للإنسانية عبر مساراتها وأبعادها الاقتصادية الحديثة في إدارة اقتصاد الدولة، وتوخي القاعدة الاقتصادية الوطنية، وإثراء المحتوى المحلي، وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل، وهو ما أسهم في الحفاظ على متانة

الظروف التي فرضها تفشي فيروس كورونا في العالم. ويواصل برنامج صندوق الاستثمارات العامة وفق جعفر، طموحاته بخطة ثابتة نحو مضاعفة أصول الصندوق تحت «رؤية المملكة 2030»، مشيرين إلى نجاح الخطط في تكريس دور القطاع الخاص كمحور رئيسي في مشروع التنمية الاقتصادية في البلاد. وقال لـ«الشرق الأوسط» علي بن حسن جعفر السفير السعودي لدى السودان إنه رغم التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على العالم، ظلت إنجازات المملكة حاضرة في صناعة النجاح وتذليل الصعاب بالصناعة والمرونة في وجه المتغيرات، مع التفوق والريادة في التنفيذ لتواصل تطورها على جميع الأصعدة وتحدث نهضة شاملة منزعة مكانة متقدمة كاهم الدول تأثيراً في المنطقة والعالم. وفق السفير جعفر، تظل السعودية اقتصادياً الأولى عالمياً في استجابة الحكومة ورواد الأعمال لجائحة كورونا، وفق تصنيف تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال، كما أن السوق السعودية المالية والسلعية ضمن أفضل الأسواق العالمية، كما نجحت في استضافة مجموعة العشرين الاقتصادية بنجاح منقطع الخليل، رغم صعوبة



الأبراج والمباني تحفني بمناسبة اليوم الوطني السعودية (تصوير: صالح الغنام)

## معركة ساخنة بالكونغرس ومخاوف في سوق السندات الحكومية الأميركية تواجه شبح الإغلاق وأزمة الديون بعد أسبوع

بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية، بسبب مجموعة من التخفيضات الضريبية المدعومة من الحزب الجمهوري التي تم سنها في عام 2017، وسلسلة من فواتير الإنفاق المتتاملة التي تم تمريرها بدعم من الحزبين، إضافة إلى فواتير الإغاثة الكبيرة لتخفيف من تأثير فيروس كورونا، وما يتعلق بتفشي وباء كورونا والتداعيات الاقتصادية الناتجة عنه من إغلاق وتسريح للعمال. وحوالي ثلثي ديون الولايات المتحدة، إما مباشرة من قبل حاملي السندات الأفراد أو من قبل المؤسسات، مثل الصناديق المشتركة أو خطط التقاعد، أما الثلث المتبقي فيتملكه الأجانب، سواء بشكل فردي أو مؤسسي. من الحصة التي يملكها الأجانب، حوالي 17 في المائة مملوكة لأفراد أو مؤسسات يابانية، و14 في المائة مملوكة لأشخاص أو مؤسسات في الصين، يحمل المستثمرون في عشرات البلدان الأخرى بعض الديون الأميركية أيضاً، ولكن لا يوجد بلد واحد بخلاف الصين واليابان يملك أكثر من 7,2 في المائة من الإجمالي الأجنبي. ويقول الخبراء إن وجود عبء ديون كبير ليس بالضرورة علامة للدخول في حالة ركود. وقد توسع الدين الأميركي

واسعة النطاق. ويملك الحزب الديمقراطي 50 مقعداً في مجلس الشيوخ ويمكنهم تمرير القانون بغالبية بسيطة فقط إذا وافق الجمهوريون على عدم تعطيل مشروع القوانين. ويتفق الجمهوريون مع الديمقراطيين على أنه ينبغي تجنب التخلف عن سداد المدونيات الأميركية إلا أن الجمهوريين يعلون لعبة مناورة سياسية حيث يريدون دفع الديمقراطيين إلى رفع سقف الدين كجزء من فاتورة الإنفاق البالغة 3,5 تريليون دولار. وسيضطر معه الديمقراطيون إلى الإعلان عن رقم معين يريدون فيه سقف الاقتراض، وهو رقم سيصبح عنصراً رئيسياً في الحملات الانتخابية للحزب الجمهوري للهجوم على منافسيهم الديمقراطيين في انتخابات التجديد التشريعي. ولطالما كان المرشعون يخشون التصويت لصالح رفع سقف الدين بسبب التكلفة السياسية والظهور بمظهر التحريض على الإسراف في الإنفاق الحكومي بطريقة يمكن أن تجلب لهم انتقادات وجمات من الخصوم السياسيين. وقد رفع المرشعون 80 مرة منذ عام 1960، لكن المواجهة الحزبية شديدة وعميقة هذه المرة وقد توسع الدين الأميركي

الدين الأميركي وتجنب إغلاق الحكومة الفيدرالية، ورجالولون (تشرين الأول) المقبل، حيث تقرب ويتقرون تعليق سقف الدين حتى ديسمبر (كانون الأول) 2022 لكن لا يبدو أن هناك اتفاقاً وتعاوناً من جانب الجمهوريين. وقد أعرب زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش كونيل رفضه لرفع سقف الدين. وقال للصحافيين الأسبوع الماضي «دعوني أكون واضحاً تماماً، الجمهوريون متحدون في معارضة رفع سقف الدين»، فيما كررت وزير الخزانة جانين يلين تحذيراتها من أن الفضل في رفع سقف الدين سيؤدي إلى كوارث اقتصادية واسعة النطاق. ومن المقرر أن يصوت مجلس الشيوخ يوم الاثنين على مشروع قانون أقره مجلس النواب يوم الثلاثاء الماضي لتمويل الحكومة حتى أوائل ديسمبر وتعليق سقف الدين حتى عام 2022 لكن بعضي الجمهوريون نحو منع مشروع القانون من الحصول على التصويت. وإذا أصر الجمهوريون على الاعتراض على رفع سقف الدين فإن الحكومة الفيدرالية الأميركية ستكون على أبواب الإغلاق والتخلف عن سداد الديون بما يحمله من عواقب اقتصادية

الضغوط على الجمهوريين لقبول زيادة سقف الدين التي يرفضها قادة الحزب الجمهوري بقوة، ويتقرون تعليق سقف الدين حتى ديسمبر (كانون الأول) 2022 لكن لا يبدو أن هناك اتفاقاً وتعاوناً من جانب الجمهوريين. وقد أعرب زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش كونيل رفضه لرفع سقف الدين. وقال للصحافيين الأسبوع الماضي «دعوني أكون واضحاً تماماً، الجمهوريون متحدون في معارضة رفع سقف الدين»، فيما كررت وزير الخزانة جانين يلين تحذيراتها من أن الفضل في رفع سقف الدين سيؤدي إلى كوارث اقتصادية واسعة النطاق. ومن المقرر أن يصوت مجلس الشيوخ يوم الاثنين على مشروع قانون أقره مجلس النواب يوم الثلاثاء الماضي لتمويل الحكومة حتى أوائل ديسمبر وتعليق سقف الدين حتى عام 2022 لكن بعضي الجمهوريون نحو منع مشروع القانون من الحصول على التصويت. وإذا أصر الجمهوريون على الاعتراض على رفع سقف الدين فإن الحكومة الفيدرالية الأميركية ستكون على أبواب الإغلاق والتخلف عن سداد الديون بما يحمله من عواقب اقتصادية

القاهرة، الشرق الأوسط، كشف تقرير حديث لبنك «رانسد ميرشانت» الجنوب أفريقي، أن مصر هي الأكثر جذباً للاستثمار في القارة الأفريقية يليها المغرب وجنوب أفريقيا. جاء ذلك في تقرير «أين تستثمر في أفريقيا؟» لعام 2021 الذي يصدره البنك. وحلت رواندا في التصنيف الرابع ثم بنسوانا وغانا وموريشيوس وكوت ديفوار ثم كينيا وتنزانيا. ويقول التقرير إنه في حين تضرر الاقتصاد المصري بشدة من جائحة «كورونا»، إلا أنه كان أيضاً من أوائل الاقتصادات التي عادت إلى مسار النمو. وقال إنه يرجح الفضل في ذلك إلى التدابير السريعة التي اتخذتها البلاد وحقيقة أنها كانت على أساس أقوى عند تفشي فيروس «كورونا». وفيما يتعلق بالمغرب، ذكر التقرير أن الاقتصاد المغربي يستفيد من الاستقرار السياسي، مشيراً إلى أنه تم إنشاء صندوق خاص لمكافحة «كورونا» في عام 2020 بما يمثل 2,7% من الناتج المحلي الإجمالي. وفي سياق منفصل، أظهرت وثيقة أن مصر بدأت

البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	15,70	9,00	1528	2,79
ج. استرليني £	5,14	4,99	0,52	5,04	0,51	0,41	0,97	21,56	12,35	2097	3,83
يورو €	4,40	4,27	0,45	4,31	0,44	0,35	0,83	18,43	10,56	1793	3,27

**بتكوين**

أمس 43945  
السابق 43307

**الذهب**

أمس 76,82  
السابق 75,80

**النفط (برنت)**

أمس 1749,20  
السابق 1754,80

## الأمّن الغذائي في المنطقة... سبل العلاج

يشكل انعدام الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحدياً متزايداً. وقد ذهبت تقديرات وكالات الأمم المتحدة، حتى قبل تفشي جائحة فيروس (كوفيد - 19)، إلى أن المنطقة كان بها أكثر من 55 مليون نسمة يعانون من نقص التغذية من بين سكانها البالغ عددهم 456,7 مليون نسمة. وهذه الجائحة، ومعها حالات الصراع التي طال أمدها في بعض بلدان المنطقة، بالإضافة إلى عوامل أخرى، تجعل من الجوع مشكلة من المشكلات الأكثر شيوعاً. وفي عام 2020 شكّلت حصة المنطقة من إجمالي من يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد في العالم 20%. وهي نسبة مرتفعة للغاية عند اعتبار أن المنطقة لا تشكل سوى 6% من سكان العالم. ويزداد هذا الأمر سوءاً أينما تدور رحى الصراعات والحروب، كما هو الحال في اليمن وسوريا؛ فوفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، فإن عدد المدنيين الذين تضرروا من انعدام الأمن الغذائي وصل إلى 24 مليون نسمة. أو نحو 83% من السكان - في عام 2021، ويحتاج 16,2 مليون شخص منهم إلى مساعدات غذائية طارئة. أما في سوريا، فقد كانت للحرب عواقب مدمرة، حيث يعاني أكثر من 12 مليون سوري من انعدام الأمن الغذائي، بزيادة تصل إلى 4,5 مليون في عام 2020 وحده.

بالإضافة إلى ذلك، عانى نصف أسر اللاجئين السوريين في لبنان من انعدام الأمن الغذائي في عام 2020، وهي زيادة نسبتها 20% مقارنة بعام 2019. واللاجئون على وجه الخصوص معرضون للمعاناة؛ فوفقاً لشبكة معلومات الأمن الغذائي، فإن ربع اللاجئين السوريين المسجلين لدى الأمم المتحدة في الأردن والبالغ عددهم 700 ألف سوري في حاجة ماسة إلى المساعدة الفورية.

وكذلك شهد العراق ارتفاعاً في معدلات انعدام الأمن الغذائي جراء حالة الصراع المتقطع أيضاً من التقلبات في أسعار النفط العالمية، حيث يحتاج اليوم أكثر من 4 ملايين عراقي إلى مساعدات إنسانية. أما في لبنان، فإن الارتفاع الهائل في معدلات التضخم هو السبب الرئيسي في انعدام الأمن الغذائي. وفي بلدان المغرب العربي ومصر وجيبوتي، كان عدد الأشخاص الذين عانوا من انعدام الأمن الغذائي مستقرًا بنبات قبل تفشي الجائحة. لكن نمة اعتقاد بأن معدلات انعدام الأمن الغذائي قد ارتفعت منذ ذلك الحين، وذلك جراء الزيادة الأخيرة في معدلات الفقر في المنطقة - حيث تهدد آثار الجائحة بدفع 16 مليون شخص آخر للسقوط في براثن الفقر المدقع.

### التحديات

ما زال يساورنا قلق بالغ إزاء هذا الوضع؛ إذ يتعين على المنطقة أن تتصدى للتحديات الهيكلية التي تضع عرقيل أمام الجهود الرامية إلى توفير الغذاء لسكانها الذين يتزايدون بمعدلات سريعة. وبتمثل أول هذه التحديات في تغير المناخ، حيث تؤثر الزيادة في وتيرة التقلبات المناخية وشدتها وارتفاع درجات الحرارة في أنشطة الزراعة المحلية. ويعاني نصف سكان المنطقة بالفعل من شح الموارد المائية، ومن المتوقع أن ينخفض متوسط نصيب الفرد من إمدادات المياه المتاحة إلى النصف في ظل التوقعات الحالية بارتفاع عدد السكان إلى نحو 700 مليون نسمة في عام 2050. فضلاً عن ذلك، فقد شهد عام 2020 إحدى أسوأ موجات انتشار الجراد الصحراوي في أكثر من 23 بلداً، منها اليمن وجيبوتي، مما أثار على سبيل كسب عيش ملايين الأشخاص وأمنهم الغذائي.

أما التحدي الثاني الذي يواجه منطقتنا فيتمثل في معدل النمو السكاني نفسه، وهو الأعلى على مستوى العالم، وكذلك نمو المناطق الحضرية، حيث يُتوقع أن يعيش 66% من السكان في المدن بحلول عام 2030. ولا توابك معدلات الإنتاجية الزراعية الزيادة السكان نسبية نفسها، فيما عدا مصر، حيث تزيد على المتوسط العالمي. ويمثل التحدي الثالث في النظام الغذائي والتغذية؛ إذ تعتمد بلدان المنطقة اعتماداً استثنائياً على الواردات الغذائية، لا سيما النقم والحبوب الأساسية الأخرى. وتستورد المنطقة نصف احتياجاتها الغذائية من الخارج، وهي نسبة ترتفع إلى 90% في بلدان مجلس التعاون الخليجي. وتشكل منتجات القمح التي تدعمها الحكومات ثلث الأسعار الحزمية التي يستهلكها المواطنون. ويعاني ما بين ربع وثلث السكان البالغين في المنطقة من السمنة.

إن النظام الغذائي لبلدان المنطقة لا يستطيع دعم صحة الناس؛ فالمواد الغذائية التي تقدمها تزود السكان بالسرعات الحرارية الضرورية لكنها لا توفر تغذية كافية. ونتيجة لذلك، يعاني الناس من العبء الصحي المضاعف الناتج عن سوء التغذية، سواء من النقرس أو من السمنة.

وتشير الإحصاءات إلى أن قرابة نصف الأطفال في اليمن وثلثهم في جيبوتي يعانون بالفعل من نقص الوزن مقارنةً بأعمارهم، مع ما لذلك من تداعيات طويلة الأمد على نموهم الإدراكي والمعرفي وأيضاً على المسارات الاقتصادية لهذين البلدين.

### الاتجاهات السائدة

إذن؛ ماذا يمكننا أن نفعل لتغيير مسار هذه الاتجاهات المتردية في انعدام الأمن الغذائي؟

يتمثل أحد التدخلات الممكنة في الحد من المخاطر المرتبطة باعتماد المنطقة الشديد على الواردات الغذائية، وهو ما يعني ضرورة أن تتعالج البلدان المخاطر الاقتصادية المتصلة بالتقلبات في أسعار المواد الغذائية. ويمكن للحكومات الحد من التقلبات في أسعار السلع الأولية، وتحقيق استقرار موارثها، وزيادة إمكانية التنبؤ بتكلفة الواردات الغذائية بالجوء إلى استخدام أدوات مصممة لأسواق السلع الأولية والتحوط للمخاطر في العمليات الأجلة. ويساعد رفع كفاءة إجراءات استيراد المواد الغذائية وتخزينها على معالجة هذه المخاطر أيضاً؛ فعلى سبيل المثال، تعكف مصر حالياً على تحديث إطارها للرقابة على وارداتها الغذائية، وتجربة نظام قائم على تحليل المخاطر مع الهيئة القومية لسلامة الغذاء. ومن شأن ذلك أن يحد من احتمال تأخر فئات المواد الغذائية التي لها تاريخ موثوق من الامتثال لسلامة الغذاء لأخذ عينات منها للفحص عند وصولها إلى المنافذ الحدودية، ومن المرجح تسريع إنهاء إجراءات تخليصها جرمياً.

ويمكن أن تكون الأنظمة الزراعية والغذائية المحلية قاطرة للنمو الاقتصادي، مما يوفر وظائف للوافدين الجُدد إلى سوق العمل. ويمكن للمنطقة استعادة دورها الريادي القديم في مجال الابتكار الزراعي من خلال الاستثمار في أحدث الممارسات والتكنولوجيات المراجعة للظروف المناخية المتغيرة، مثل الزراعة المائية وأساليب الزراعة الحافظة للموارد والاستخدام الأمثل للمياه المعالجة. بالإضافة إلى ذلك، تُعد بلدان المنطقة في وضع جيد يتيح لها استخدام التكنولوجيا الرقمية في قطاع الأغذية الزراعية ووضع نماذج مالية جديدة للاستفادة من استثمارات القطاع الخاص في مجال الزراعة إذا عادت الحكومات النظر في سياسات الإنفاق العام وغيرها من السياسات ذات الصلة. وهناك حاجة إلى تدخلات إنمائية مساندة المزارعين على تبني أنظمة أكثر إنتاجية واستدامة وقادرة على الصمود في وجه موجات الجفاف والفيضانات والمخاطر الأخرى. لا شك أن هناك مجالاً واسعاً لتحسين نوعية الوظائف المرتبطة بالزراعة وزيادة جاذبية قطاع الأغذية الزراعية في المنطقة. وهذا أمر نراه جلياً في بلد مثل المغرب، مع ما توفره من برامج التدريب على ريادة الأعمال والممارسات المراجعة للمناخ. وفي بلد آخر كاليمن، يمول البنك الدولي مشاريع تقدم دعماً فورياً من خلال برامج النقد مقابل العمل وتوفير الأطعمة ذات القيمة الغذائية، لكنها تنمي أيضاً قدرة طويلة الأجل على الصمود في وجه التحديات من خلال استعادة قدرات الإنتاج الزراعي وسلاسل القيمة.

أما بالنسبة لتدابير الحماية الاجتماعية، مثل شبكات الأمان وبرامج المعونة الغذائية الموجهة إلى الفئات الأكثر احتياجاً والأولى بالرعاية، فلا تزال تشكل عنصراً أساسياً لضمان إتاحة المواد الغذائية بأسعار معقولة، لا سيما في الظروف الطارئة.

ولا يمكننا، بل لا ينبغي لنا، أن ننقاس عن اعتبار الأزمة الحالية الناجمة عن الجائحة فرصة ذهبية لبناء أنظمة أقوى وأكثر شمولاً توفر الغذاء الصحي وفرص عمل أفضل وتستخدم الموارد الطبيعية الشحيحة في المنطقة على نحو أكثر استدامة.

\* نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا  
\*\* المدير الإقليمية لإدارة التنمية المستدامة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا  
مجموعة البنك الدولي

## الفالغ يلتقي مسؤولين ورؤساء كبرى الشركات في 10 قطاعات رئيسية فرنسا محطة جديدة لترويج فرص استثمارية نوعية في السعودية

تحت مظلة الرؤية السعودية، من خلال الاتصالات التشريعية وبرامج تحقيق الرؤية، وكذلك الدعم المكثف من قيادة المملكة وحكومتها لتعزيز بيئة ومنظومة الاستثمار في البلاد. وأوضح المهندس الفالغ أن الزيارة تأتي لتعزيز العلاقات الاستثمارية الثنائية بين الجانبين، مؤكداً أن اقتصاد المملكة بات مفتوحاً للاستثمارات الوطنية والأجنبية، بوتيرة وحجم غير مسبوقة، ما يوفر فرصاً استثمارية مربحة في مجموعة متنوعة من القطاعات، وهناك العديد من الشركات الفرنسية ذات الاستثمارات الكبيرة في عدة قطاعات. واستطرد:

«تطلع إلى الترحيب بالمزيد من الشركات والمستثمرين الفرنسيين في المملكة، في القطاعات التقليدية للقطاع الخارجي الجديدة والواعدة». ومن المتوقع، خلال هذه الزيارة، أن يتم إبرام صفقة تفاهم بين «برنامج ريادة الشركات الوطنية» في وزارة الاستثمار، وبرنامج «بيرنس فرانس»، بهدف إلى التركيز على تعزيز العلاقات الاستثمارية الثنائية، وبناء شراكات طويلة الأمد بين القطاع الخاص في المملكة وفرنسا وتوسعة نطاقه. يُشار إلى أن هذه الزيارة الرسمية إلى فرنسا تأتي في أعقاب سلسلة من التواصل المستمر بين مسؤولي البلدين، لتشجيع

ووفق ما خطط له، سيلتقي الفالغ، خلال الزيارة، مسؤولين حكوميين فرنسيين ورؤساء كبرى الشركات الفرنسية في 10 قطاعات رئيسية تتضمن الصناعة والطاقة والمياه، والتعليم والرعاية الصحية وعلوم الحياة والنقل والمعادن والسياحة والفنذقة. وتهدف الزيارة إلى تحقيق مزيد من تعزيز العلاقات الاستثمارية بين البلدين من خلال الاستفادة الكاملة من الفرص غير المسبوقة التي تُتيحها رؤية المملكة 2030»، إضافة إلى تعريف المسؤولين والقادة التنفيذيين الفرنسيين بالإنجازات التي تحققت

الرياض، «الشرق الأوسط»، تواصل حكومة السعودية جوب الدول الأوروبية المتقدمة في إطار ترويج عميق لمشروعات وفرص استثمار نوعية مغرية في البلاد، إذ بدأت، أمس، من العاصمة الفرنسية باريس زيارة رسمية يقوم بها وزير الاستثمار السعودي المهندس خالد بن عبد العزيز الفالغ. وأعلنت الوزارة، أمس، أن الزيارة تأتي لتعزيز التعاون الاستثماري والاقتصادي في العديد من المجالات، في وقت يرافق الوزير وفد سعودي رفيع المستوى من عدد من الجهات الحكومية والشركات الوطنية ويمتلي القطاع الخاص.

### الجموعة تشبث بالمقاومة

## الصين تتأهب لانهايار «إيفرغراند»

لوفاء» بالترزيمات الشركة. وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي واجهته فيه «إيفرغراند»، الخميس، استحقاقاً جديداً: تسديد فوائده بقيمة 83,5 مليون دولار (71 مليون يورو) على سند موقوم باليولار. ومساء الخميس بتوقيت الصين، انقضى الموعد النهائي دون أن تبلغ «إيفرغراند» بشأن الدفع المحتمل. وفي حال لم يتم احترام الاستحقاق، فسنتفقد «إيفرغراند» من فترة سماح مدتها 30 يوماً قبل إعلان التخلف عن التسديد.

وحاولت الجموعة بسبب عدم قدرتها على الاقتراض من الأسواق المالية ونقص في السيولة، توفيق بعض دائئتها عينياً؛ لا سيما من خلال تأمين أماكن توفيق سيارات وعقارات غير متمثلة.

ونقلت الصحيفة عن شو قوله مساء الأربعاء: «فقط من خلال الاستئناف الكامل لعملنا وإنتاجنا ومبيعاتنا وعملائنا، نستمكن من ضمان حقوق ومصالح مالكي الشقق وضمان دفع المستثمرين». والخوض في ذلك يتكرر في الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، سبباً في «مصرف ليان» الأمريكي الذي تسبب إفلاسه في الأزمة التي شهدتها الولايات المتحدة في عام 2008. آثار بلبله كبيرة في الأسواق المالية في الأيام الماضية. وتتجه كل الأنظار إلى الحكومة الصينية التي لم تعدد ما إذا كانت تنوي التدخل لصالح الجموعة الخاصة أم لا.



تعهد رئيس «إيفرغراند» ببذل كل الجهود لوفاء بالترزيمات الجموعة (رويترز)

وسبب اضطرابات في الأسواق العالمية. وذكرت صحيفة «تشاينا سيكيوريتيز جورنال» المختصة أن رئيس مجلس إدارة الجموعة، شو شيايبن، حث أكثر من 4 آلاف مدير تنفيذي للشركة، مساء الأربعاء، على «تركيب كل طاقتهم لاستئناف العمل والإنتاج وتسليم العقارات». وكانت الجموعة من بين أكبر فترات الصين. وشهد شو أيضاً على أنه يجب «بذل كل ما في الإمكان

التطوير العقاري في الصين، عن التعليق على التقريرين. وفي الوقت ذاته، أفادت الصحافة الرسمية، الخميس، بأن رئيس «إيفرغراند» التي قد يؤدي إفلاسها المحتمل إلى زعزعة الاقتصاد، دعا جموعته إلى «بذل كل ما في وسعها» لوفاء بالترزيماتها. وترزح الجموعة اليوم تحت ديون تبلغ 260 مليار يورو. وقد يؤدي التخلف عن السداد إلى تباطؤ حاد في قطاعات البناء في الصين،

«إيفرغراند» في مناطقهم. وأضافت «يول ستريت جورنال» في تقرير مستقل الخميس، نقلاً عن مسؤولين مطلعين على المناقشات، أن السلطات الصينية تطلب من الحكومات المحلية الاستعداد لانهايار محتمل في «إيفرغراند». وأضافت الصحيفة نقلاً عن المسؤولين أن الحكومات المحلية تلقت أوامر بتشكيل مجموعة من المحاسبين والخبراء القانونيين لفحص المائيات المرتبطة بعمليات

ذكرت خدمة «بلومبرغ لو» القانونية، أمس، أن جهات تنظيمية صينية طلبت من «جموعة إيفرغراند» العلاقة تجنب التخلف في المدى القريب عن سداد فوائده سندات دولارية، في اليوم ذاته الذي من المفترض أن تدفع فيه الشركة العقارية، التي تعاني من صعوبات مالية، الفوائد على ديون خارجية؛ في إجراء تنتظره الأسواق على نطاق واسع. وأضاف التقرير: «الذي نقل المعلومات عن مصدر مطلع، أن مديرين تنفيذيين ومسؤولين في جهات تنظيمية قالوا في اجتماعات عقدت مؤخراً مع «إيفرغراند» إن على الشركة أن تتواصل بفاعلية مع حاملي السندات لتجنب إعلان التخلف عن السداد، لكن تلك الجهات لم تعط المشاركة توجيهاً أكثر تحديداً وبمباشرة في هذا الشأن.

## التعافي الاقتصادي يدفع «المرکزي» الإماراتي لسحب الدعم الاستثنائي

المصرف المركزي في عملية سحب تدريجي ومدروس لحزم الدعم التي قام بإصدارها ضمن خطة الدعم بعد الجائحة، ستكون هناك حاجة أقل لحزم الدعم الاستثنائية». وأضاف: «نتوقع أن تقوم البنوك بدورها في دعم التعافي الاقتصادي وضمان استمرار تدفق الأموال إلى المقترضين من الأفراد والشركات من ذوي الجدارة الائتمانية».

وناقش المحافظ مع البنوك أحدث تقييم أجراه المصرف المركزي حول الاستقرار المالي، موضحاً أن النظام المالي لدولة الإمارات مستقر، نتيجة لاستمرار التعافي الاقتصادي. ومن جهة أخرى، ظلت السيولة في النظام المصرفي عالية ومصداق رأس المال للبنوك عند مستويات كافية، وسيواصل المصرف المركزي الإشراف على جودة أصول البنوك وكفاية المخصصات. وفي ظل التحسن التدريجي للنشاط الاقتصادي، سيبدأ

المصرف المركزي الإماراتي أنه سيبدأ في عملية سحب تدريجي ومدروس لحزم الدعم التي قام بإصدارها ضمن خطة الدعم الاقتصادي الشاملة الموجهة، وذلك في ظل التحسن التدريجي للنشاط الاقتصادي.

وجاءت الخطة بعد عقد خالد بالعمى، محافظ مصرف الإمارات المركزي، اجتماعاً مع الرؤساء التنفيذيين لعدد من البنوك الوطنية والأجنبية العاملة في البلاد، بحضور عبد العزيز الغرير، رئيس مجلس إدارة اتحاد مصارف الإمارات. وتركزت المناقشات على تقييم المصرف المركزي الحالي في البلاد، بالإضافة إلى خطط المصرف المركزي بشأن السحب التدريجي لحزم الدعم الاستثنائية التي أطلقها. وقال بالعمى: «يوضّح تقييمنا، الذي أكدته البيانات الاقتصادية الأخيرة،

### أبوظبي: «الشرق الأوسط»

## الليرة التركية تسدد ثمن إذعان «المرکزي» لضغوط إردوغان

وكانت وكالة «بلومبرغ» أجمعت على إبقاء المعدل مستقرًا، رغم أن أحد الاقتصاديين توقع خفضاً بنسبة 0,5 في المائة. وكانت إردوغان قد وصف معدلات الفائدة في وقت سابق بأنها «مصدر كل الشهور»، وأعلن، الشهر الماضي، أنه يجب خفضها حتى ينخفض التضخم، بما يتعارض مع العقيدة الاقتصادية. في وقت سابق من هذا الشهر، قال محافظ «البنك المركزي»، شهاب كافجي أوغلو، للمستثمرين، إنه يتوقع تراجع أسعار الاستهلاك في الأشهر المقبلة، وإن البنك سينظر الآن في التضخم «الأساسي»، الذي يقل عن 17 في المائة بعد استبعاد العناصر المتقلبة مثل الغذاء والوقود للقطاعات المستقبلية.

أنقرة، «الشرق الأوسط»، خفض «المصرف المركزي التركي» نسبة الفائدة الرئيسية، أمس (الخميس)، بعد شهور من الضغوط التي مارسها الرئيس رجب طيب إردوغان لهذا الغرض. وخسرت الليرة التركية أكثر من 1,4 في المائة من قيمتها مقابل الدولار الأمريكي، بعد أن أعلن «البنك المركزي» أنه خفض سعر إعادة الشراء لمدة أسبوع إلى 18 في المائة في 19 في المائة. وتأتي هذه الخطوة رغم ارتفاع التضخم الذي وصل إلى 19,25 في المائة في أغسطس (آب) الماضي، ويبدو أنه يظهر مدى الضغط الذي يتعرض له «البنك المركزي» في عهد إردوغان. وفقدت الليرة نحو 15 في المائة من قيمتها مقابل الدولار منذ بداية عام 2021.

## استمرار انهيار شركات إمدادات الطاقة في بريطانيا

الطبيعي إلى أوروبا. وقدم وزير الطاقة اليوناني كوستاس سكريكاس إلى نظرائه في الاتحاد الأوروبي مقترحاً لإنشاء آلية مؤقتة للتحوط ضد ارتفاع أسعار الطاقة في أوروبا، ليجت تمويلها من خلال إيرادات مزادات بيع حصص الانبعاثات الغازية في أوروبا. وأشارت «بلومبرغ» إلى أنه يمكن تمويل هذه الآلية الأوروبية أيضاً من خلال مزادات بيع العقود الآجلة لخصص الانبعاثات الغازية. وبحسب المقترح اليوناني، سيتم استخدام هذه الآلية لدعم أسعار الغاز والطاقة بشكل عام للمواطنين في دول الاتحاد

العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي دعت إلى ضرورة مناقشة موضوع أسعار الطاقة خلال القمة الأوروبية المقررة الشهر المقبل، في ظل الحديث عن أن التحول إلى الطاقة النظيفة سيترتب من الأزمة الراهنة. وتواجه أوروبا نقصاً شديداً في إمدادات الغاز الطبيعي، بعد أن أدى فصل الشتاء السابق المعتد وشديد البرودة، إلى استنزاف مخزون الغاز، في حين لم تتم إعادة ملء المسودعات خلال الصيف الحالي نتيجة نقص الإمدادات القادمة من روسيا، وهي أكبر مصدر للغاز

العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي دعت إلى ضرورة مناقشة موضوع أسعار الطاقة خلال القمة الأوروبية المقررة الشهر المقبل، في ظل الحديث عن أن التحول إلى الطاقة النظيفة سيترتب من الأزمة الراهنة. وتواجه أوروبا نقصاً شديداً في إمدادات الغاز الطبيعي، بعد أن أدى فصل الشتاء السابق المعتد وشديد البرودة، إلى استنزاف مخزون الغاز، في حين لم تتم إعادة ملء المسودعات خلال الصيف الحالي نتيجة نقص الإمدادات القادمة من روسيا، وهي أكبر مصدر للغاز

لندن، «الشرق الأوسط» شهد قطاع إمدادات الطاقة في بريطانيا انهيار شركتين أخريين في ظل الارتفاع الكبير لأسعار الغاز الطبيعي، بحسب ما قاله وزير الأعمال البريطاني كواسي كوارتنغ، الذي قال إن البلاد يجب أن تستعد لفترة طويلة من أسعار الطاقة المرتفعة. وأدى إفلاس الشركتين الجديتين إلى اضطراب إمدادات الطاقة إلى نحو 1,5 مليون منزل في بريطانيا. وأشارت وكالة «بلومبرغ» إلى أن

## ثالث الأمراض انتشاراً والسبب الرئيسي الثاني للإعاقة على مستوى العالم

## الصداع النصفي... خيارات جديدة للعلاج



## بخاخ أنف علاجي جديد

ولكن الباحث عن طريق الوريد، وهو غير مناسب للإعطاء في المنزل. ولذا تم تطوير تقنية التوصيل الشمي Precision Olfactory Delivery Technology لتلقي هذا العلاج عبر الأنف. ما يجعله مناسباً للاستخدام خارج المستشفى.

والأهم من ذلك، أن الدواء، الذي سيتوفر في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، قدم فعالية ثابتة حتى عند تناوله في وقت متأخر. يصل إلى ساعتين من بدء نوبة الصداع النصفي. وهي فائدة لا تلاحظ غالباً مع بعض العلاجات عبر الأنف، والتي تكون أكثر فاعلية عند تناولها في غضون ساعة واحدة من ظهور الصداع النصفي.

نتائجها جدوى علاجية عالية في تحمل الجسم لهذا العقار، وفي توفير راحة سريعة ومستمرة ومنسقة من أعراض التنازع المشجعة لدراسة استخدامه من قبل مرضى الصداع النصفي. وهي دراسة STOP 301 في مرحلتها الثالثة، ولدى 86 في المائة من المرضى لمدة 24 ساعة، ولدى 86 في المائة طوال اليومين التاليين لتلقي جرعة هذا العقار.

وعبر تقنية صيدلانية متطورة، يتم تلقي هذا العقار بجرعة 0,725 (صفر فاصلة سبعة اثنين خمسة) ملليغرام، بهيئة زناد يتم رشه على مساحة التجويف العلوي لداخل الأنف، وهي منطقة غنية بالشعيرات الدموية. وأقادم الباحثون: «يستخدم عقار ثنائي هيدروارغوتامين (DHE) منذ فترة طويلة لعلاج الصداع النصفي،

استندت موافقة إدارة الدواء والغذاء الأمريكية إلى عقار «دي إنش إي» DHE، بهيئة بخاخ في الأنف، على النتائج المشجعة لدراسة استخدامه من قبل مرضى الصداع النصفي. وهي دراسة STOP 301 في مرحلتها الثالثة، التي تم نشرها ضمن عدد سبتمبر (أيلول) الحالي من مجلة الصداع Headache، الصادرة عن الجمعية الأمريكية للصداع AHS.

وتتم إجراء دراسة STOP 301 في مرحلتها الثالثة (دراسة السلامة المخورية لمرضى نوبات الصداع النصفي مرتين في الشهر على تقدير) لاختبار فاعلية وأمان هذا العقار الجديد في طريقة إعطائه للمريض. وظهرت

ومشكلة صحية بهذا الحجم في الانتشار، وبهذه النوعية من التداخيات، تحتاج بالفعل إلى عدة خيارات في وسائل المعالجة، بطريقة تضمن ملاءمتها لحالات المرضى المختلفين، واستفادتهم منها باختلاف حالتهم الصحية وقدرات استجاباتهم. ومن المتوقع أن يحدث توفر العلاجات الجديدة فرقا واضحاً في حياة الكثير من الأشخاص الذين يعانون من التأثير منه. لكن تبقى النقطة الأساس في المساعدة على ذلك هو تخفيف المرضى.

وفي هذا، تلخص جمعية الصداع الأمريكية American Headache Society معالجة الصداع النصفي بقولها:

«تعتمد خطة الإدارة الفعالة لعلاج الصداع النصفي على إقامة شراكة مع المريض، وسيساعد تثقيف المرضى حول طبيعة وآلية مرضهم، في تمكين المرضى من المشاركة بنشاط في برنامج إدارة علاج الصداع لديه. ولأداء دور فعال، يجب تشجيع المرضى على الشروع في الاستراتيجيات السلوكية الوقائية، التي تشمل إنشاء أنماط نوم أكثر انتظاماً، وتحسين النظام الغذائي، وإضافة برنامج للتمارين الرياضية، وإدارة الشعور بالإجهاد، والتدريب على الاسترخاء.»

وتهدف المعالجة الدوائية للصداع النصفي إلى وقف المعاناة من ألم الرأس والأعراض الأخرى المرافقة، وكذلك منع حدوث نوبات الصداع النصفي في المستقبل. وتنقسم الأدوية بشكل عام إلى: أدوية «مسكنة» لحالة نوبة الصداع الحاد، وهي التي يتم تلقيها أثناء نوبات المايغرين الحادة، وأدوية «وقائية»، يتم تناولها بانتظام، لمنع تكرار حصول نوبات الصداع النصفي إذا أصابته.

والاعتماد الطبي في معالجة حالات نوبات الصداع النصفي يتجاوز تلك المسكنات العامة لأي الألم

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

أعطت إدارة الدواء والغذاء الأمريكية FDA موافقتها على استخدام نوع جديد من عقاقير علاج حالات الصداع النصفي (الشقيقة)، وهو من فئة عقار «دي إنش إي» DHE. وتأتي هذه الموافقة الصادرة في الثالث من سبتمبر (أيلول) الحالي، ضمن سلسلة من التحولات العلاجية لحالات صداع مايجرين الشقيقة خلال الأعوام القليلة الماضية، بدخول أدوية جديدة، وأدوية ذات طرق مختلفة في تلقيها من قبل المريض.

بخاخ دونائي

الجديد في هذا العقار هو تلقيه كـ«بخاخ داخل الأنف» Intranasal Spray للمبالغين. وضمن مقالها العلمية الصادرة في يوليو (تموز) الماضي بعنوان «علاجات الصداع النصفي الجديدة: أيهما مناسب للمرضى؟»، تقول الدكتورة ربيكا بورش، طبيبة الأمراض العصبية في بريغهام ومستشفى النساء في بوسطن: «شهدت السنوات القليلة الماضية وفرة في خيارات جديدة لعلاج الصداع النصفي بالأدوية، التي تمت الموافقة عليه مؤخراً من قبل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، عملاً على سلسلة وأخرى وقائية، وأصبح لدى الأطباء خيارات دائمة أكثر من أي وقت مضى لتقديمها للمرضى.»

والصداع النصفي شائع في العالم، ويعتبر الثالث في ترتيب الأمراض الأعلى انتشاراً في العمورة. وتفيد بعض الإحصائيات أن حوالي مليار شخص في جميع أنحاء العالم يعانون منه، وخاصة الإناث، حيث تبلغ نسبة الإصابة بـ ثلاث إناث لكل واحد من الذكور. كما تفيد الدراسات العالمية إلى أن الصداع النصفي هو السبب الرئيسي الثاني للإعاقة على مستوى العالم. وهو لا يصيب البالغين فقط، بل يعاني منه أيضاً حوالي 7 في المائة من الأطفال في سن المدرسة.

ساعات، لأنها قد تسبب في الدوخة وتضعف التركيز للبعض، على عكس أدوية التريبتان والجيبانتس. • أدوية فئة جيبانتس Gepants، وهي فئة مختلفة من الأدوية عما سبق. وتعمل على تخفيف الألم والأعراض الأخرى للصداع النصفي بعد مرور ساعتين من تناول الدواء عبر الفم، مثل الغثيان والحساسية للضوء والصوت.

ولتوضيح طريقة عملها: يتم من الأعصاب إطلاق مركبات كيميائية تسمى سي جي آر بي CGRP، في بداية عملية الصداع النصفي.

وتوجد هذه المركبات بتسبب في «إطالة مدة نوبة الصداع النصفي» واستمرار المعاناة منها. وهذه الفئة من الأدوية تنشط إطلاق هذه المركبات، الكيميائية. وحتى لو تم إطلاقها، فإنها تلاحقها وتعيق عمل هذه المركبات الكيميائية وتمنع وقع تأثيرها على الأعصاب، وبالتالي

• أدوية فئة ثنائي الهيدروارغوتامين DHE. وهي متوفرة تخفف من الأم نوبة المايغرين وتقلل من مدتها. كما أنها لا تعمل على تضيق الأوعية الدموية لتخفيف ألم الصداع، ما يجعلها أكثر أماناً للأشخاص الذين يعانون من مشاكل في القلب، ويمكن استخدامها مع الأشخاص المصابين بأمراض القلب والأوعية الدموية.

• الأجسام المضادة أحادية النسيلة للمبتدئ المتعلق بجينات الكالسيوم CGRPmAbs. وهي نوع جديد ومتطور من علاجات نوبات المايغرين، وللموقاية الأولية من نوبات المايغرين. وتعطى عن طريق الحقن تحت الجلد، إما شهرياً أو كل بضعة أشهر. والأثر الجانبى الأكثر شيوعاً هو التحسس في موضع الحقن. ووجدت الأبحاث أن هذه الأدوية آمنة وفعالة في تقليل وتيرة وشدة نوبات الصداع النصفي. وإذا كان الشخص يعاني من أربع نوبات أو أكثر من نوبات الصداع النصفي شهرياً، ربما يجد التفكير في استخدام العلاج الوقائي لتجنب النوبات.

إزالة ألم الرأس في الصداع النصفي، وتخفيف العديد من الأعراض المرافقة. ومن أمثلتها غبار سوماتريبتان وعقار ريزاتريبتان. وطريقة عملها تعتمد على تحفيز السيروتونين (ناقل عصبي موجود في الدماغ)، من أجل إسهامه في تضيق الأوعية الدموية المتوسعة، وإيقاف إرسال إشارات الألم إلى الدماغ، ومنع إفراز بعض المواد الطبيعية التي تسبب الألم والغثيان وأعراض الصداع النصفي الأخرى. وبلغت عملية، فإن أدوية التريبتان تعتبر منشطات انتقائية لمستقبلات السيروتونين Serotonin Receptor Agonists.

وتتوفر على هيئة حبوب يتم تناولها عبر الفم، وحقن تحت الجلد، وبخاخ في الأنف. ولكنها قد لا تكون آمنة في بعض الأحيان عند استخدامها مع بعض المرضى المعرضين لخطر الإصابة بالسكتة الدماغية أو النوبة القلبية.

• أدوية فئة ثنائي الهيدروارغوتامين DHE. وهي متوفرة تخفف من الأم نوبة المايغرين وتقلل من مدتها. كما أنها لا تعمل على تضيق الأوعية الدموية لتخفيف ألم الصداع، ما يجعلها أكثر أماناً للأشخاص الذين يعانون من مشاكل في القلب، ويمكن استخدامها مع الأشخاص المصابين بأمراض القلب والأوعية الدموية.

• الأجسام المضادة أحادية النسيلة للمبتدئ المتعلق بجينات الكالسيوم CGRPmAbs. وهي نوع جديد ومتطور من علاجات نوبات المايغرين، وللموقاية الأولية من نوبات المايغرين. وتعطى عن طريق الحقن تحت الجلد، إما شهرياً أو كل بضعة أشهر. والأثر الجانبى الأكثر شيوعاً هو التحسس في موضع الحقن. ووجدت الأبحاث أن هذه الأدوية آمنة وفعالة في تقليل وتيرة وشدة نوبات الصداع النصفي. وإذا كان الشخص يعاني من أربع نوبات أو أكثر من نوبات الصداع النصفي شهرياً، ربما يجد التفكير في استخدام العلاج الوقائي لتجنب النوبات.

• أدوية فئة ديتان Ditan. وهي فئة جديدة أخرى من الأدوية، ويتم تناولها كحبوب ولأدوية عبر الفم. وهي شبيهة في طريقة عملها بأدوية التريبتان، ولكن تتميز عن غيرها بعدم لجونها إلى تضيق الأوعية الدموية من أجل تخفيف الألم، ما يجعلها ملائمة لبعض المرضى الذين لا تلائمهم أدوية تريبتان لهذا السبب في الأوعية الدموية. وتفيد في تخفيف ألم الصداع والغثيان والحساسية من الضوء والأصوات. ولكن ينصح بعد تناولها بعدم قيادة السيارة لضمان

وتكون هذه الفئة من الأدوية أكثر فاعلية عند تناولها في وقت مبكر من النوبة، أي بينما لا يزال الألم خفيفاً، ويمكنها

وكذلك الأعراض المرافقة. وتتكون من خمس فئات رئيسية، هي: • أدوية فئة التريبتان Triptan.

## مبادئ عامة لرعاية حالة الصداع النصفي الحاد

إلى 3 أيام في الأسبوع كحد أقصى لتجنب صداع الارتداد Rebound Headache. • يحتاج الجمع إلى علاج حاد بالإضافة إلى تثقيف المريض. وفي كثير من الحالات، إلى التدخل غير الدوائي (السلوكيات اليومية). • النظف في إضافة العلاج الدوائي الوقائي لمرضى مختارين. • بالنسبة للمرضى الذين يتلقون علاجاً وقائياً، يجب أن تتوفر لديهم أيضاً أدوية علاجات النوبات الحادة.

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

رغم أن أسباب الصداع النصفي ليست مفهومة بالكامل، فإنه يبدو أن الجينات والعوامل البيئية تلعب دوراً فيه. كما أن اختلال توازن كيميائيات الدماغ، يلعب دوراً أساسياً آخر في ألم الصداع النصفي، بما في ذلك السيروتونين (الذي يساعد على تنظيم الإحساس بالألم في الجهاز العصبي)، ونواقل الإحساس بالآلام الكالسيوم CGRP. وثمة عدد من محفزات ظهور نوبة

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

التعرض للأضواء الساطعة أو سطوع الشمس. • التعرض لضجيج الأصوات العالية. • أنواع من العطور أو روائح الدخان أو روائح بعض المواد الصناعية. • اضطرابات النوم، بأنواعها. • بذل المجهود البدني أو الإفراط في العملية الجنسية. • اضطرابات الأكل كالوجع عند عدم تناول بعض الوجبات أو تناول أنواع من الأجناس القديمة والأطعمة المحلاة.

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

الصداع النصفي، ومنها: • لدى النساء، تقلبات هرمون الاستروجين، مثل قبل أو أثناء فترات الحيض، والحمل وانقطاع الطمث. وكذلك تناول الأدوية الهرمونية، كموانع الحمل الفموية والعلاج البديل بالهرمونات الأنثوية. • كثرة التدخين والإفراط في تناول المشروبات المحتوية على الكافيين. • ضغط التوتر النفسي في المنزل أو العمل.

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

رغم أن أسباب الصداع النصفي ليست مفهومة بالكامل، فإنه يبدو أن الجينات والعوامل البيئية تلعب دوراً فيه. كما أن اختلال توازن كيميائيات الدماغ، يلعب دوراً أساسياً آخر في ألم الصداع النصفي، بما في ذلك السيروتونين (الذي يساعد على تنظيم الإحساس بالألم في الجهاز العصبي)، ونواقل الإحساس بالآلام الكالسيوم CGRP. وثمة عدد من محفزات ظهور نوبة

## مبادئ عامة لرعاية حالة الصداع النصفي الحاد

إلى 3 أيام في الأسبوع كحد أقصى لتجنب صداع الارتداد Rebound Headache. • يحتاج الجمع إلى علاج حاد بالإضافة إلى تثقيف المريض. وفي كثير من الحالات، إلى التدخل غير الدوائي (السلوكيات اليومية). • النظف في إضافة العلاج الدوائي الوقائي لمرضى مختارين. • بالنسبة للمرضى الذين يتلقون علاجاً وقائياً، يجب أن تتوفر لديهم أيضاً أدوية علاجات النوبات الحادة.

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

رغم أن أسباب الصداع النصفي ليست مفهومة بالكامل، فإنه يبدو أن الجينات والعوامل البيئية تلعب دوراً فيه. كما أن اختلال توازن كيميائيات الدماغ، يلعب دوراً أساسياً آخر في ألم الصداع النصفي، بما في ذلك السيروتونين (الذي يساعد على تنظيم الإحساس بالألم في الجهاز العصبي)، ونواقل الإحساس بالآلام الكالسيوم CGRP. وثمة عدد من محفزات ظهور نوبة

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

التعرض للأضواء الساطعة أو سطوع الشمس. • التعرض لضجيج الأصوات العالية. • أنواع من العطور أو روائح الدخان أو روائح بعض المواد الصناعية. • اضطرابات النوم، بأنواعها. • بذل المجهود البدني أو الإفراط في العملية الجنسية. • اضطرابات الأكل كالوجع عند عدم تناول بعض الوجبات أو تناول أنواع من الأجناس القديمة والأطعمة المحلاة.

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

رغم أن أسباب الصداع النصفي ليست مفهومة بالكامل، فإنه يبدو أن الجينات والعوامل البيئية تلعب دوراً فيه. كما أن اختلال توازن كيميائيات الدماغ، يلعب دوراً أساسياً آخر في ألم الصداع النصفي، بما في ذلك السيروتونين (الذي يساعد على تنظيم الإحساس بالألم في الجهاز العصبي)، ونواقل الإحساس بالآلام الكالسيوم CGRP. وثمة عدد من محفزات ظهور نوبة

## مبادئ عامة لرعاية حالة الصداع النصفي الحاد

إلى 3 أيام في الأسبوع كحد أقصى لتجنب صداع الارتداد Rebound Headache. • يحتاج الجمع إلى علاج حاد بالإضافة إلى تثقيف المريض. وفي كثير من الحالات، إلى التدخل غير الدوائي (السلوكيات اليومية). • النظف في إضافة العلاج الدوائي الوقائي لمرضى مختارين. • بالنسبة للمرضى الذين يتلقون علاجاً وقائياً، يجب أن تتوفر لديهم أيضاً أدوية علاجات النوبات الحادة.

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

رغم أن أسباب الصداع النصفي ليست مفهومة بالكامل، فإنه يبدو أن الجينات والعوامل البيئية تلعب دوراً فيه. كما أن اختلال توازن كيميائيات الدماغ، يلعب دوراً أساسياً آخر في ألم الصداع النصفي، بما في ذلك السيروتونين (الذي يساعد على تنظيم الإحساس بالألم في الجهاز العصبي)، ونواقل الإحساس بالآلام الكالسيوم CGRP. وثمة عدد من محفزات ظهور نوبة

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

التعرض للأضواء الساطعة أو سطوع الشمس. • التعرض لضجيج الأصوات العالية. • أنواع من العطور أو روائح الدخان أو روائح بعض المواد الصناعية. • اضطرابات النوم، بأنواعها. • بذل المجهود البدني أو الإفراط في العملية الجنسية. • اضطرابات الأكل كالوجع عند عدم تناول بعض الوجبات أو تناول أنواع من الأجناس القديمة والأطعمة المحلاة.

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

رغم أن أسباب الصداع النصفي ليست مفهومة بالكامل، فإنه يبدو أن الجينات والعوامل البيئية تلعب دوراً فيه. كما أن اختلال توازن كيميائيات الدماغ، يلعب دوراً أساسياً آخر في ألم الصداع النصفي، بما في ذلك السيروتونين (الذي يساعد على تنظيم الإحساس بالألم في الجهاز العصبي)، ونواقل الإحساس بالآلام الكالسيوم CGRP. وثمة عدد من محفزات ظهور نوبة

## مبادئ عامة لرعاية حالة الصداع النصفي الحاد

إلى 3 أيام في الأسبوع كحد أقصى لتجنب صداع الارتداد Rebound Headache. • يحتاج الجمع إلى علاج حاد بالإضافة إلى تثقيف المريض. وفي كثير من الحالات، إلى التدخل غير الدوائي (السلوكيات اليومية). • النظف في إضافة العلاج الدوائي الوقائي لمرضى مختارين. • بالنسبة للمرضى الذين يتلقون علاجاً وقائياً، يجب أن تتوفر لديهم أيضاً أدوية علاجات النوبات الحادة.

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

رغم أن أسباب الصداع النصفي ليست مفهومة بالكامل، فإنه يبدو أن الجينات والعوامل البيئية تلعب دوراً فيه. كما أن اختلال توازن كيميائيات الدماغ، يلعب دوراً أساسياً آخر في ألم الصداع النصفي، بما في ذلك السيروتونين (الذي يساعد على تنظيم الإحساس بالألم في الجهاز العصبي)، ونواقل الإحساس بالآلام الكالسيوم CGRP. وثمة عدد من محفزات ظهور نوبة

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

التعرض للأضواء الساطعة أو سطوع الشمس. • التعرض لضجيج الأصوات العالية. • أنواع من العطور أو روائح الدخان أو روائح بعض المواد الصناعية. • اضطرابات النوم، بأنواعها. • بذل المجهود البدني أو الإفراط في العملية الجنسية. • اضطرابات الأكل كالوجع عند عدم تناول بعض الوجبات أو تناول أنواع من الأجناس القديمة والأطعمة المحلاة.

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

رغم أن أسباب الصداع النصفي ليست مفهومة بالكامل، فإنه يبدو أن الجينات والعوامل البيئية تلعب دوراً فيه. كما أن اختلال توازن كيميائيات الدماغ، يلعب دوراً أساسياً آخر في ألم الصداع النصفي، بما في ذلك السيروتونين (الذي يساعد على تنظيم الإحساس بالألم في الجهاز العصبي)، ونواقل الإحساس بالآلام الكالسيوم CGRP. وثمة عدد من محفزات ظهور نوبة

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

التعرض للأضواء الساطعة أو سطوع الشمس. • التعرض لضجيج الأصوات العالية. • أنواع من العطور أو روائح الدخان أو روائح بعض المواد الصناعية. • اضطرابات النوم، بأنواعها. • بذل المجهود البدني أو الإفراط في العملية الجنسية. • اضطرابات الأكل كالوجع عند عدم تناول بعض الوجبات أو تناول أنواع من الأجناس القديمة والأطعمة المحلاة.

## مبادئ عامة لرعاية حالة الصداع النصفي الحاد

إلى 3 أيام في الأسبوع كحد أقصى لتجنب صداع الارتداد Rebound Headache. • يحتاج الجمع إلى علاج حاد بالإضافة إلى تثقيف المريض. وفي كثير من الحالات، إلى التدخل غير الدوائي (السلوكيات اليومية). • النظف في إضافة العلاج الدوائي الوقائي لمرضى مختارين. • بالنسبة للمرضى الذين يتلقون علاجاً وقائياً، يجب أن تتوفر لديهم أيضاً أدوية علاجات النوبات الحادة.

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

رغم أن أسباب الصداع النصفي ليست مفهومة بالكامل، فإنه يبدو أن الجينات والعوامل البيئية تلعب دوراً فيه. كما أن اختلال توازن كيميائيات الدماغ، يلعب دوراً أساسياً آخر في ألم الصداع النصفي، بما في ذلك السيروتونين (الذي يساعد على تنظيم الإحساس بالألم في الجهاز العصبي)، ونواقل الإحساس بالآلام الكالسيوم CGRP. وثمة عدد من محفزات ظهور نوبة

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

التعرض للأضواء الساطعة أو سطوع الشمس. • التعرض لضجيج الأصوات العالية. • أنواع من العطور أو روائح الدخان أو روائح بعض المواد الصناعية. • اضطرابات النوم، بأنواعها. • بذل المجهود البدني أو الإفراط في العملية الجنسية. • اضطرابات الأكل كالوجع عند عدم تناول بعض الوجبات أو تناول أنواع من الأجناس القديمة والأطعمة المحلاة.

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

رغم أن أسباب الصداع النصفي ليست مفهومة بالكامل، فإنه يبدو أن الجينات والعوامل البيئية تلعب دوراً فيه. كما أن اختلال توازن كيميائيات الدماغ، يلعب دوراً أساسياً آخر في ألم الصداع النصفي، بما في ذلك السيروتونين (الذي يساعد على تنظيم الإحساس بالألم في الجهاز العصبي)، ونواقل الإحساس بالآلام الكالسيوم CGRP. وثمة عدد من محفزات ظهور نوبة

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

التعرض للأضواء الساطعة أو سطوع الشمس. • التعرض لضجيج الأصوات العالية. • أنواع من العطور أو روائح الدخان أو روائح بعض المواد الصناعية. • اضطرابات النوم، بأنواعها. • بذل المجهود البدني أو الإفراط في العملية الجنسية. • اضطرابات الأكل كالوجع عند عدم تناول بعض الوجبات أو تناول أنواع من الأجناس القديمة والأطعمة المحلاة.

## مبادئ عامة لرعاية حالة الصداع النصفي الحاد

إلى 3 أيام في الأسبوع كحد أقصى لتجنب صداع الارتداد Rebound Headache. • يحتاج الجمع إلى علاج حاد بالإضافة إلى تثقيف المريض. وفي كثير من الحالات، إلى التدخل غير الدوائي (السلوكيات اليومية). • النظف في إضافة العلاج الدوائي الوقائي لمرضى مختارين. • بالنسبة للمرضى الذين يتلقون علاجاً وقائياً، يجب أن تتوفر لديهم أيضاً أدوية علاجات النوبات الحادة.

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

رغم أن أسباب الصداع النصفي ليست مفهومة بالكامل، فإنه يبدو أن الجينات والعوامل البيئية تلعب دوراً فيه. كما أن اختلال توازن كيميائيات الدماغ، يلعب دوراً أساسياً آخر في ألم الصداع النصفي، بما في ذلك السيروتونين (الذي يساعد على تنظيم الإحساس بالألم في الجهاز العصبي)، ونواقل الإحساس بالآلام الكالسيوم CGRP. وثمة عدد من محفزات ظهور نوبة

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

التعرض للأضواء الساطعة أو سطوع الشمس. • التعرض لضجيج الأصوات العالية. • أنواع من العطور أو روائح الدخان أو روائح بعض المواد الصناعية. • اضطرابات النوم، بأنواعها. • بذل المجهود البدني أو الإفراط في العملية الجنسية. • اضطرابات الأكل كالوجع عند عدم تناول بعض الوجبات أو تناول أنواع من الأجناس القديمة والأطعمة المحلاة.

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

رغم أن أسباب الصداع النصفي ليست مفهومة بالكامل، فإنه يبدو أن الجينات والعوامل البيئية تلعب دوراً فيه. كما أن اختلال توازن كيميائيات الدماغ، يلعب دوراً أساسياً آخر في ألم الصداع النصفي، بما في ذلك السيروتونين (الذي يساعد على تنظيم الإحساس بالألم في الجهاز العصبي)، ونواقل الإحساس بالآلام الكالسيوم CGRP. وثمة عدد من محفزات ظهور نوبة

## محفزات متعددة لنوبات الصداع النصفي

التعرض للأضواء الساطعة أو سطوع الشمس. • التعرض لضجيج الأصوات العالية. • أنواع من العطور أو روائح الدخان أو روائح بعض المواد الصناعية. • اضطرابات النوم، بأنواعها. • بذل المجهود البدني أو الإفراط في العملية الجنسية. • اضطرابات الأكل كالوجع عند عدم تناول بعض الوجبات أو تناول أنواع من الأجناس القديمة والأطعمة المحلاة.

\* استشارية في الباطنية

## استشارات



د. حسن محمد صندقجي  
استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## تخدير الطفل للجراحة

• ما خطورة التخدير لطفل بعمر 8 سنوات لعملية جراحة تقويم العمود الفقري مع التثبيت المؤقت؟

احمد حبيبة أبو ياسين - بريد الكتروني  
هذا ملخص أسئلتك، وافترض أنك تقصد التخدير العام، وبدءية لم يتضح لي من السؤال سبب الاضطرار إلى إجراء هذه العملية لتقويم وتثبيت العمود الفقري، ومدى تأثير ذلك الإعوجاج في العمود الفقري على كل من: شكل القفص الصدري، وفدرات التنفس، وسلامة الرئة، ومقدار الضغط الرئوي لديه، وحالة القلب. يضاف إلى ذلك حالته الصحية العامة، وتطور نموه الطبيعي، ومدى سلامته من أي أمراض مرافقة، لأن كل هذه المعلومات مهمة في تقدير تأثير التخدير لعملية الجراحة.

ومع ذلك، فإن المقصود من إجراء التخدير العام هو تقليل نشاط الدماغ بشكل كبير لفترة كافية لإجراء العملية الجراحية، أي أن يكون الشخص في حالة نوم عميق جداً لا يمكن إيقاظه منه، ولا يحس بأي ألم مهما كانت شدته. وإضافة إلى التخدير، يُعطى المريض أدوية تتسبب بارتخاء العضلات بدرجة كافية. وأثناء التخدير، يحتاج المريض إلى مراقبة دقيقة ومتواصلة لنفسه ونبض قلبه ونسبة الأكسجين في الدم ومقدار ضغط الدم لديه وظوائفه الجسدية الأخرى.

وعملية التخدير تعنى القدرة على التعامل مع الحالة الصحية للمريض أياً كانت، أي سواء كانت حالة صحية مستقرة أو ثمة اضطرابات مرضية، في أربعة جوانب رئيسية، وهي:

- متطلبات وخطوات العملية الجراحية، مثل وضعية المريض على طاولة العمليات، والتعامل مع احتمالات النزيف، والمدة التي تستغرقها العملية الجراحية، وغيرها من الجوانب المتعلقة بالعملية الجراحية نفسها وخطوات إجرائها.

- إعطاء الأدوية اللازمة لتخدير المريض وارتخاء عضلاته وما قد تتطلبه العملية الجراحية، من ناحية نوعية التخدير، وجرعات أدوية التخدير، والحاجة لتكرار إعطائها طوال العملية الجراحية، والعمل على عدم تسببها بأي تأثيرات فورية سلبية على المريض.

- مراقبة ومتابعة حالة المؤشرات الحيوية للمريض أثناء العملية الجراحية والتأكد من: سلامة عملية التنفس، وعمل القلب، ونبض القلب، ومقدار ضغط الدم، ونتائج بعض التحاليل الحيوية، أثناء إجراء العملية الجراحية.

- العمل على إفاقة المريض من التخدير في غرفة الإنعاش، إلى حين استعادته الوعي، والاطمئنان على سلامة المؤشرات الحيوية لديه. ويتم تدريب أطباء تخدير الأطفال بشكل خاص على إدارة التخدير للأطفال حديثي الولادة والرضع والأطفال الصغار، وفهم المشكلات الفريدة المرتبطة بهذه الفئة من الناس. وهم خبراء في استخدام أجهزة المراقبة المطلوبة للتأكد من أن الطفل آمن أثناء التخدير، ولتقديم أي تدخلات ضرورية للحفاظ على التنفس وضغط الدم والوظائف المهمة الأخرى أثناء تخدير الطفل.

وقبل إجراء العملية الجراحية، غالباً في اليوم الذي قبلها، يُراجع طبيب التخدير حالة الطفل، وتحصل فرصة للقاء الوالدين معه، ويشرح لهم الخطوات التي سيقوم بها ويطلب منهم الموافقة المشفوعة بالمعلم على كل ذلك. وحينها، يُمكن سؤاله عن كافة الجوانب التي يريدون الاطمئنان عنها، وكافة الأسئلة التي في ذهنهم من مراحل التخدير والإفاقة منه.

والخطار «الفورية» للتخدير تعتمد على حالة الطفل والعملية التي يتم إجراؤها. وبشكل عام، بالنسبة لطفل غير مريض بشدة، فإن مخاطر التخدير منخفضة جداً، ولا يظهر أن ثمة الكثير من الآثار «طويلة المدى» نتيجة تعرض الطفل بعمر ثماني سنوات، للتخدير العام من أجل الجراحة.

ولكن للوالدين دور مهم في إعداد الطفل للعملية الجراحية ومتطلباتها. ويجدر إخبار الطفل بصدق، وفق قدرات الفهم لديه وقدر الإمكان، بما سيجد له، وبلغة لطيفة وواضحة.

وقبل التخدير، يتم إعطاء الطفل أدوية مهدئة تُخفف عنه، وقد ينام استجابة لتأثيرها. ومن المطمئن للطفل أن يبقى أحد الوالدين معه حتى ينام، خاصة إذا كان الطفل عرضة للإصابة بالضييق عند الانفصال عن أمه وأبيه، وكذلك الحرص على تخفيف القلق عنه، ربما بإحضار لعبته المفضلة معه أو أي شيء آخر يخفف بالراحة معه. وكل هذا يتم التنسيق له مع طاقم التخدير. وإذا بقي الوالدان مع طفلها، يجدر ألا يشعر بالضييق أو القلق إذا ما بدأ الطفل يتصرف بطريقة غير معتادة. وأن يكون مساعدين للطبيب في إقناع خدمة المرضى. وفي أي غرفة الإنعاش سيقيضي الطفل بعض الوقت، حوالي 20 دقيقة على الأقل، ويستيقظ بعد التخدير. وقد يتم دعوة أحد الوالدين ليكون مع الطفل أثناء استيقاظه. ومع تلاشي آثار المخدر، قد يصاب الطفل بالارتباك، ويشعر بالدوار أو التشنوش، وهذا أمر طبيعي.

## بذور الكتان والكولسترول

• كيف أتناول بذور الكتان لخفض الكولسترول؟

هذا -مخلص سؤالك- وما يُعزى بذور الكتان هو احتوائها على الألياف والدهون غير المشبعة من نوعية أوميغا - 3 وأوميغا - 6 والجدوى الصحية لبذور الكتان تتمثل في تسهيل الإخراج، نتيجة لكمية الألياف الملمية فيها. وهناك جدوى مُحتملة بشكل كبير، وهي تقليل امتصاص الأمعاء لكولسترول الطعام، نتيجة لكمية الألياف فيها، وأيضاً خفض نسبة الكولسترول في الدم بشكل متوسط، نتيجة محتواها من الدهون المقدمية الأذرة.

ويقول اختصاصيو التغذية الإكلينيكية في مايو كلينك: «تُستخدم بذور الكتان عادة لتحسين صحة الجهاز الهضمي أو تخفيف الإمساك، وقد تساعد بذور الكتان أيضاً على خفض إجمالي نسبة الكولسترول في الدم ومستويات كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة LDL (الكوليسترول الضار) في الدم، الأمر الذي قد يساعد على تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب».

ووفق التحليل الكيميائي، تحتوي ملعقة واحدة كبيرة من بذور الكتان (غير المطحونة)، وبيونز 7 غرامات، على 2 غرام من الألياف، و2 غرام من الدهون غير المشبعة (بما في ذلك دهون أوميغا - 3)، وكمية الطاقة في تلك الكمية ضئيلة، حوالي 35 كالوري من السعرات الحرارية.

وقشور بذور الكتان صلبة نسبياً، ولذا فإنه وللحصول على جدواها الصحية، أي لتحرير الألياف وتسهيل امتصاص الدهون غير المشبعة فيها، فإن الأفضل طحن بذور الكتان قبل تناولها. ويمكن بسهولة طحن بذور الكتان وحفظها للتناول في أوعية محكمة الإغلاق أو بوضعها في الخلاصة. كما يُمكن طحنها نيئة أو طحنها بعد تحميصها شيئاً قليلاً.

وبالنسبة للكمية المتناولة منها يومياً، لا تُوجد نصيحة طبية محددة. ولكن من مُجمل الدراسات التي بحثت في جدواها الصحية، تُفيد المصادر الطبية بأن كمية ملعقة طعام واحدة قد تكون كافية. وهذه الكمية يُمكن توزيع إضافتها على عدد من الأطعمة التي يتناولها المرء طوال يومه، كاسلطات والخبزة وقطع اللحم المقروم المطهية ولبن الزبادي والمايونيز وغيرها. والمهم هو التدرج في تناولها، لأنها تحتوي على الألياف بنسبة عالية، ما قد يتسبب بالغازات. أي البدء بربع ملعقة لبضعة أيام يومياً، ثم نصف ملعقة، ثم ثلاثة أرباع ملعقة، ثم ملعقة واحدة. وذلك لكي يتعود الجهاز الهضمي على كمية الألياف من كميات من مطحون بذور الكتان.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني،

istisharat@aawsat.com

نمط الحياة غير الصحي والعامل الوراثي قد يتفاعلان لتحفيزه  
«الأمعاء الالتهابي»... وسائل التكيف معه

هو التخفيف وتهئدة الالتهاب أي الوصول إلى حالة من الأعراض المكتوبة، وانخفاض مستويات علامات الالتهاب في الدم، والعودة إلى خزعات أقرب إلى الطبيعية من الأمعاء وأنسجتها. ويمكن أن تساعد السبل التالية على تحقيق التهئدة ومنع حدوث النوبات الالتهابية.

• الأدوية: غالباً ما يجري علاج التهاب القولون التقرحي و«داء كرون» بأنواع الأدوية نفسها، بما في ذلك الأدوية المضادة للالتهابات (مثل الكورتيكوستيرويدات (corticosteroids)، أو مضادات الجهاز المناعي، أو الأدوية البيولوجية (التي تستهدف البروتينات المتورطة في الالتهاب). من جهته، ينصح الدكتور فريدمان بضرورة، «أن يجري علاجك من قبل شخص يعرف مجموعة الخيارات العلاجية وكيفية إدارة آثارها الجانبية».

• الجراحة: إذا لم تنجح الأدوية، فقد تحتاج إلى إزالة الجزء المصاب من الأمعاء. • نمط حياة صحي: إن اتباع نظام غذائي صحي، وتجنب الأطعمة المصنعة (التي تحتوي على مواد مضافة، قد يرتبط بعضها بنوبات التهاب الأمعاء)، وممارسة الرياضة، والحفاظ على وزن صحي، والامتناع عن التدخين والحصول على قسط كافٍ من النوم كلها عوامل أساسية للبقاء بصحة جيدة مع مرض الأمعاء التهاب.

• العوامل الوراثية: في هذا الصدد، أوضح الدكتور رامنيك، زافيه، مدير مركز دراسة أمراض الأمعاء الالتهابية في مستشفى ماساتشوستس العام التابع لجامعة هارفارد، وأستاذ الطب بكلية الطب بجامعة هارفارد، «لقد حددنا العديد من المتغيرات الجينية (الطفرات) التي قد تهيئ للإصابة بداء الأمعاء الالتهابي، وقد تؤدي لها كبار السن وكذلك الشباب، ويمكننا الحفاظ على شعور معظم الناس بصحة جيدة ونشطة ومعاونتهم على الاستمتاع بحياة طبيعية».

\* رسالة هارفارد الصحية - خدمات «تريبيون ميديا»

## التعامل مع المرض

الهدف من علاج داء الأمعاء الالتهابي

• عوامل تتعلق بنمط الحياة: تزداد مخاطر داء الأمعاء الالتهابي عند اتباع نظام غذائي غني بالدهون المشبعة أو اللحوم الحمراء أو الأطعمة المصنعة. كما يزداد التدخين من خطر الإصابة بـ«داء كرون» على وجه التحديد.

• الأدوية: تعد العقاقير غير الستيرويدية المضادة للالتهابات والمضادات الحيوية وحجوب منع الحمل من بين الأدوية التي قد تزيد من خطر الإصابة بمرض الأمعاء الالتهابي.

• بكتيريا الأمعاء المتغيرة (أي التي خضعت للتغيير) Altered gut bacteria: تعتبر الأمعاء موطناً لـ100 تريليون ميكروب، معظمها «جيد» يساعداً على هضم الطعام ومحاربة البكتيريا الضارة. في هذا الصدد، استطرد الدكتور فريدمان موضحاً «لكن إذا تغيرت تركيبة بكتيريا الأمعاء، فقد تؤدي بعض البكتيريا إلى حدوث استجابة (رد فعل) التهابية».

• الأمعاء الراشحة: البطانة الداخلية

الغشاء الهضمية بأكملها، من الفم إلى فتحة الشرج (ولكن غالباً في نهاية الأمعاء الدقيقة وبدءية الأمعاء الغليظة أو القولون). وعن هذا، شرح الدكتور فريدمان، أنه «قد تكون إصابة الأمعاء منقطعة، مع تأثير بعض الأجزاء وبقاء البعض الآخر طبيعياً. ويشمل الالتهاب عادة السمك الكامل لجدار الأمعاء، من البطانة في الداخل، مروراً بطبقة العضلات، وصولاً إلى الأنسجة المحيطة». • التهاب القولون التقرحي Ulcerative colitis: يحدث هذا المرض في المستقيم وغالباً ما يمتد إلى القولون، وأحياناً يشمل طول القولون بأكمله. وعلى عكس «داء كرون»، يقتصر التهاب القولون التقرحي على بطانة المستقيم والقولون، ولا يغزو الأنسجة العميقة.

## الأسباب

من غير الواضح السبب وراء حدوث داء الأمعاء الالتهابي. ويشتهه الأطباء في أنه مزيج مما يلي:

## أهمية تفهم الحالة ودرء وصمة الإعاقة

## تحديات التعامل مع «فرط النشاط ونقص الانتباه» لدى الأطفال

يجب التعامل معه كما لو كان مرضاً عضوياً. - مرحلة التواصل مع مقدم الخدمة (Communications)، خلافاً للأمراض العادية لا يحتاج مرض نقص الانتباه وفرط النشاط إلى مجرد تشخيص الطبيب وعلاجه، لكن يحتاج إلى مراكز متخصصة ومؤهلة للتعامل مع الطفل لمحاولة تنمية مهارته ومساعدته في اكتساب مهارة جديدة تناسب طبيعة مرضه، وهو الأمر الذي يمكن أن يكون غير متوفر في مجتمعات معينة، خصوصاً دول العالم الثالث، ومن ثم تقديم الرعاية والاهتمام للطفل Care & Validation.

وتعد مراحل مشاركة هذه العائلات في العلاج أشبه ما يكون بعملية التنمية النموذجية التي تقدم في الفرى. وهناك بعض الأمور التي تحقق هذا النجاح في العلاج مثل عدم التنازع بين مقدمي الخدمة وأولياء الأمور في مراحل مختلفة، حيث تكون هناك رؤية معينة للأطباء أو المعالجين، ولا تطابق هذه الرؤية التصور العام عن شكل التقدم الذي ينتظره الآباء لابنائهم مما يجعلهم يجمعون على تكملة العلاج في مراحل مبكرة مما يؤدي إلى عدم الانتقادة.

وأخيراً الوصت الدراسة بضرورة حل المشكلات التي تواجه الآباء والأبناء على الولايات المتحدة، ذكر الآباء الذين شملتهم الدراسة أنهم يعانون من التمييز العرقي، سواء من المحيئين أو حتى بعض مقدمي الخدمة، بجانب المرض لأنائهم مما يجعلهم يتأخرون في معالجه أو لا هم، فضلاً عن المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالمرض خاصة، ومعاملة الطفل كما لو كان يعاني من تأخر عقلي، وذلك لعدم تمكنه من التركيز في شيء معين. وكلما تم تقديم الخدمة بشكل مناسب للأطفال كلما كان إقبال الآباء على المشاركة أكبر.

\* استشاري طب الأطفال



القاهرة، د. هاني رمزي عوض\*

نتيجة للاهتمام المتزايد من الآباء ومقدمي الخدمة الطبية بمرض نقص الانتباه وفرط النشاط (ADHD)، وكل ما يتعلق بطرق معالجته، وطرق التعامل مع الأطفال المصابين به، وكيفية تشخيصه وعلاجه السلوكي والدوائي، أصبحت الدراسة الطبية المتتالية عنه متوفرة بسهولة وبأسلوب مبسط للجميع.

أحدث هذه الدراسات التي تم نشرها في مطلع شهر سبتمبر (أيلول) من العام الحالي، أشارت إلى تحديات رئيسية تواجه أسر الأطفال المصابين بالمرض، وذلك في محاولة للوصول لأفضل النتائج في رحلة العلاج التي في الأغلب يمكن أن تلامز المرض حتى بعد مرحلة البلوغ، حيث إن المرض يعد مزمناً.

## التعامل مع الحالة

قام بإجراء الدراسة باحثون من المركز الطبي بولاية بوسطن الأميركية (Boston Medical Center)، وتم نشرها في النسخة الإلكترونية من مجلة طب الأطفال (Pediatrics)، وشملت آباء من الأقليات الإثنية والعرقية لديهم جميعاً أطفال مصابون بالمرض. وتم بعد استنباط حلول تجارب الوالدين عبر المراحل المختلفة التي تنتقل فيها العائلات من رصد أعراض المرض، وطلب العونة الطبية، ثم التشخيص، ونهاية بتلقي تعليمات العلاج والتعامل مع الحالات، سواء في التفاعل مع الطفل ومحاولة تفهمه، أو بين أفراد العائلة أنفسهم.

ويبدأ تفعيل هذه المناسبة سنوياً منذ عام 2009. وذلك بهدف توعية المجتمع بخطر الصيادلة وتشجيع المشاريع التي تُؤمن وتدعم وتمكن الصيادلة. كما ويأتي هذا اليوم ليُلقي الضوء على أهمية ودور الصيادلة كجزء لا يتجزأ من منظومة الرعاية الصحية، بالإضافة إلى دورهم الأساسي في النهوض بالرعاية الصحية العامة.

يقول دومينيك جوردان Dominique Jordan، رئيس الاتحاد الدولي للصيادلة (FIP)، إن حملة اليوم العالمي للصيادلة

التي تضم أكثر من 4 ملايين صيدلي وعالم صيدلاني في العالم، يوماً عالمياً للاحتفال بالصيادلة لبعطانهم الألائقناهي ودعمهم المتواصل للمجتمع. ويبدأ تفعيل هذه المناسبة سنوياً منذ عام 2009. وذلك بهدف توعية المجتمع بخطر الصيادلة وتشجيع المشاريع التي تُؤمن وتدعم وتمكن الصيادلة. كما ويأتي هذا اليوم ليُلقي الضوء على أهمية ودور الصيادلة كجزء لا يتجزأ من منظومة الرعاية الصحية، بالإضافة إلى دورهم الأساسي في النهوض بالرعاية الصحية العامة.

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة \*

يحتفل العالم غداً السبت الموافق للخامس والعشرين من شهر سبتمبر (أيلول) 2021 بـ«اليوم العالمي للصيادلة»، وهو اليوم الذي اعتمدته الاتحاد الدولي للصيادلة (FIP)، بصفته الهيئة العالمية التي تضم أكثر من 4 ملايين صيدلي وعالم صيدلاني في العالم، يوماً عالمياً للاحتفال بالصيادلة لبعطانهم الألائقناهي ودعمهم المتواصل للمجتمع. ويبدأ تفعيل هذه المناسبة سنوياً منذ عام 2009. وذلك بهدف توعية المجتمع بخطر الصيادلة وتشجيع المشاريع التي تُؤمن وتدعم وتمكن الصيادلة. كما ويأتي هذا اليوم ليُلقي الضوء على أهمية ودور الصيادلة كجزء لا يتجزأ من منظومة الرعاية الصحية، بالإضافة إلى دورهم الأساسي في النهوض بالرعاية الصحية العامة.



يمكن الاستفادة من هذه الثقة في الصيدالية في مواجهة معارضي التطعيم، وكذلك في الاستمرار في تحسين صحة مجتمعاتنا بشكل عام. وقد تم تصنيف الصيدالية، لسنوات عديدة، باستمرار من بين أفضل «خمسة» محترفين موثوق بهم في الاستطلاعات الوطنية. ويكفي الصيدالية فخراً دورهم وجهودهم خلال هذا الوقت العصيب من الجائحة بالعمل في جميع أنحاء العالم بلا كلل لوقف انتشار فيروس كورونا (كوفيد - 19)، ولضمان استمرار حصول

\* استشاري طب المجتمع

النص الكامل على الإنترنت

النصر ينتصر... والاتحاد يستضيف التعاون اليوم في موقعة الظروف المتباينة

## الشباب والهلال «حباب»... والأهلي يكسر تعادلاته بأول خسارة



فرحة نصرارية بعد هدف الفوز على الباطن (تصوير: عبد العزيز النومان)



صراع على الكرة بين فيتو والصقور في مباراة الشباب والهلال (تصوير: علي الظاهري)

بعد الخسارة القاسية والكبيرة من أمام الغريم التقليدي الرائد، في الجولة الماضية، وخسرها بنتيجة 5-3 إلا أن التعاون يدرك تقام على أرض الاتحاد وبين جماهيره.

وعلى ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز بمدينة أبها، يلتقي الغريم التقليديان أبها وضمت في قمة جنوبية خالصة، ضمن جولة «هي لنا دار»، وهو الدوري الخامس بين الفريقين في منافسات دوري المحترفين السعودي منذ صعودهما سوياً من الدرجة الأولى.

إلى الحضور المرتقب للمهاجم الفرنسي يوسف نياكاتي القادم من صفوف فريق الوحدة. كما يملك الاتحاد خطاً دفاعياً صلباً بقيادة الدولي المصري أحمد حجازي، ومن أمامه محور الارتكاز المغربي كريم الأحمد، فيما يمثل البرازيلي غروهي نفسه مصدر أمان للفريق في حراسة المرمى بعد عودته من الإصابة ومشاركته في مباراة النصر الماضية؛ حيث كان أحد أبرز النجوم في المباراة بعد تصديه لركلة الجزاء التي نفذها عبد الرزاق حمد الله.

من جانبه، يدخل فريق مصالحة أنصاره وجماهيره إلى الحضور المرتقب للمهاجم الفرنسي يوسف نياكاتي القادم من صفوف فريق الوحدة. كما يملك الاتحاد خطاً دفاعياً صلباً بقيادة الدولي المصري أحمد حجازي، ومن أمامه محور الارتكاز المغربي كريم الأحمد، فيما يمثل البرازيلي غروهي نفسه مصدر أمان للفريق في حراسة المرمى بعد عودته من الإصابة ومشاركته في مباراة النصر الماضية؛ حيث كان أحد أبرز النجوم في المباراة بعد تصديه لركلة الجزاء التي نفذها عبد الرزاق حمد الله.

من قبل وزارة الرياضة. وقدم الاتحاد عروضاً فنية مميزة منذ خسارته نهائي كأس الأندية العربية حيث فاز 3 مباريات على التوالي، بدءاً من مواجهة الفيصل، مروراً بالفوز العريض الذي حققه أمام أبها فيريرا وسيفاس.

من جانبه، يتطلع فريق الاتحاد لمواصلة حضوره في صدارة الترتيب، وذلك عندما يستقبل نظيره التعاون على ملعب الملك عبد الله «الجوهرة المشعة» في مواجهة يتوقع أن تشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً بعد نفاذ جميع النذائر المتاحة للبيع، التي تجاوز عددها 30 ألف، وحسب النسب المتاحة للحضور

وكسر الفيحاء سلسلة التعادلات التي كانت ترافق فريق الأهلي منذ بدء الموسم الحالي؛ حيث رفع الفيحاء رصيده نحو النقطة العاشرة، في الوقت الذي ظل فيه الأهلي على رصيده السابق 5 نقاط.

وفي مدينة حائل، حقق فريق الطائي أول انتصاراته هذا الموسم برعاية مثيرة من أمام ضيفه فريق الاتفاق، ليحقق بذلك أول 3 نقاط في مشوار الفريق في الدوري السعودي للمحترفين.

وقلب الطائي الطاولة في وجه ضيفه الاتفاق الذي تقدم أولاً بهدف دي سوزا، قبل أن يعدل عبد العزيز الحرابي النتيجة ويضيف

بعد سقوطه وخسارته في الجولة الماضية أمام الاتحاد. وحمل هدف المباراة الوحيد توقيع البرازيلي تاليسكا مع الدقيقة 34 لينجح النصر في خطف نقاط المواجهة ويرفع رصيده إلى النقطة التاسعة، في الوقت الذي تجمد فيه رصيده الباطن عند النقطة الخامسة.

وفي مدينة المجمعة، حقق فريق الفيحاء الخسارة الأولى هذا الموسم بنظيره فريق الأهلي بعدما تجاوزه بهدفين دون مقابل في المواجهة التي أقيمت على ملعب مدينة المجمعة الرياضية؛ حيث حملت الأهداف توقيع اللاعب رامون لوبيز.

وافتتح النيجيري إيجالو أهداف المباراة مع الدقيقة الثانية من عمر المباراة، قبل أن ينجح الفرنسي غوميز بتعديل النتيجة لصالح الهلال عن طريق ضربة هتافن باهيري فريقيه الشباب للتقدم مجدداً بعدما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 61 قبل أن يتمكن علي البليهي من تعديل النتيجة مع الدقيقة 70 براسية رائعة.

وعلى ملعب مرسلو بارك في العاصمة الرياض، حقق النصر فوزاً باهتاً من أمام ضيفه فريق الباطن بهدف وحيد دون رد، استعداداً معه نخمة انتصاراته

والفلاح النيجيري إيجالو أهداف المباراة مع الدقيقة الثانية من عمر المباراة، قبل أن ينجح الفرنسي غوميز بتعديل النتيجة لصالح الهلال عن طريق ضربة هتافن باهيري فريقيه الشباب للتقدم مجدداً بعدما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 61 قبل أن يتمكن علي البليهي من تعديل النتيجة مع الدقيقة 70 براسية رائعة.

وعلى ملعب مرسلو بارك في العاصمة الرياض، حقق النصر فوزاً باهتاً من أمام ضيفه فريق الباطن بهدف وحيد دون رد، استعداداً معه نخمة انتصاراته

والفلاح النيجيري إيجالو أهداف المباراة مع الدقيقة الثانية من عمر المباراة، قبل أن ينجح الفرنسي غوميز بتعديل النتيجة لصالح الهلال عن طريق ضربة هتافن باهيري فريقيه الشباب للتقدم مجدداً بعدما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 61 قبل أن يتمكن علي البليهي من تعديل النتيجة مع الدقيقة 70 براسية رائعة.

وعلى ملعب مرسلو بارك في العاصمة الرياض، حقق النصر فوزاً باهتاً من أمام ضيفه فريق الباطن بهدف وحيد دون رد، استعداداً معه نخمة انتصاراته

والفلاح النيجيري إيجالو أهداف المباراة مع الدقيقة الثانية من عمر المباراة، قبل أن ينجح الفرنسي غوميز بتعديل النتيجة لصالح الهلال عن طريق ضربة هتافن باهيري فريقيه الشباب للتقدم مجدداً بعدما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 61 قبل أن يتمكن علي البليهي من تعديل النتيجة مع الدقيقة 70 براسية رائعة.

وعلى ملعب مرسلو بارك في العاصمة الرياض، حقق النصر فوزاً باهتاً من أمام ضيفه فريق الباطن بهدف وحيد دون رد، استعداداً معه نخمة انتصاراته

والفلاح النيجيري إيجالو أهداف المباراة مع الدقيقة الثانية من عمر المباراة، قبل أن ينجح الفرنسي غوميز بتعديل النتيجة لصالح الهلال عن طريق ضربة هتافن باهيري فريقيه الشباب للتقدم مجدداً بعدما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 61 قبل أن يتمكن علي البليهي من تعديل النتيجة مع الدقيقة 70 براسية رائعة.

وعلى ملعب مرسلو بارك في العاصمة الرياض، حقق النصر فوزاً باهتاً من أمام ضيفه فريق الباطن بهدف وحيد دون رد، استعداداً معه نخمة انتصاراته

والفلاح النيجيري إيجالو أهداف المباراة مع الدقيقة الثانية من عمر المباراة، قبل أن ينجح الفرنسي غوميز بتعديل النتيجة لصالح الهلال عن طريق ضربة هتافن باهيري فريقيه الشباب للتقدم مجدداً بعدما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 61 قبل أن يتمكن علي البليهي من تعديل النتيجة مع الدقيقة 70 براسية رائعة.

وعلى ملعب مرسلو بارك في العاصمة الرياض، حقق النصر فوزاً باهتاً من أمام ضيفه فريق الباطن بهدف وحيد دون رد، استعداداً معه نخمة انتصاراته

والفلاح النيجيري إيجالو أهداف المباراة مع الدقيقة الثانية من عمر المباراة، قبل أن ينجح الفرنسي غوميز بتعديل النتيجة لصالح الهلال عن طريق ضربة هتافن باهيري فريقيه الشباب للتقدم مجدداً بعدما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 61 قبل أن يتمكن علي البليهي من تعديل النتيجة مع الدقيقة 70 براسية رائعة.

## ضمن «التعايش» المعتمد من اتحاد الكرة تدريبات سعوديات يرزن ريال مدريد وأتلتيكو مدريد



لى العنزي إحدى المشاركات في «تطوير المدربات» (الشرق الأوسط)

في وقت سابق، إنه سيتم إطلاق أول دوري نسائي في السعودية خلال الأشهر المقبلة لتشكيل أول منتخب وطني للسيدات، خلال مؤتمر استراتيجي تحول كرة القدم السعودية، الذي عُقد مطلع شهر سبتمبر (أيلول) الحالي، في العاصمة الرياض.

وتحتل كرة القدم النسائية مكانة بارزة ضمن الخطط الاستراتيجية التابعة للرياضة السعودية، حيث إن الهدف الرئيسي سيكون إنشاء وتطوير منتخب نسائي أول لكرة القدم، بالإضافة للقيام برحلات استكشافية في كل مناطق المملكة، مع زيارة المدارس والأكاديميات المختلفة، ليس طويلاً، ورنا الميرني، في إدارة «بطولة كأس العرب للسيدات»، التي أقيمت في مصر، خلال الفترة من 24 أغسطس (آب) حتى 6 سبتمبر (أيلول) الحالي. وشاركت أيضاً كل من بشائر العرفج ولى العنزي، كجزء من الوفد السعودي إلى مصر، خلال «بطولة كأس العرب للسيدات»، بإشراف من «الاتحاد العربي لكرة القدم».

وتأتي هذه الخطوات الفعالة ضمن «برنامج تطوير كرة القدم النسائية في السعودية»، الذي يتم تحت إشراف «الاتحاد السعودي لكرة القدم»، حيث أعلن في وقت سابق تعيين الألمانية مونكا ستاب مديرة فنية لأول منتخب السيدات في المملكة، من أجل الإشراف على إنشاءه واختيار لاعباته، حتى تكون نواة لجيل جديد من الكرة النسائية في المملكة.

وتملك ستاب خبرة عريضة في ملاعب كرة القدم، مع رخصة تدريبية من نوعية «يويفا برو»، بالإضافة إلى إجادتها الخامة للألمانية والإنجليزية والفرنسية، ولديها تاريخ طويل، سواء ك لاعبة أو مدربة أو في مجال الإدارة الرياضية والاستشارات الفنية، مع تحقيق عدد كبير من البطولات، مثل الدوري الألماني، 4 مرات، وكأس ألمانيا مرة واحدة، بالإضافة إلى لقب كأس الكؤوس الأوروبية للسيدات عام 2002 مع فريق فرانكفورت الألماني. وقال ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم،

الرياض، فارس العنزي

اختتمت إدارة كرة القدم النسائية التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم، بالتعاون مع وزارة الرياضة، برنامج «التعايش»، وهو برنامج مخصص لتطوير وتدريب مدربات كرة القدم السعوديات الطموحات، الذي أقيم في إسبانيا.

واعتقد برنامج «التعايش» التدريبي في إسبانيا بين مدينتي برشلونة ومدريد، في الفترة من 27 أغسطس (آب) إلى 12 سبتمبر (أيلول)، وتألف الوفد السعودي من لمياء الفارس، ولى العنزي، ومريم الجحدي، وهاجر الجحدي، ونجد الماجش، وأميرة المسفر، وجميعهم مدربات سعوديات حاصلات على الرخصة التدريبية (C).

وأكد الحساب الرسمي للاتحاد السعودي لكرة القدم عبر موقع «لينكد إن» أن سفير المملكة لدى إسبانيا، السيد عزام القين، كان قد استقبل الوفد التدريبي، الذي شارك في دورات تدريبية لكرة القدم تحت إشراف الرباعي الإسباني فرناندو سانز، وفرناندو مورينس، وبريسيدرا مياتوفيتش وماركوس سينا.

وتضمنت الرحلة أيضاً زيارة إلى مقر الاتحاد الإسباني لكرة القدم، وملاعب فرق ريال مدريد وأتلتيكو مدريد، ومقر صحيفة «ماركا» الإسبانية، بالإضافة إلى مقر «برنامج المنح السعودية»، في مدينة سالو الإسبانية. وعلى صعيد آخر، شاركت خمس حكيمات سعوديات، هن: ريم الدوسري، وعنود الأسمرى، وشام الغامدي، وكيان الدوسري، ورنا الميرني، في إدارة «بطولة كأس العرب للسيدات»، التي أقيمت في مصر، خلال الفترة من 24 أغسطس (آب) حتى 6 سبتمبر (أيلول) الحالي. وشاركت أيضاً كل من بشائر العرفج ولى العنزي، كجزء من الوفد السعودي إلى مصر، خلال «بطولة كأس العرب للسيدات»، بإشراف من «الاتحاد العربي لكرة القدم».



نصراويون يرفعون علم المملكة في مدرجات ملعب مرسلو بارك (تصوير: عبد العزيز النومان)

من جانبه رفع الأمير فهد بن جلوي نائب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية ورئيس الاتحاد السعودي للهنج أسمي آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين ولولي العهد الأمير محمد بن سلمان بمناسبة حلول اليوم الوطني 91 للسعودية. وأوضح الأمير فهد بن جلوي: بحلول هذه الذكرى الغالية على قلوبنا، نستذكر فيها الجهود العظيمة التي قام بها المؤسس ورجاله المخلصون لتوحيد هذه البلاد العظيمة، والتنمية الشاملة التي قادها أبناؤنا من بعده ووصولاً للعهد الميمون التي استمرت فيه مسيرة التطور بمشاركة أبناء الوطن، في ترابيط يمثل نمونجاً للتلاحم بين القيادة والشعب.

وختم الأمير فهد بن جلوي حديثه: القطاع الرياضي وفي ظل الدعم اللامحدود من القيادة الرشيدة ومتابعة الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية يعيش أوج عطاءاته من استضافات وإجازات رياضية. وقدم الأمير فيصل بن بندر بن سلطان رئيس الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية التهاني والتبريكات للقيادة وللمقام خادم الحرمين الشريفين والأمير محمد بن سلمان ولي العهد بمناسبة حلول اليوم الوطني 91 وإلى كل مواطن ومقيم، مضيفاً: ندعو الله أن يظل علم بلادنا مرفرفاً في السماء عالياً مواصلاً للمجد والأزدهار.

## المشجعون بمختلف أعمارهم عاشوا احتفالية استثنائية بيوم الوطن ليلة خضراء بهيجة في الملاعب السعودية



مشجعان يحتفلان باليوم الوطني (تصوير: عبد العزيز النومان)

كما تعاون الاتحاد السعودي للرياضة للجميع مع الاتحاد السعودي للدرجات ومسيرة «مسك الخيرية»، لإطلاق مسيرة الدراجات تمتد لمسافة 15 كلم في تاريخ 23 سبتمبر احتفالاً باليوم الوطني السعودي 91 في كل من الرياض والخبر وجدة.

وكان الاتحاد السعودي للفرسية قد اختتم منافسات اليوم الثاني من فقر الجوائز ضمن منافسات كأس اليوم الوطني، والتي أقيمت على مركز المرتجز للفرسية في ملهم.

وشهدت المنافسة التي أقيمت بمشاركة العديد من المتنافسين، حيث تم توزيع خالد آل هادي بالمركز الأول في اليوم من البطولة، فيما حقق عبد الله إبراهيم المركز الثاني، وحضر في المركز الثالث عبد الرحمن الراجحي. فيما أطلق الاتحاد السعودي للرياضة البحرية والغوص بطولة الملكة للديابات البحرية في ينبع والتي تستمر حتى مساء يوم السبت وذلك بمناسبة ذكرى اليوم الوطني 91.

وحدد الاتحاد أربع فئات للمشاركة في منافسات البطولة التي تهدف إلى تعزيز مشاعر الانتماء الصادقة للمشاركين باستذكار هذا اليوم الخالد من تاريخ السعودية المجيد. وأعلن الاتحاد السعودي للرياضات البحرية والغوص عن تخصيص ثلاث جوائز لكل فئة بالمسابقة، حيث سيحصل صاحب

المركز الأول على جائزة مالية قدرها 12 ألف ريال، فيما سيحصل صاحب المركز الثاني على ستة آلاف ريال، وصاحب المركز الثالث على 4500 ريال.

فيما أقيم فريق المباراة بنادي عكاظ بمدينة الطائف فعالية بعنوان «هي لنا دار» تتضمن التعريف بالرياضة المباشرة وعمل لقاء تنافسي بين المبارزين وذلك ضمن فعاليات الاتحاد السعودي للمبارزة بمناسبة اليوم الوطني. كما احتفى لاعبو المنتخب السعودي للسهام خلال مشاركتهم في منافسات بطولة العالم للسهام «يانكتون» التي تقام في الولايات

المركز الأول على جائزة مالية قدرها 12 ألف ريال، فيما سيحصل صاحب المركز الثاني على ستة آلاف ريال، وصاحب المركز الثالث على 4500 ريال.

فيما أقيم فريق المباراة بنادي عكاظ بمدينة الطائف فعالية بعنوان «هي لنا دار» تتضمن التعريف بالرياضة المباشرة وعمل لقاء تنافسي بين المبارزين وذلك ضمن فعاليات الاتحاد السعودي للمبارزة بمناسبة اليوم الوطني. كما احتفى لاعبو المنتخب السعودي للسهام خلال مشاركتهم في منافسات بطولة العالم للسهام «يانكتون» التي تقام في الولايات

وحدد الاتحاد أربع فئات للمشاركة في منافسات البطولة التي تهدف إلى تعزيز مشاعر الانتماء الصادقة للمشاركين باستذكار هذا اليوم الخالد من تاريخ السعودية المجيد. وأعلن الاتحاد السعودي للرياضات البحرية والغوص عن تخصيص ثلاث جوائز لكل فئة بالمسابقة، حيث سيحصل صاحب

المركز الأول على جائزة مالية قدرها 12 ألف ريال، فيما سيحصل صاحب المركز الثاني على ستة آلاف ريال، وصاحب المركز الثالث على 4500 ريال.

المركز الأول على جائزة مالية قدرها 12 ألف ريال، فيما سيحصل صاحب المركز الثاني على ستة آلاف ريال، وصاحب المركز الثالث على 4500 ريال.

فيما أقيم فريق المباراة بنادي عكاظ بمدينة الطائف فعالية بعنوان «هي لنا دار» تتضمن التعريف بالرياضة المباشرة وعمل لقاء تنافسي بين المبارزين وذلك ضمن فعاليات الاتحاد السعودي للمبارزة بمناسبة اليوم الوطني. كما احتفى لاعبو المنتخب السعودي للسهام خلال مشاركتهم في منافسات بطولة العالم للسهام «يانكتون» التي تقام في الولايات

وحدد الاتحاد أربع فئات للمشاركة في منافسات البطولة التي تهدف إلى تعزيز مشاعر الانتماء الصادقة للمشاركين باستذكار هذا اليوم الخالد من تاريخ السعودية المجيد. وأعلن الاتحاد السعودي للرياضات البحرية والغوص عن تخصيص ثلاث جوائز لكل فئة بالمسابقة، حيث سيحصل صاحب

المركز الأول على جائزة مالية قدرها 12 ألف ريال، فيما سيحصل صاحب المركز الثاني على ستة آلاف ريال، وصاحب المركز الثالث على 4500 ريال.

فيما أقيم فريق المباراة بنادي عكاظ بمدينة الطائف فعالية بعنوان «هي لنا دار» تتضمن التعريف بالرياضة المباشرة وعمل لقاء تنافسي بين المبارزين وذلك ضمن فعاليات الاتحاد السعودي للمبارزة بمناسبة اليوم الوطني. كما احتفى لاعبو المنتخب السعودي للسهام خلال مشاركتهم في منافسات بطولة العالم للسهام «يانكتون» التي تقام في الولايات

وحدد الاتحاد أربع فئات للمشاركة في منافسات البطولة التي تهدف إلى تعزيز مشاعر الانتماء الصادقة للمشاركين باستذكار هذا اليوم الخالد من تاريخ السعودية المجيد. وأعلن الاتحاد السعودي للرياضات البحرية والغوص عن تخصيص ثلاث جوائز لكل فئة بالمسابقة، حيث سيحصل صاحب

## ركلات الترجيح تنفذ تشيلسي وتوتنهام ليعبرا لمواجهة ساوثهامبتون وبيرنلي

## وستهام يثأر من يونايتد ويضرب موعداً مع سيتي في الدور الرابع لكأس الرابطة



لانزيني يسجل هدف فوز وستهام في مرمى مانشستر يونايتد (أ.غ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»  
بعد خسارته أمام مانشستر يونايتد في الدور الثاني، ورغم سيطرة أصحاب الأرض على مجريات اللعب نسبياً في الشوط الأول الإنجليزي بطريقتي دراماتيكية المنصرم، نجح وستهام في الثأر من منافسه بالفوز عليه 1 - 2، بقر داره بالدور الثالث لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية ليضرب موعداً مع سيتي حامل اللقب في الدور الرابع. وكانت الجولة الثالثة قد شهدت عبور تشيلسي وتوتنهام بفضل الركلات الترجيحية على حساب كل من أستون فيلا وولفرهامبتون على التوالي. على ملعب «أولد ترافورد»، أجرى مدرب مانشستر يونايتد النرويجي أولي غونار سولسكاير 11 تعديلاً على التشكيلة التي خاضت مباراة الأحد في الدوري وأراح نجوم الصف الأول، وعلى رأسهم البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي بول بوغبا وصابغ الألبان البرتغالي برونو

الإطلاق... لا يمكن أن نضع أنفسنا في هذه المواقف ونتوقع أن نفوز مثلما فعلنا في العام ونصف العام الماضي. يجب أن نبدا المباريات بشكل أفضل». ويلعب يونايتد ضد أستون فيلا في الدوري الممتاز يوم السبت. في المقابل، احتاج تشيلسي إلى ركلات الترجيح لتخطي عقبة أستون فيلا 4 - 3 بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 1 - 1. وتقدم تشيلسي بهدف من رأسية مهاجمه الألماني تيمو فيرنر في الدقيقة 54. قبل أن يرد كامبرون آرشر بهدف التعادل في الدقيقة 64. وسيلتقي تشيلسي في السد الرابع مع ساوثهامبتون. وحذا توتنهام حذو تشيلسي بالفوز على ولفرهامبتون بركلات الترجيح 3 - 2 بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 2 - 2 بعد لقاء تقدم خلاله الفريق اللندني بهدف عبر لاعب وسطه الفرنسي تانغي دنومبيلي في الدقيقة (14) وقائده هاري كين (23)، قبل أن يدرك ولفرهامبتون التعادل

عند الاستحواذ على الكرة أو الضعيفة في المباريات. لعينا ببطة في أول عشر دقائق سواء

لعينا التخلص من البداية الضعيفة في المباريات. لعينا ببطة في أول عشر دقائق سواء

انزعاجه من الطريقة المرتكبة التي يبدأ بها فريقه المباريات وتكلفته الكبير وقال: «يجب

نصله في الدوري يتضمن 4 انتصارات وتعادلاً واحداً. وأعرب سولسكاير عن

## ميلان يسجل فوزاً مهماً على فينتسيا ويلحق بجاره إنتر في صدارة الدوري الإيطالي

## يوفنتوس يحقق انتصاره الأول ومدربه أليغري يتنفس الصعداء



لاعب يوفنتوس يحيون بدي ليخت (الثاني من اليمين) لاحتفال بهدفه الذي حسم النقاط الثلاث (رويترز)

روما، «الشرق الأوسط»

بعده فشل في تحقيق الفوز خلال المراحل الأربع الأولى في سيناريو لم يحصل معه منذ موسم 1961 - 1962، تنفس يوفنتوس الصعداء بتحقيقه فوزه الأول وجاء بصعوبة بالغة على حساب مضيفه سبيتسيا 3 - 2 بعدما كان متخلفاً 1 - 2، فيما لحق ميلان بجاره إنتر حامل اللقب إلى الصدارة بفوزه على فينتسيا 2 - صفر في المرحلة الخامسة من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

في اللقاء الأول، كان المدرب الجديد - القديم ماسيميليانو أليغري بأبسن الحاجة إلى هذه الفوز الذي يؤمل منه منح فريق «السيدة العجوز» الفرصة اللازمة لإطلاق موسمه بعد البداية الخيئة محلياً، خلفاً لمشواره القاري الذي استهلته بالفوز بخارجه قواعده على مالو السويدي 3 - صفر في دوري أبطال أوروبا. ومن المؤكد أن رحيل نجم مثل البرتغالي كريستيانو رونالدو عن أي فريق سينكر أثره السلبي، لكن مشكلة يوفنتوس بدأت الموسم الماضي حتى بوجود أفضل لاعب في العالم خمس مرات وأهدافه الغزيرة، ما أدى في النهاية إلى التنازل عن لقب الدوري بعدما احتكره طيلة تسعة مواسم متتالية.

وأقر أليغري بمعاناة فريقه لحصد انتصاره الأول بالدوري وقال: «السنن الحظ انتحسنا في المباراة بعد معاناة. وإذا لم يحدث ذلك كنا اعتقدنا أننا قدما أداء جيداً ولم يكن هناك أكثر من ذلك نفعه. يوجد الكثير من الأشياء بحاجة للتصحيح والتطوير. نملك لاعبين يتعين عليهم الأداء بشكل أفضل فيما يتعلق بقراراتهم بشأن التميرية الأخيرة، وموعد التسديد على المرمى. لا يجب أن ننظر إلى

الترتيب. سنحاول تحقيق الانتصار الثاني عندما نستضيف سامبدوريا (الأحد)». وأضاف: «لقد انتصرنا في مباراة مهمة. كرة القدم تتكون من المعاناة والتعب. يوجد لاعبون يملكون مميزات مهمة ويحتاجون للتطوير. سنعمل بجديده لمواصلة تغير حقلنا هذا الموسم».

ويجلس الإسباني الفارو مورانا، صاحب هدف التقدم في المرحلة الماضية على ميلان (1 - 1)، لصالح القائد إلى النادي مجدداً موزي كين، وبمشاركة فيديريكو كيزا أساسياً بعدما سجل عودته من الإصابة كبديل في موقعة الأحد، كشف يوفنتوس عن نواياه بأكرا وفرض هيمنته على اللقاء لكن من دون فعالية أمام المرمى. وجاء الفرج في الدقيقة 28 عبر كين عندما تسلم تمريرة من الفرنسي أريان رابيو بالراس، فسدها أرضية من مشارف

المنطقة على يمين الحارس، مسجلاً هدفه الأول مع يوفنتوس بعد العودة إليه. لكن سيناريو المراحل الأربع الماضية تكرر، لأن سبيتسيا تمكن سريعاً من إرباك التعادل بهدف رائع للإيطالي - الغاني إيمانويل جييسي الذي توغل في الجهة اليسرى قبل أن يطلق الكرة قوسية من مشارف المنطقة في الزاوية اليسرى العليا لمرسى الحارس البولندي المجهز فويتشيس تشيسني في الدقيقة 33. وبذلك اهتزت شبك يوفنتوس للمباراة التاسعة عشرة توالياً في الدوري المحلي، وهو أمر لم يحصل مع عملاق تورينو منذ عام 1955 حين فشل في المحافظة على نظافة شبكته في 21 مباراة متتالية. وتعقد الأمور أكثر فأكثر في بداية الشوط الثاني حين خطف سبيتسيا هدف التقدم من هجمة مرتدة سريعة عبر الفرنسي جانيس أنميتست في الدقيقة 49. ورغم دخول مانويل

وكاتيلي ومن بعده مورانا، عانى يوفنتوس للوصول إلى الشباك حتى نجح كيزا في إرباك التعادل بقدرة في الدقيقة 66. واكتملت العودة حين خطف المدافع الهولندي ماتيس دي فرقة هدف الفوز إثر ركلة ركنية في الدقيقة 72. وأقر دي ليخت بصعوبة المباراة وقال: «خضنا شوطيناً جيداً لكنهم سجلوا هدفاً رائعاً من فرصتهم الأخيرة (خلال الشوط)، وهذا أمر صعب دائماً. ثم سجلوا هدفاً في بداية الشوط الثاني لكن شخصيتنا لعبت دوراً هاماً في تحقيق الفوز».

وتابع: «الأمر الأهم هو الحصول على النقاط الثلاث، نأمل أن يكون هذا مفتاح البداية الفعلية للموسم لأنه في يوفنتوس، نتوجب علينا الفوز بجميع المباريات». وعلى ملعب «سان سيرو»، حقق ميلان، الطامح للفوز بلقبه الأول منذ 2011، فوزه الرابع للموسم مقابل تعادل (في المرحلة السابقة ضد

عشاق الباييرن بعد تسلمه، الثلاثة، جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في الدوريات الأوروبية، بالقول: «لا احتاج إلى إثبات نفسي في دوري الأفضل من الدوريات الأخرى من خلال دوري أبطال أوروبا. تركيزي يتركز على بايرن ميونخ. أنا لا أفكر بأي شيء آخر سوى فريقتي». وفي ظل التناقض الهجومى لبايرن وليفاندوفسكي، يبدو بايرن مرشحاً لتعزيز حصيلته الموسم أيضاً للمنافسة على لقب الهدف بعدما سجل ابن للمرة الأولى منذ مغامرته الوحيدة في ال«بونسلينغا» موسم 2012 - 2013 بالخسارة في أربع من مبارياته الخمس، مكتفياً بنقطة بتيمة وثلاثة أهداف، فيما اهتزت شبكته في 13 مناسبة.

ويخوض بايرن اللقاء وسط شكوك تحوم حول

لندن، «الشرق الأوسط»

حقوق المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول الإنجليزي فقرة هائلة في آخر تقييم مجلة «فوربس» المختصة بالمعاملات المالية؛ حيث احتل المركز الخامس في تقييم أعلى لاعبي كرة القدم دخلياً، الذي قفز البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم مانشستر يونايتد لصدارته مزيحاً الأرجنتيني ليونيل ميسي المتقل حديثاً إلى باريس سان جيرمان الفرنسي للمركز الثاني.

وعاد رونالدو (36 عاماً) إلى يونايتد قادماً من يوفنتوس الإيطالي في أغسطس (آب) الماضي بعد 12 عاماً من رحيله، بينما رحل ميسي عن نادي فولهته برشلونة وانضم إلى باريس سان جيرمان هذا الصيف. وأشارت «فوربس» في إصدارها الجديد أمس، إلى أن ميسي كان أكثر الرياضيين شعبية بامتلاك أكثر من 500 مليون متابع عبر «فيسبوك» و«انستغرام» و«تويتتر»، من المنتظر أن يحصد 125 مليون دولار قبل خصم الضرائب في موسم 2021 - 2022؛ منها 70 مليون دولار من راتبه والمكافآت الإضافية في يونايتد. ويأتي باقي المبلغ من عقود الإعلانات والرعاية مع شركات مثل «نايكي» و«هيربالايف» و«كليب» وعلامته التجارية الخاصة «آر.سي».

أما ميسي: الذي كان يتصدر القائمة العام الماضي، فسيحصل على 75 مليون دولار راتباً، إلى جانب 35 مليون دولار من عقود الإعلانات والرعاية. ليصل إجمالي دخله إلى 110 ملايين دولار.

ويأتي البرازيلي نيمار؛ زميل ميسي السابق في برشلونة والذي وقع على عقد جديد للبقاء في باريس سان جيرمان حتى 2025، في المركز الثالث بإجمالي دخل يبلغ 95 مليون دولار، ثم

## صلاح خامس أعلى لاعبي العالم دخلاً ورونالدو في الصدارة

زميله في الفريق الفرنسي كيليان مبابي بالمركز الرابع بإجمالي 43 مليون دولار. وكانت فقرة صلاح هي أكبر مفاجأة في التقييم الجديد بوصول هدف لليفربول إلى المركز الخامس بإجمالي 41 مليون دولار، متقدماً على البولندي روبرت ليفاندوفسكي هدف بايرن ميونخ (35 مليون دولار).

وحل الإسباني أندريس إنيستا في المركز السابع (35 مليون دولار)، يليه الفرنسي بول بوغبا ثامناً (34 مليون دولار)، ثم الولايزي غاريت بيل تاسعاً (32 مليون دولار)، وفي المركز العاشر حل البلجيكي إيدن هازارد نجم ريال مدريد (29 مليون دولار). وكانت «فوربس» قد أصدرت قبل أيام تقييمها لأعلى لاعبي التنس دخلاً بالعالم، الذي تصدره السويسري روجر فيدرر رغم غيابه عن معظم منافسات الموسم للإصابة، حيث جمع 90.6 مليون دولار قبل خصم الضرائب. وأشارت «فوربس» إلى أن فيدرر، الذي غاب عن «بطولة أميركا المفتوحة» بسبب إصابة في ركبته، حصل على أقل من مليون دولار من التنس خلال هذه الفترة، بينما برجع الجزء الأكبر من دخله إلى عقود الرعاية والاتفاقات التجارية.

واحتلت البابائية ناومي أوساكا المركز الثاني في قائمة الأعلى دخلاً بعدما جمعت 60.1 مليون دولار قبل خصم الضرائب، بينما أكملت الأميركية سيرينا ويليامز (41.8 مليون دولار)، والكرواتي نوافك ديوكوفيتش (38 مليون دولار)، والإسباني رفايل نادال (27 مليون دولار)، المركز الخمسة الأولى.

ووفقاً لـ«فوربس»: حصص اللاعبين العشرة الأوائل 320 مليون دولار في آخر 12 شهراً، بانخفاض بلغ 6 في المائة عن العام الماضي، ويرجع ذلك إلى البطولات والمباريات الاستعراضية التي ألغيت بسبب وباء «كوفيد-19».

محمد صلاح (أ.ب.أ)

## البطل الألماني سجل 34 هدفاً في مبارياته الخمس الأخيرة ويات المرشح الأبرز للقب الدوري للمرة العاشرة على التوالي

## البايرن بقيادة ليفاندوفسكي مرشح لانتهاج «غرويتير» المخمور

موسم 2012 - 2013، والمحافظة أقله على فارق الأهداف الذي يفصله في الصدارة عن ملاحقه فولفسبورغ الذي يحل غداً ضيفاً على هوفنهايم، باحثاً عن العودة إلى سكة الانتصارات بعد تعادله في دوري الأبطال مع ليل الفرنسي في المرحلة الماضية مع أيتراخت فرانكفورت. وبعدها خسر جهود مدرسه ناغلسمان لصالح بايرن، يعاني لايزينغ وصف بطل الموسم الماضي في بداية مشواره مع المدرب الأميركي جيسي مارش، إذ يقبع في المركز الثاني عشر بنقاط، وهو يدخل لقاء ضيفه هرتا برلين غداً باحثاً عن العودة إلى سكة الانتصارات بعد هزيمة منة في دوري الأبطال أمام مانشستر سيتي الإنجليزي 3 - 6 ثم التعادل في المرحلة الماضية أمام كولن 1 - 1.

ويأمل باير ليفركوزن، الرابع حالياً بفارق ثلاث نقاط فقط عن الصدارة، أن يبقى في قلب الصراع من خلال تحقيق فوزه الرابع للموسم، إلا أن المهمة ستكون صعبة غداً ضد ضيفه ماينز الذي يتخلف عنه بفارق الأهداف فقط.



ليفاندوفسكي المتوج بجائزة أفضل هداف في الدوريات الأوروبية يريد البقاء مع الباييرن حتى الاعتزال

يملك بالتأكيد الأسلحة الكافية لتجديد تفوقه على مضيفه الذي خسر مواجهته مع بايرن في

لها في الكاثل، الاثنين، خلال لكن العملاق البافاري

مشاركة سيرج غنابري الذي يعاني من الإنفلونزا، وجمال موسيلا بسبب إصابة تعرض

عشاق الباييرن بعد تسلمه، جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في الدوريات الأوروبية، بالقول: «لا احتاج إلى إثبات نفسي في دوري الأفضل من الدوريات الأخرى من خلال دوري أبطال أوروبا. تركيزي يتركز على بايرن ميونخ. أنا لا أفكر بأي شيء آخر سوى فريقتي». وفي ظل التناقض الهجومى لبايرن وليفاندوفسكي، يبدو بايرن مرشحاً لتعزيز حصيلته الموسم أيضاً للمنافسة على لقب الهدف بعدما سجل ابن للمرة الأولى منذ مغامرته الوحيدة في ال«بونسلينغا» موسم 2012 - 2013 بالخسارة في أربع من مبارياته الخمس، مكتفياً بنقطة بتيمة وثلاثة أهداف، فيما اهتزت شبكته في 13 مناسبة.

ويخوض بايرن اللقاء وسط شكوك تحوم حول

برلين، «الشرق الأوسط»

5 - صفر وبوخوم 7 - صفر في الدوري. وسجل بايرن 34 هدفاً في مبارياته الخمس الأخيرة، فيما اهتزت شبكته مرة واحدة، ما يؤكد أن أحداً لم يستطيع الوقوف بوجه طموحه بإحراز لقب الدوري للمرة العاشرة توالياً.

وعلى غرار الموسم الماضي الذي توج فيه أفضل هداف في الدوريات الأوروبية بتسجيله 41 هدفاً في 29 مباراة (رقم قياسي في ألمانيا)، يسير ليفاندوفسكي بثبات هذا الموسم أيضاً للمنافسة على لقب الهدف بعدما سجل ابن الـ33 عاماً سبعة أهداف في خمس مباريات، ليتشارك في الصدارة مع الهدف النرويجي لفريقه السابق بوروسيا دورتموند إرينغ هالاند. وبعدهما ورد اسمه في العامين الماضيين في صفقة انتقال محتملة إلى ريال مدريد الإسباني، طمان ليفاندوفسكي

بعد تواجده المهاجمين في مباراة شهدت تفوقاً ساحقاً لـ «البلوز» على ملعب توتنهام

## روميلو لوكاكو يتوهج في تشيلسي... وهاري كين يعاني من الركود

لندن؛ بارني روثي

كان الجميع ينتظر المواجهة بين تشيلسي وتوتنهام في ديربي لندن التي جرت الأحد الماضي من أجل الاستمتاع برؤية مهاجم السبيرز هاري كين في مواجهة المهاجم البلجيكي العملاق روميلو لوكاكو. إنها مقارنة طبيعية بين المهاجمين الخطيرين البالغين من العمر 28 عاماً، بعدما تألق كل منهما على مدار عقد كامل من الزمان وما زالوا يواصلان التآلق في ملاعب كرة القدم. في عام 2010 كان توتنهام يحاول جاهدا التعاقد مع روميلو لوكاكو البالغ من العمر آنذاك 17 عاماً والذي كان يلعب في صفوف نادي أندراخت البلجيكي. لقد كبرى الأندية الأوروبية، وكان يسير في مسار بدا مختلفاً عن مسار النجم الإنجليزي هاري كين، الذي كان في تلك اللحظة في طريقه للانتقال إلى لينتون أوريث على سبيل الإعارة.

وواصل الاعيان مسيرتهما الكروية في مسارين شهما متوازيين. وبينما كان هاري كين يستعد للظهور للمرة الأولى في الدوري الإنجليزي الممتاز، كان لوكاكو قد سجل بالفعل 17 هدفاً في المسابقة. لقد حاول توتنهام التعاقد مع المهاجم الأول المنتخب بلجيكا مرة أخرى في ذلك العام، لكنه لم يتمكن من دفع السعر المطلوب.

وفي نفس الوقت، كان كين، ذلك الشخص الضام والمتجرب بعض الشيء، يجد صعوبة كبيرة في ترك بصمة واضحة في دوري الدرجة الأولى بإجلترا مع ليدستر سيتي. لكن بحلول موسم 2014 - 2015، كان هاري كين قد بدأ الانطلاق

بسرعة الصاروخ وبدأ يتفوق على لوكاكو من حيث الكفاءة ومن حيث عدد الأهداف المسجلة أيضاً. ويظل التنافس بين اللاعبين قائماً حتى اليوم، لدرجة أن بعض التقارير أشارت إلى أن تشيلسي تعاقدت مع لوكاكو بعد أن فشل في التعاقد مع هاري كين بسبب المطالب المالية المبالغ فيها من جانب رئيس توتنهام، دانيل ليفي، للتخلي عن خدمات قائد المنتخب الإنجليزي. لكن في الحقيقة لا يعتقد أن تشيلسي قد أجبر على تلك الخطوة، حيث كان النادي حراً



لوكاكو يهز شبك آرسنال بعد أن تلاعب بدفاع المدفعية (غيتي)

من الفوز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، وربما من الفوز بلقب الدوري أيضاً. وفاز تشيلسي بستة ألقاب كبرى، في حين اكتفى توتنهام بتقديم بعض العروض الجيدة، أما بالنسبة لهاري كين، فقد تغيرت طريقة لعبه وأصبحت تعتمد بشكل أقل على الناحية البدنية والضغط على الخصم، وبشكل أكبر على اقتناص الفرص واتخاذ القرارات الصحيحة في اللحظات الحاسمة. لكن يجب التأكيد على أن القوة البدنية لهاري كين قد تراجعت كثيراً بسبب تعرضه لسبع إصابات خطيرة في خمس سنوات، بالإضافة إلى التسرع في العودة من الإصابة للمشاركة في المباريات (غاب لوكاكو عن 19 مباراة فقط خلال نفس الفترة).

في الحقيقة، لا يستحق هاري كين النقد، لكنه على العكس تماماً يستحق الإشادة والتقدير على قدرته على الاستمرار في تقديم هذه المستويات المميزة طوال هذه السنوات. ويجب أن نضع في الاعتبار أيضاً الفريق الذي يلعب له هاري كين، الذي فاز بالتحذاء الذهبي في فريق يتولى تدريبه المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو المعروف بطريقة لعبه الدفاعية الحثيثة، كما سجل 10 أهداف في البطولات الكبرى مع المنتخب الإنجليزي تحت قيادة غاريت ساوثغيت المعروف بأنه أكثر مدربين في حذر على الإطلاق؛ وبالمثل، يتعرض هاري كين لبعض الانتقادات لأنه يتراجع كثيراً إلى الخلف ويلعب كمهاجم صريح بالطريقة الكلاسيكية بنفس الطريقة التي كان يلعب بها منذ أن كان في شبابه. في الواقع، يجب الإشادة بهاري كين في قيامه بذلك، كما يجب الإشادة بذكائه الخططي والتكتيكي، وبقدرته على إيجاد دافع مستمر لتقديم مستويات جيدة رغم لعبه في فريق لا ينافس على البطولات والألقاب.

وبالنسبة لهاري كين ولوكاكو من الأساس، لأن طريقة لعبهما مختلفة تماماً، لدرجة أنه يمكنهما تكوين شرارة هجومية قوية بما إذا لعبا يوماً ما في نفس الفريق. وإذا كان هناك حزن بسبب حالة الركود التي أصابت هاري كين في توتنهام، فإن ذلك يعود إلى الطريقة التي يلعب بها الآخرون من حوله وإلى الضعف الذي أصاب النادي بسبب عدم الانفاق بشكل جيد على تدعيم صفوف الفريق حتى يتمكن من بناء ملعب على الطراز العالمي، ونتيجة منطقية لذلك، تفوق تشيلسي بشكل ساحق في المواجهة الأخيرة وسحق السبيرز بثلاثية نظيفة؛

حيث بدأ أقل حضوراً وأقل قوة مما كان عليه في قمة عطائه الكروي وذروة لياقته البدنية. لقد بدأ صيف آخر دون أن ينتقل كين إلى أي مكان جديد، بسبب انضمامه لتشيلسي قادماً من إنتر ميلان، حيث عاد من إيطاليا وهو أفضل بكثير من الناحية التكتيكية، ومن الناحية البدنية، ومن ناحية القدرة على استغلال أوروبيا وعدم حصوله على أي بطولة في مسيرته حتى الآن.

وكما هو الحال دائماً في عالم كرة القدم، قد تتغير نظرتنا للأمر بعد فترة أطول من الوقت، لكن الشيء الذي لا يمكن إنكاره هو أن هاري كين يعاني بشدة في الوقت الحالي بسبب فشله في الانتقال إلى نادٍ كبير ينافس على البطولات والألقاب. دعونا نعود ست سنوات إلى الخلف، عندما التقى الفريقان على ملعب «وايت هارت لين» وتغلب توتنهام على تشيلسي بخمسة أهداف مقابل ثلاثة، في مباراة شهدت تالفاً لافتاً من جانب هاري كين، الذي يبدو أنه لا يتقدم في السن على الإطلاق؛ لقد

لا يدعم صوفوه كما ينبغي، وبالتالي يفشل في المنافسة على البطولات والألقاب منذ سنوات طويلة. ويقدم لوكاكو مستويات جيدة للغاية منذ انضمامه لتشيلسي قادماً من إنتر ميلان، حيث عاد من إيطاليا وهو أفضل بكثير من الناحية التكتيكية، ومن الناحية البدنية، ومن ناحية القدرة على استغلال أوروبيا وعدم حصوله على أي بطولة في مسيرته حتى الآن.

وكما هو الحال دائماً في عالم كرة القدم، قد تتغير نظرتنا للأمر بعد فترة أطول من الوقت، لكن الشيء الذي لا يمكن إنكاره هو أن هاري كين يعاني بشدة في الوقت الحالي بسبب فشله في الانتقال إلى نادٍ كبير ينافس على البطولات والألقاب. دعونا نعود ست سنوات إلى الخلف، عندما التقى الفريقان على ملعب «وايت هارت لين» وتغلب توتنهام على تشيلسي بخمسة أهداف مقابل ثلاثة، في مباراة شهدت تالفاً لافتاً من جانب هاري كين، الذي يبدو أنه لا يتقدم في السن على الإطلاق؛ لقد

لا يدعم صوفوه كما ينبغي، وبالتالي يفشل في المنافسة على البطولات والألقاب منذ سنوات طويلة. ويقدم لوكاكو مستويات جيدة للغاية منذ انضمامه لتشيلسي قادماً من إنتر ميلان، حيث عاد من إيطاليا وهو أفضل بكثير من الناحية التكتيكية، ومن الناحية البدنية، ومن ناحية القدرة على استغلال أوروبيا وعدم حصوله على أي بطولة في مسيرته حتى الآن.

وكما هو الحال دائماً في عالم كرة القدم، قد تتغير نظرتنا للأمر بعد فترة أطول من الوقت، لكن الشيء الذي لا يمكن إنكاره هو أن هاري كين يعاني بشدة في الوقت الحالي بسبب فشله في الانتقال إلى نادٍ كبير ينافس على البطولات والألقاب. دعونا نعود ست سنوات إلى الخلف، عندما التقى الفريقان على ملعب «وايت هارت لين» وتغلب توتنهام على تشيلسي بخمسة أهداف مقابل ثلاثة، في مباراة شهدت تالفاً لافتاً من جانب هاري كين، الذي يبدو أنه لا يتقدم في السن على الإطلاق؛ لقد

لا يدعم صوفوه كما ينبغي، وبالتالي يفشل في المنافسة على البطولات والألقاب منذ سنوات طويلة. ويقدم لوكاكو مستويات جيدة للغاية منذ انضمامه لتشيلسي قادماً من إنتر ميلان، حيث عاد من إيطاليا وهو أفضل بكثير من الناحية التكتيكية، ومن الناحية البدنية، ومن ناحية القدرة على استغلال أوروبيا وعدم حصوله على أي بطولة في مسيرته حتى الآن.

وكما هو الحال دائماً في عالم كرة القدم، قد تتغير نظرتنا للأمر بعد فترة أطول من الوقت، لكن الشيء الذي لا يمكن إنكاره هو أن هاري كين يعاني بشدة في الوقت الحالي بسبب فشله في الانتقال إلى نادٍ كبير ينافس على البطولات والألقاب. دعونا نعود ست سنوات إلى الخلف، عندما التقى الفريقان على ملعب «وايت هارت لين» وتغلب توتنهام على تشيلسي بخمسة أهداف مقابل ثلاثة، في مباراة شهدت تالفاً لافتاً من جانب هاري كين، الذي يبدو أنه لا يتقدم في السن على الإطلاق؛ لقد

لا يدعم صوفوه كما ينبغي، وبالتالي يفشل في المنافسة على البطولات والألقاب منذ سنوات طويلة. ويقدم لوكاكو مستويات جيدة للغاية منذ انضمامه لتشيلسي قادماً من إنتر ميلان، حيث عاد من إيطاليا وهو أفضل بكثير من الناحية التكتيكية، ومن الناحية البدنية، ومن ناحية القدرة على استغلال أوروبيا وعدم حصوله على أي بطولة في مسيرته حتى الآن.

وكما هو الحال دائماً في عالم كرة القدم، قد تتغير نظرتنا للأمر بعد فترة أطول من الوقت، لكن الشيء الذي لا يمكن إنكاره هو أن هاري كين يعاني بشدة في الوقت الحالي بسبب فشله في الانتقال إلى نادٍ كبير ينافس على البطولات والألقاب. دعونا نعود ست سنوات إلى الخلف، عندما التقى الفريقان على ملعب «وايت هارت لين» وتغلب توتنهام على تشيلسي بخمسة أهداف مقابل ثلاثة، في مباراة شهدت تالفاً لافتاً من جانب هاري كين، الذي يبدو أنه لا يتقدم في السن على الإطلاق؛ لقد

كين بعد من تشيلسي شبك توتنهام بثلاثية (رويترز)

## يانغ بويوز وكلوب بروج يؤكدان أن كرة القدم الجماعية تتفوق على المهارات الفردية للنجوم

### تعثر مانشستر يونايتد وسان جيرمان يثبت فشل سياسة الاعتماد على «الأسماء الرنانة»

لندن؛ «الغارديان»

أظهر نادي يانغ بويوز السويسري شجاعة كبيرة أمام مانشستر يونايتد في دوري العريق، وأشارت إلى أن هذه الصفقة سيكون لها مفعول الأسبوع الماضي وتغلب عليه بهدفين مقابل هدف وحيد. وكانت هذه هي أول مباراة يلعبها النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في دوري أبطال أوروبا بعد عودته إلى «أولد ترافورد». وتنتشر الأرقام والإحصاءات إلى أن يانغ بويوز لم ينفق أكثر من ثلاثة ملايين جنيه إسترليني على ضم أي لاعب سوى مرة واحدة فقط. لكن الهجوم طاعن في السن لكي يزيد أمام مانشستر يونايتد المدجج بالنجوم، والذي أنفق مبالغ مالية طائلة على تدعيم صفوفه.

وينطبق نفس الأمر أيضاً على نادي كلوب بروج البلجيكي، الذي قدم مستويات جيدة للغاية أمام باريس سان جيرمان، الذي دخل تلك المباراة بخط هجوم المرعب المكون من ليونيل ميسي ونيمار وكيليان مبابي. وانتهت تلك المباراة بالتعادل بهدف لكل فريق، وهي النتيجة التي جاءت في الوقت المناسب تماماً لكي نذكرنا جميعاً بأن كرة القدم هي لعبة جماعية في الأساس. لقد صور الكثيرون في

والإمكانيات التي تؤهله لكي يجعل أي فريق في العالم يخحن لإرادته. لكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو: هل كان باريس سان جيرمان حقاً بحاجة إلى نجم جديد في خط الهجوم؟ وهل يمكن لأي فريق في كرة القدم الحديثة أن ينجح في الوقت الذي لا يقوم فيه أي لاعب من الثلاثة لاعبين في الخط الأمامي بواجباته الدفاعية؟

لقد تعاقد باريس سان جيرمان مع ميسي لأن النادي الفرنسي لم يفر بدوري أبطال أوروبا ويشعر بالإحباط والممل. لقد تعاقدوا مع ميسي وكانه سلعة رخيصة المستوى أو يخت بشري خارق للنادي الباريسي. وكما هو الحال مع رونالدو، هناك شعور بالحزن من أن يتم تشويه هذا التآلق وهذا الحب من خلال الآلة الدعائية للشركات والمؤسسات الرياضية. في الواقع، هناك شعور بأن هناك معركة تدور حالياً بين من يمكنه امتلاك مثل هؤلاء النجوم. لكن جاء فوز يانغ بويوز على مانشستر يونايتد، وتعادل سبي وشوه المشهد الكروي برمته. وينطبق نفس الأمر على حد ما على النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي وانتقاله إلى باريس سان جيرمان. من الواضح للجميع أن ميسي لديه ما يكفي من التآلق والقدرة

روندو لأول مرة بقميص مانشستر يونايتد، بدأ نيغيل غاري ونيفيل وجيمي كاراغر وهما يتجادلان على شائسة «سكاى سبورترس» حول من الأفضل: رونالدو أم ميسي؟ ها! من المؤكد أن نيغيل وكاراغر محللان رائعان ولديهما خبرات هائلة، لكن مع بداية ظهور

روندو لأول مرة بقميص مانشستر يونايتد، بدأ نيغيل غاري ونيفيل وجيمي كاراغر وهما يتجادلان على شائسة «سكاى سبورترس» حول من الأفضل: رونالدو أم ميسي؟ ها! من المؤكد أن نيغيل وكاراغر محللان رائعان ولديهما خبرات هائلة، لكن مع بداية ظهور



لاعبو يونايتد بعد الهزيمة أمام يانغ بويوز (إبأ)

روندو لأول مرة بقميص مانشستر يونايتد، بدأ نيغيل غاري ونيفيل وجيمي كاراغر وهما يتجادلان على شائسة «سكاى سبورترس» حول من الأفضل: رونالدو أم ميسي؟ ها! من المؤكد أن نيغيل وكاراغر محللان رائعان ولديهما خبرات هائلة، لكن مع بداية ظهور

روندو لأول مرة بقميص مانشستر يونايتد، بدأ نيغيل غاري ونيفيل وجيمي كاراغر وهما يتجادلان على شائسة «سكاى سبورترس» حول من الأفضل: رونالدو أم ميسي؟ ها! من المؤكد أن نيغيل وكاراغر محللان رائعان ولديهما خبرات هائلة، لكن مع بداية ظهور

روندو لأول مرة بقميص مانشستر يونايتد، بدأ نيغيل غاري ونيفيل وجيمي كاراغر وهما يتجادلان على شائسة «سكاى سبورترس» حول من الأفضل: رونالدو أم ميسي؟ ها! من المؤكد أن نيغيل وكاراغر محللان رائعان ولديهما خبرات هائلة، لكن مع بداية ظهور

روندو لأول مرة بقميص مانشستر يونايتد، بدأ نيغيل غاري ونيفيل وجيمي كاراغر وهما يتجادلان على شائسة «سكاى سبورترس» حول من الأفضل: رونالدو أم ميسي؟ ها! من المؤكد أن نيغيل وكاراغر محللان رائعان ولديهما خبرات هائلة، لكن مع بداية ظهور



عروض فنية ومسيرات عسكرية في العاصمة الأولى للبلاد

## الدرعية... قيمة تاريخية جسدت الاحتفاء باليوم الوطني السعودي



جانب من احتفالات الدرعية أمس (تصوير: بشير صالح)



طفلة ترتدي ملابس بلون العلم وتزين بحلي تراثية مع والدتها في احتفالات الدرعية (تصوير: بشير صالح)



مقر المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام كان بين الأبنية التي اكتست باللون الأخضر احتفاءً باليوم الوطني

الرياض، محمد هلال

انطلقت احتفالات اليوم الوطني الـ 91 في جميع أرجاء المملكة، أمس، ناشرة البهجة بين المواطنين والمقيمين. وفي الرياض، احتفلت «هيئة بوابة الدرعية» بالذكرى، بعدد من الفعاليات المتنوعة، تضمنت مسيرة مكونة من الفرقة الموسيقية الملكية، والخيالة، والهجانة، والإبل، بالإضافة إلى معرض لصور الشهداء.

وأشار جبري أنزريلو، الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير بوابة الدرعية، إلى أن احتفاء المملكة بذكرى اليوم الوطني يأتي متزامناً مع ما يحظى به قطاع التراث من دعم ورعاية واهتمام غير مسبوق من قبل القيادة السعودية، مشيراً إلى أنهم في هيئة بوابة الدرعية أخذوا على عاتقهم مسؤولية الاعتناء وتطوير أحد أهم المعالم في البلاد، وهي الدرعية، بما تمثله من قيمة تاريخية ووطنية، تلائم مشاعر ووجدان كل سعودي. وأضاف أنزريلو أن الاحتفال باليوم الوطني الـ 91 تضمن إبراز ما تم إنجازه في الدرعية عبر الفعاليات الاحتفالية الضخمة، التي تضمنت احتفالات رياضية وثقافية وفنية تستجيب مع المناسبة، وتستقي طابعها من وحي المكان وعراقته والعبق التاريخي للدرعية.

ومساءً، أمس، استمتع الحضور في الدرعية بالعروض الجوية، بالإضافة إلى عروض العربات المتقلبة التي تحولت في حدائق الدرعية، محملة بعروض فنية مختلفة، منها «العرسة النجدية»، التي تعد إرثاً سعودياً مسجلاً في «اليونيسكو»، وعكست شوارع الدرعية وأحيائها التاريخية، مسيرة التطور في السعودية، من منازل الطين حتى الأبراج الشامخة، كما تحدثت أزقتها عن ماضٍ عريق للبلاد، يقابله حاضر ملهم ومستقبل مبهر.

ومن أمام قصر سلوى في حي «طريف» التاريخي، شاركت رابعة الإبل السيدة شومة العنزي، بعرض سردت فيه قصصها خلال فترة حياتها الطويلة التي عاصرت فيها جميع ملوك السعودية، وتحدثت عن مسار التنمية الذي شهدته منذ ولادة الدولة حتى اليوم.

وتمثل الدرعية رمزاً وطنياً بارزاً في السعودية، فقد ارتبط ذكرها بالدولة السعودية الأولى وكانت عاصمة لها، ولقد شكلت منعطفاً تاريخياً في الجزيرة العربية؛ حيث منها بدأت الدولة السعودية الأولى، وأصبحت من بعدها أحد أهم المحطات في سرد التاريخ السعودي.

واحتفلت بقية المدن السعودية باليوم الوطني، وسط تنظيماً احتفالية، تهدف إلى الوقاية من فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19».

وقال المتحدث الرسمي لهيئة تطوير الدرعية، ثامر السديري، إن الدرعية تحظى بمكانة تاريخية ووطنية خاصة، فهي عاصمة السعودية الأولى، كما تحتضن شواهد ناطقة في جنباتها أحيائها القديمة ومبانيها الطينية ومساجدها المعتدلة، وقصورها التراثية التي تحكي ملامح البطولة وميدان الوطن الشامخ، كما انطلق منها مشروع الوحدة الذي عمّ ربوع الوطن.



العربات المتنقلة تجوّلت في حدائق الدرعية محملة بعروض فنية مختلفة منها «العرضة النجدية» (تصوير: بشير صالح)



أطفال يشاركون في الاحتفالات

بمشاركة 1000 دار نشر بينها 13 عراقية و46 سورية

## معرض الكتاب يجمع الجواهري والسياب وواسيني الأعرج مع نصير شمة وعمر خيرت في «واجهة الرياض»

الرحمن محمد، ثم أمسية موسيقية للموسيقيار المصري عمر خيرت، التي أقيمت في مقر المعرض الثقافي بواجهة الرياض، حضرها عدد من الفنانين العراقيين والسوريين، إضافة إلى عدد من الفنانين السعوديين. وتعد هذه الدورة من المعرض الأولى التي تنظمها هيئة الأدب والنشر والترجمة تحت إشراف وزارة الثقافة، وهي الأكبر في تاريخه حيث تشهد مشاركة أكثر من 1000 دار نشر محلية وعربية ودولية من 28 دولة.



جانب من معرض الرياض الدولي للكتاب في دورة سابقة

فعاليات مؤتمر الناشرين الذي يعد الأول من نوعه في المملكة، وتنظمه الهيئة من أجل بحث واقع صناعة النشر في العالم العربي والسعي نحو تطويرها لتصل إلى مستويات منافسة دولياً، وذلك من خلال 12 جلسة حوارية يشارك فيها 42 متحدثاً من المملكة والعالم، وتتناول جوانب متعددة من واقع صناعة النشر المحلية والإقليمية وسبل معالجة أوجه القصور فيها، من أجل

كما تتضمن اللقاءات ندوة للدكتور عبد الله الغضامي تحت عنوان «صالات الفلسفة»، وندوة للدكتور سعد الجازعي بعنوان «معالم الحداثة»، وأمسيات شعرية يشارك فيها شعراء سعوديون وعراقيون من بينهم الشاعر جاسم جواد الطاهر يشارك فيها محمد رضا نصر الله، والدكتور عبد الله الحيدري، والدكتورة نادية العزاوي وصاحب أبو جناح.

تسعة من المؤلفين السعوديين والعرب والعالميين للحدوث عن تجاربهم في الكتابة والتأليف، وهم: الأمير تركي الفيصل، والشيخة هند القاسمي، والرحالة والمؤلف السعودي عبد الله الجمعة، والروائي الكويتي مشعل حمد، والروائي الأردني أيمن العتوم، والمؤلف الأميركي جوردان بيلفورت، والروائي الكويتي سعود السنوسي، والطاهي والمؤلف الأميركي ماركو بيير وايت، والمؤلف الأميركي كريستيان غارندر صاحب الكتاب الشهير «السعي نحو السعادة».

فيما سيتحدث في المسار الثاني اللقاءات ثقافية، أكثر من 100 منقذ ونقاد من مختلف الجنسيات عن قضايا أدبية وثقافية ملحة خلال 36 ندوة ومحاضرة تقام على مدى أيام المعرض العشرة.

مشاركة نخبة من أهم الكتاب والمفكرين والنقاد السعوديين والعرب والعالميين في باقة من الندوات والمحاضرات وورش العمل التي تتناول مختلف مجالات الإبداع الثقافي. ويحتفي البرنامج الثقافي بالعراق، ضيف الشرف لهذا العام، عبر سلسلة من الندوات والأمسيات الشعرية يطل من خلالها وزير الثقافة العراقي حسن ناظم في لقاء بعنوان «الثقافة وبناء الدولة»، بالإضافة لندوة عن «صورت الفن العراقي»، وندوة أخرى بعنوان «مدن آتية (أور، بابل، النمرود)»، كما يلقي جمهور الأدب مع ندوة عن «عوامل الشاعر محمد مهدي الجواهري الإنسانية والأدبية»، تشارك فيها ابنته الدكتورة خيال محمد الجواهري، وندوة عن بدر شاكر السياب بعنوان «غابات النخيل، جولة في حياة بدر شاكر السياب وشعره»، تشارك فيها ابنته الأء بدر السياب، وندوة عن الناقد العراقي الدكتور علي جواد الطاهر وجهوده في التاريخ للأدب السعودي.

وتنوع البرنامج الثقافي للمعرض على ثلاثة مسارات رئيسية، أولها أمسيات «حديث الكتاب» التي سيستضاف فيها معرض الرياض الدولي للكتاب خلال فترة إقامته من 10 أكتوبر (تشرين الأول) في موقعه الجديد بواجهة الرياض، إذ سيستهد

الرياض، ميرزا الخويلدي

على ضفاف معرض الرياض الدولي للكتاب يلتقي محمد مهدي الجواهري وبدر شاكر السياب مع علي جواد الطاهر وواسيني الأعرج، بحضور خالد الفيصل وهند القاسمي وعبد الله الغضامي، إلى جانب المؤلف الأميركي جوردان بيلفورت، ومواطنه كريستيان غارندر، على وقع أنغام موسيقى للموسيقيار المصري عمر خيرت، والعراقي نصير شمة، وأغاني مواطنه سعدون جابر، فيما ستتناول الأمسية الرابعة الأغاني الشهيرة التي كتبها الشاعر الراحل الأمير عبد الله الفيصل وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ وآخرين. فقد حشدت هيئة الأدب والنشر والترجمة، لمعرض الكتاب لبرنامج ثقافي لم يشهده دورات المعارض السابقة، مع حضور نحو ألف دار نشر سعودية وعربية وعالمية، كان لافتاً وجود 13 دار نشر من العراق، و46 دار نشر من سوريا.

وكشفت هيئة الأدب والنشر والترجمة، أمس، عن البرنامج الثقافي الحافل الذي ستقدمه في معرض الرياض الدولي للكتاب خلال فترة إقامته من 10 أكتوبر (تشرين الأول) في موقعه الجديد بواجهة الرياض، إذ سيستهد

## المتهم ينفي الاتهامات الموجهة إليه إطار محطم وآثار حمض نووي تكشف لص لوحة فان غوخ

خطتهم. وأكد المدعون على قوة أدلة الحمض النووي في كل من هذه الحوادث، لكنهم قالوا كذلك إن هناك أسباباً أخرى مقنعة تشير إلى أن السرقين جرى تنفيذهما من جانب نفس الرجل. ووقعت السرقتان في وقت ما بعد الساعة الثالثة صباحاً بقليل، وجرى خلالها استخدام قوة شديدة لاقتحام المتاحف، وشارك فيها شريك ساعد اللص على الفرار من مسرح الجريمة على ظهر دراجة بخارية، على حد قولهم. ولم يحدد المحققون هوية هذا الشخص بعد.

جدير بالذكر في هذا الصدد أن المتحف القائم في ليردام جزء من منزل مخصص للنساء غير المتزوجات، ويعرض لآخرين كانت آثار من الحمض النووي الخاص بهم موجودة على إطار الصورة، وأشارت كذلك إلى أن مولكها يبدو أطول من الرجل الذي ظهر في لقطات لارين، وأضافت أن الطريقة التي تعامل بها اللص مع المطرقة في الفيديو توحي بأنه يستخدم يده اليسرى، بينما يستخدم مولكها يده اليمنى.

وفي سياق متصل، أدت سرقة الأعمال الفنية الخاصة بالثلاثين من الفنانين الهولنديين البارزين في غضون أشهر قليلة إلى ظهور كثير من النظريات حول الدافع وراء السرقة. داخل المحكمة، قال هوبينبرويرز إن المدعى يعتقدون أن المتهم باع اللوحتين المسروقتين أو تخلى عنهما، وهما الآن أصبحا داخل دائرة علم الجريمة.

وذكرت لائحة الاتهام بعض الأسباب التي تجعل الأعمال الفنية الشهيرة جذابة في عيون اللصوص، رغم أنه من المعتاد بيعها أو عرضها علانية بسهولة. ويعتقد المحققون أن مثل هذه الأعمال الفنية ربما تجذب أموالاً ضخمة في عالم الجريمة، لأنه يمكن استغلالها في المطالبة بفيديوهات من شركات التأمين التي تؤمن عليها، وفي بعض الحالات يمكن استغلالها في المفاوضات مع السلطات لضمان الحصول على عقوبات سجن مخففة.

أما آرثر براند، المحقق الفني الخاص الذي يتابع الحادث، فأعرب عن اعتقاده بأن ثمة طليباً شديداً داخل عالم الجريمة في هولندا في الأعمال الفنية. وقال إن المتهمين بجرائم المخدرات يعتقدون أن تسليم أعمال فنية مسروقة لتسلط قد يضمن لهم عقوبات مخففة.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



متحف «سينجر لارين» (أ.ب)



لوحة فان «حديقة القسيس في نيونين» كانت جزءاً من معرض مؤقت ينظمه متحف «سينجر لارين» (متحف «غروينغر»)

فيها اللوحة من نفس المتحف الصغير، «تعرضت للسرقة فيما سبق عامي 2011 و1988، لكن جرت استعادتها في المرتين». بعد حادثة السرقة، كان الباب الخلفي للمتحف مفتوحاً وعُثرت الشرطة على حزام برتقالي مربوط بسارية علم في حديقة الواقعة خارج المتحف. ويعتقد المدعون أنه من المحتمل أن الحبل جرى استخدامه في إنزال لوحة هالز من المتحف القبيض على المدعى عليه، نيلز إم، في أبريل (نيسان)، بمنزله في مدينة بارن، وهي بلدة صغيرة قريبة من لارين. وقال ممثلو الادعاء إنه تم العثور على سلاح ناري وخزيرة أثناء تفتيش منزل المتهم، بالإضافة إلى أكثر من 10000 قرص من مخدر إكستاسي.

من جهته، ورداً على الاتهامات المنسوبة إليه داخل المحكمة في وقت سابق من هذا الشهر، قال نيلز إم، الذي يعمل في مراب يتولى داخله إصلاح السيارات، إنه استخدم أحياناً نوع الحزام الموجود في ليردام

وكانت جزءاً من معرض مؤقت ينظمه متحف «سينجر لارين»، لكن يتم استعادتها حتى الآن. من ناحيته، قال المدعى العام في القضية غابرييل هوبينبرويرز، داخل قاعة المحكمة في وقت سابق: «اقتحام متحف وسرقة لوحات لفنانين مشهورين عالمياً، وهي قطع تنتمي لتراثنا الثقافي، ولا يمكن الاستغناء عنها، أمر غير مقبول على الإطلاق».

وأثناء جلسة المحكمة، التي انعقدت في ليلبيستاد، نفى المتهم الاتهامات الموجهة له، وقال المحامي الذي يمثلته، ينسكي فان زاندا، أثناء مقابلة أجريت معه: «لقد قال إنه لم يسرق هذه اللوحات ولا علاقة له بها».

في المقابل، أكد المدعون العموميون في منطقة وسط هولندا إن دليل الحمض النووي الذي جرى استخراج من إطار الصورة والحزام الذي من المحتمل أن المهرب استخدمه، يشير إلى نيلز إم. وتعود لوحة فان غوخ التي تحمل اسم «حديقة القسيس في نيونين» إلى العام 1884.

نيويورك، غراهام باولي»  
لم يكن نيلز إم مبتدئاً في مجال السرقات الفنية، ومع ذلك أعلن محققون أن أدلة الحمض النووي التي وجدت على إطار محطم لصورة في أحد المتاحف وعلى حزام ثقيل في متحف آخر، عاونت المحققين الهولنديين على تحديد هوية نيلز باعتباره الرجل الذي سرق لوحتين أبعدهما أنامل فان غوخ وفرانز هالز في عملية سرقة اتسمتا بجرأة واضحة.

كان التطابق مع بيانات موجودة في قاعدة البيانات الخاصة بهم قد قادت السلطات إلى المتهم البالغ 59 عاماً، والذي سبق أن قضى 5 سنوات في السجن لسرقته وعاء مطلياً بالفضة يعود إلى القرن الـ17 من أحد المتاحف في خاودا عام 2012.

أثناء حادثة السرقة، استخدم نيلز إم، الذي لم يكشف عن اسمه بالكامل، حسيماً تفرض قوانين الخصوصية الهولندية، متفجرات لنسف باب المتحف.

ويسعى المدعون للمطالبة بسجنه 8 سنوات عما وصفوه بأنه «حوادث استثنائية» جرى تنفيذها بمعاونة شريك لم تكشف هويته بعد. أما فيما يخص اللوحتين، اللتين تتراوح قيمة التامين عليهما قرابة 2,5 مليون يورو (2,9 مليون دولار) للوحة فان غوخ، وما بين 10 و15 مليون يورو (11,7 و17,6 مليون دولار) للوحة هالز، فلم يتم استعادتهما حتى الآن.

من ناحيته، قال المدعى العام في القضية غابرييل هوبينبرويرز، داخل قاعة المحكمة في وقت سابق: «اقتحام متحف وسرقة لوحات لفنانين مشهورين عالمياً، وهي قطع تنتمي لتراثنا الثقافي، ولا يمكن الاستغناء عنها، أمر غير مقبول على الإطلاق».

وأثناء جلسة المحكمة، التي انعقدت في ليلبيستاد، نفى المتهم الاتهامات الموجهة له، وقال المحامي الذي يمثلته، ينسكي فان زاندا، أثناء مقابلة أجريت معه: «لقد قال إنه لم يسرق هذه اللوحات ولا علاقة له بها».

في المقابل، أكد المدعون العموميون في منطقة وسط هولندا إن دليل الحمض النووي الذي جرى استخراج من إطار الصورة والحزام الذي من المحتمل أن المهرب استخدمه، يشير إلى نيلز إم. وتعود لوحة فان غوخ التي تحمل اسم «حديقة القسيس في نيونين» إلى العام 1884.

في نيونين» إلى العام 1884.

## بعد إصابته بحالة إغماء خلال حفلها في جرش ماجدة الرومي تطمنن جمهورها: حبكم طاقتي... وأجندة صوتي



ماجدة الرومي وشقيقها عوض الرومي في اليوم التالي من الحادثة

بيروت، «الشرق الأوسط»  
انتشغل اللبنانيون ومحبو الفنانة ماجدة الرومي بخير حالة الإغماء التي تعرضت لها أثناء غنائها في حفل ضمن مهرجان جرش. وتم تداول اللقطات المصورة التي تظهرها وهي تنهأ على المسرح. وبحسب شقيقها ومدير أعمالها عوض الرومي، فقد أكد بان الفنانة اللبنانية تعرضت إلى انخفاض ضغطها بسبب إرهاق شديد أصابها أثناء التحضيرات للحفل. وحرصت الرومي التي فقدت توازنها بعد أدائها إحدى أغانيها على عدم توقف الحفل. فقللت من شقيقها أن تستمر الفرقة الموسيقية المرافقة لها في العزف إلى حين عودتها إلى المسرح من جديد. وبالغف، اعطلت ماجدة الرومي بعد دقائق قليلة الخشبة وأكملت الغناء حتى نهاية السهرة.

وكتبت ماجدة الرومي على صفحتها «فيسبوك» عقب حادثة الإغماء تطمنن جمهورها وتوجه شكراً إلى جرش والأردن قائلة «شكراً على كل هالمحبة». ومن ثم لحقته بمنشور آخر قالت فيه «وهكذا عدت إليكم لنعاين نبضات قلبي قلوبكم... حبكم هو طاقتي والأجندة التي تحمل صوتي. معكم يلو مشواري، محتبي لكم طول العمر وشكري لأمنياتكم. دمت بخير وصحة وسلام». كما نشر شقيقها عوض

الرومي صباح أمس، صورة تجمعها بها وبدت بأفضل حال، وكتب معلقاً «وأجمل صباح». وكانت ماجدة الرومي قد افتتحت الدورة الخامسة والثلاثين لمهرجان جرش في 22 الحالي. ولم تمنعها الوعكة الصحية التي تعرضت لها دون استمرارها على المسرح. وبحسب شقيقها ومدير أعمالها عوض الرومي، فقد أكد بان الفنانة اللبنانية تعرضت إلى انخفاض ضغطها بسبب إرهاق شديد أصابها أثناء التحضيرات للحفل. وحرصت الرومي التي فقدت توازنها بعد أدائها إحدى أغانيها على عدم توقف الحفل. فقللت من شقيقها أن تستمر الفرقة الموسيقية المرافقة لها في العزف إلى حين عودتها إلى المسرح من جديد. وبالغف، اعطلت ماجدة الرومي بعد دقائق قليلة الخشبة وأكملت الغناء حتى نهاية السهرة.

## كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- عاصمة السويد.
- مدينة أمريكية - علم منكر.
- سنة لفرنسية - دولة أفريقية.
- مسافر - بق الجرس - حرف نصب.
- مطربة خليجية - ضد بحري.
- ضد فغير - نوبة موسيقية.
- مطربة خليجية - ضد بحري.
- ضد ناطق - خاصتي «مكوسة».
- ضد ليسر «مكوسة».
- دولة أفريقية - سهام «مكوسة».
- قرا «مكوسة» - حرف نصب.
- شعوب - ضد بحري - هضبة.
- بين اثنين - من منتجات الحليب.

## الرجل السليبي

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

## سودوكو

4				1					
7				2	6			4	
9	8			3					

## الحل السابق

1	9	8	2	6	7	5	3	4	
2	4	6	3	5	8	7	1	9	
3	5	7	9	4	1	2	6	8	
5	3	1	4	7	2	8	9	6	
8	6	4	1	9	5	3	2	7	
7	2	9	6	8	3	4	5	1	
6	7	2	5	1	4	9	8	3	
9	8	3	7	2	6	1	4	5	
4	1	5	8	3	9	6	7	2	

وترتيبات زيارة وزير الزراعة اللبناني إلى المملكة المتحدة، وشهد الوزير على تطوير العلاقات الثنائية التاريخية والوثيقة التي تربط بين البلدين الشقيقين، لافتاً إلى أهمية التعاون لما فيه مصلحة البلدين وتطوير تبادل المنتجات الزراعية.

• تاكيشي أوكوبو، سفير اليابان في بيروت، استقبله أول من أمس، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللبناني اللواء عماد عثمان، في مكتبه بكنة المقر العام، في زيارة تهدف إلى التعاون والتنسيق، جرى في خلالها عرض للأوضاع العامة في البلاد.

• نوالج بينيت كورا، سفير جمهورية سيرلانكا الديمقراطية الاشتراكية الجديد لدى دولة فلسطين، التقى أول من أمس، رئيس غرفة تجارة وصناعة نابلس عمر هاشم، لبحث آفاق التعاون الاقتصادي المشترك، وتشبيك التجار ورجال الأعمال مع نظرائهم من رجال الأعمال والتجار والمتجدين السيريلانكيين، ورحب رئيس الغرفة بالسفير، وقدم له شرحاً عن الغرفة، وتاريخها، والأوضاع الاقتصادية في نابلس. بدوره، أعرب السفير عن سعادته بزيارة الغرفة، مؤكداً ترحيبه بإقامة علاقات اقتصادية

بين فلسطين وسيرلانكا من خلال الغرف التجارية. • الإماراتية موزة جابر جاسم المريخي، صدر لها مرسوم اتحادي من جانب الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، أول من أمس، بتعيينها بوظيفة مستشار في وزارة شؤون الرئاسة مكتب الأمين العام، بدرجة وكيل وزارة مساعد.

• نواف بن سعيد المالكي، سفير البحرين لدى المملكة المتحدة، اجتمع مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم البريطاني توم توجنذات، حيث تمت مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وأكد السفير أهمية مواصلة تعزيز أوجه التعاون والتنسيق المشترك في مختلف المجالات، ومن ضمنها مجال التجارة البينية والاستثمار بين البلدين، وأهمية دور مملكة البحرين في إطار رئاستها للدورة الحالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لاتخاذ خطوات ملموسة نحو دفع عجلة التعاون في الكثير من المجالات.

• هان موريس سخابفلد، سفير دولة هولندا بمصر، استقبله، محافظ قنا أشرف السوادي، في إطار الزيارة الميدانية التي يجريها أعضاء السفارة الهولندية بمحافظتي قنا والأقصر لمتابعة مشروع تعزيز المرونة المناخية في أرض المحافظة والتي جاء في مقدمتها عقد برامج تدريبية وتوعوية استهدفت نحو 7500 مستفيد تم تنفيذها من خلال الكثير من الجمعيات الشريكة.

• وليد الحديد، سفير المملكة الأردنية لدى لبنان، التقى أول من أمس، وزير الزراعة اللبناني عباس الحاج حسن، لبحث سبل تعزيز التعاون والتبادل التجاري بين البلدين الشقيقين، كما تناولت المحادثات زيادة الصادرات الزراعية اللبنانية إلى الأردن،

• نواف بن سعيد المالكي، سفير البحرين لدى المملكة المتحدة، اجتمع مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم البريطاني توم توجنذات، حيث تمت مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وأكد السفير أهمية مواصلة تعزيز أوجه التعاون والتنسيق المشترك في مختلف المجالات، ومن ضمنها مجال التجارة البينية والاستثمار بين البلدين، وأهمية دور مملكة البحرين في إطار رئاستها للدورة الحالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لاتخاذ خطوات ملموسة نحو دفع عجلة التعاون في الكثير من المجالات.

• هان موريس سخابفلد، سفير دولة هولندا بمصر، استقبله، محافظ قنا أشرف السوادي، في إطار الزيارة الميدانية التي يجريها أعضاء السفارة الهولندية بمحافظتي قنا والأقصر لمتابعة مشروع تعزيز المرونة المناخية في أرض المحافظة والتي جاء في مقدمتها عقد برامج تدريبية وتوعوية استهدفت نحو 7500 مستفيد تم تنفيذها من خلال الكثير من الجمعيات الشريكة.

• وليد الحديد، سفير المملكة الأردنية لدى لبنان، التقى أول من أمس، وزير الزراعة اللبناني عباس الحاج حسن، لبحث سبل تعزيز التعاون والتبادل التجاري بين البلدين الشقيقين، كما تناولت المحادثات زيادة الصادرات الزراعية اللبنانية إلى الأردن،

• نواف بن سعيد المالكي، سفير البحرين لدى المملكة المتحدة، اجتمع مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم البريطاني توم توجنذات، حيث تمت مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وأكد السفير أهمية مواصلة تعزيز أوجه التعاون والتنسيق المشترك في مختلف المجالات، ومن ضمنها مجال التجارة البينية والاستثمار بين البلدين، وأهمية دور مملكة البحرين في إطار رئاستها للدورة الحالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لاتخاذ خطوات ملموسة نحو دفع عجلة التعاون في الكثير من المجالات.

• هان موريس سخابفلد، سفير دولة هولندا بمصر، استقبله، محافظ قنا أشرف السوادي، في إطار الزيارة الميدانية التي يجريها أعضاء السفارة الهولندية بمحافظتي قنا والأقصر لمتابعة مشروع تعزيز المرونة المناخية في أرض المحافظة والتي جاء في مقدمتها عقد برامج تدريبية وتوعوية استهدفت نحو 7500 مستفيد تم تنفيذها من خلال الكثير من الجمعيات الشريكة.

• وليد الحديد، سفير المملكة الأردنية لدى لبنان، التقى أول من أمس، وزير الزراعة اللبناني عباس الحاج حسن، لبحث سبل تعزيز التعاون والتبادل التجاري بين البلدين الشقيقين، كما تناولت المحادثات زيادة الصادرات الزراعية اللبنانية إلى الأردن،

• نواف بن سعيد المالكي، سفير البحرين لدى المملكة المتحدة، اجتمع مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم البريطاني توم توجنذات، حيث تمت مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وأكد السفير أهمية مواصلة تعزيز أوجه التعاون والتنسيق المشترك في مختلف المجالات، ومن ضمنها مجال التجارة البينية والاستثمار بين البلدين، وأهمية دور مملكة البحرين في إطار رئاستها للدورة الحالية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لاتخاذ خطوات ملموسة نحو دفع عجلة التعاون في الكثير من المجالات.



مثنى الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## الثراء السعودي الوطني في تنوعه

«نستعنى لحاضرنا ومستقبلنا، مستلهمين ذلك من تضحيات الآباء والأجداد، من أجل رفعة الوطن وشعبه».

كان هذا نضج كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على منصة «توتير»، بمناسبة الاحتفالات السعودية الضخمة بالأعياد الوطنية لتأسيس المملكة العربية السعودية في العيد الـ 91.

إذا رجعنا للماضي بعض الشيء نجد أن تعيين اليوم 23 سبتمبر من كل شهر ليكون يوماً للاحتفال بالعيد الوطني، أو اليوم الوطني كما يرى آخرون، كان بامر من الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز، كما جاء في نضج منشور بجريدة أم القرى، الجريدة الرسمية للدولة عام 1965، ومما جاء في شرح الخبر أن هذا الاحتفال لتحديد: «يوم وطني يحتفي به أبناؤها ويفخرون بإنجازاتها.. ويتذكرون فيه أمجاد البطولات التي بذلت لتوحيد أرجاء هذه البلاد».

هذا إذا جعلنا الاحتفال رقم 91 هو بمناسبة التأسيس الرسمي للدولة باسمها الحديث: المملكة العربية السعودية عام 1932، لكن الواقع أن رحلة تأسيس الكيان السعودي الكبير، مع الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، سبقت هذا التاريخ بكثير، منذ استعاد عاصمة الدولة السعودية الثانية، الرياض في 1902، يعني قبل إعلان المملكة العربية السعودية بثلاثين عاماً تقريباً.

وإذا شئنا العودة أكثر للتاريخ فلنا أن نعود قبل إعلان 1932 قرنين من الزمان للخلف، مع انطلاق التأسيس الكبير مع الدولة السعودية الأولى التي بلغت أوج مجدها واتساعها في عهد الحاكم الثالث للدولة الأولى، الإمام سعود بن عبد العزيز الكبير، أو سعود العظيم كما يوصف في المصادر الغربية، الذي توفي عام 1814م.

الركيزة التاريخية للدولة السعودية مهمة جداً، يجب استحضارها بصورة متعددة، بصيغ فنية متنوعة، كما في محتوى تربوي تعليمي وفي النهاية «خطاب» ثقافي عام يندرج تحته كثير من المنتجات ويضع لنفسه الوفير من المستهدفات.

من أهم المعاني التي يتعين توكيدها في هذه المناسبة، هي الإشارة الفاضلة التي اتجه لها بنان الملك سلمان بتفريده المنكية، حول استحضار تضحيات الأجيال السعودية السابقة في بناء الوطن.

نعم، كل أبناء الأرض السعودية لهم سهم وافر في سقاية الحلم الكبير حتى أينع واستوى على سوقه، من أخاديد نجران وقمم السروات وسهول تهامة ورمال الربع الخالي، مروراً بطماح مكة وسواحل ورواشين جدة ومغاني الطائف الخضراء، وربوع نجد الغربية وقلب العارض وواحات الخرج والحوطة والحريق ووادي الواسر لعيون الأحساء وشواطئ الدمام ونخيل القطيف ومغالي الشمال، و«خبوب» القصيم وجبال حائل الشفاء وواحات الجوف لتبوك والوجه وضبا وينبع والعلما والمدينة المنورة.

كل الأهالي من كل المشارب هم الأجيال التي شادت سواعدها تحت قيادة الرجل الحلم عبد العزيز... البناء.

التنوع السعودي البهي، هو سر من أسرار قوتها في الماضي، وفي الحاضر هو من أهم مزايا السعودية التي رسمت مسارها المستقبلي المنفتح على كل العالم، ناسج الحلم، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.



عارضة تقدم زياً لجموعة «جينين» السنائية لربيع وصيف 2022 خلال أسبوع الموضة في ميلانو أمس (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### تواريخ سبتمبر ورجاله

شهد 11 سبتمبر (أيلول) 2001 واحداً من أسوأ الأعمال الإرهابية في تاريخ البشرية، في الشكل والقصد: استخدام مدنيين أبرياء في قتل مدنيين آخرين. وكان لا بد لدولة كبرى من الرد، أولاً أمام شعبها، وثانياً أمام أعدائها، وإلا فقدت هيبتها أمام الجميع.

كذلك كان لا بد أن يأتي الرد سريعاً ولا ينسى.

لم يكن. الآن بعد عشرين عاماً على المقتلة الرهيبة، يرى الأميركيون ومعهم الحلفاء، أن رد جورج بوش الابن، كان خطأ متسرعاً وغير فعال. وها هو جو بايدن ينسحب من أفغانستان وتورا بورا دون تحقيق شيء، وها هو العراق قضية مستمرة بلا حلول قريبة.

ربحت أميركا الحروب العالمية وحسمتها، وربحت الحرب الباردة، لكن جورج دبليو بوش أدخلها في مآزق العقم السياسي. هو نفسه كان بلا خبرة أو موهبة، ورجل المشورة من حوله، كانوا ذوي موهب محدودة وخبرة قليلة، ولذلك انعكس الانتقام عملية خاطئة هو الآخر، لولا نجاح إدارة أوباما في الثأر من بن لادن شخصياً.

ما عدا ذلك وورطة في العراق، وورطة في أفغانستان. تماماً عكس ما حدث بعد الانتقام من اليابان والمانيا، وتحولهما إلى حلفاء وإلى تجربة عمران لا مثيل لها. هنا تبرز دائماً أهمية العقول والرجال. بعد الحرب أرسلت أميركا إلى أوروبا جورج مارشال يعزفها من جديد، بينما أرسل جورج دبليو إلى العراق بول بريمر بالحداء المطاطي يحل الجيش العراقي، ويحول فقراءه إلى «داعش»، ويبرز الغرض، ويخلق في العراق حالة عصبية امتدت إلى الإقليم.

لطالما ارتبطت سلام الشعوب وحروبها بقرار رجل واحد. قرار جو بايدن كان مرتبطاً إلى حد بعيد، بقرار جورج دبليو. وموقف أميركا في العراق اليوم نتيجة لخفة الرواية البوليسية التي وضعها دبليو وأركانها حول الأسلحة النووية. هكذا يكتب التاريخ ما بين رجل وآخر. وليس بين مرحلة وأخرى. في 28 سبتمبر 1961 وضعت مسؤولية تفكيك الوحدة المصرية - السورية على المشير عبد الحكيم عامر. وفي 1967 وضعت مسؤولية النكسة على المشير نفسه. وعندما دخلت مصر في بليلة ميدان التحرير والمرحلة الانتقالية، حفظ سلامتها مشير من نوع آخر، هو محمد حسين طنطاوي.

الرتبة لا تضع المرتبة. والرجل يصنع المنصب، وليس العكس. تاريخ أفريقيا لم يصنعه الإمبراطور سييسي سيكو، ولا الإمبراطور بوكاسا، بل السجن مانديلا، رجل الدولة.

للدول حظوظ مثل الأفراد. وهنئياً للشعوب سعيدة الحظ. والفرق بين رجل وآخر صنع الفرق بين زمن وآخر.

## أول عرض سينمائي منذ ثلاثة عقود في مقديشو

أم لسعة أبناء كانت من رواد المكان: «الناس كانوا يخرجون ليلاً ويبقون حتى ساعات متأخرة إذا ما أرادوا ذلك. لكنني لاظن أن المكان آمن جداً الآن».

وقد أخرج مقاتلو حركة الشباب من مقديشو قبل عشر سنوات، لكنهم لا يزالون يسيطرون على مناطق ريفية واسعة.

وأكد عثمان يوسف عثمان، المولع بالسينما: «في أيام الزمن الجميل، كنت مع نادياً الموسيقي لمشاهدة حفلات ومسرحيات درامية وعروض موسيقى البوب ورقصات فلكلورية وأفلام في المسرح الوطني، ويجزني أن أرى مقديشو من دون الحياة الليلية التي كانت تزخر بها سابقاً».

وقالت حكيمو محمد، وهي

2012 بعد سنوات من الإهمال، الصحافة الفرنسية بان العرض أقيم من دون أي حوادث أمنية. وكانت مقديشو تحوي قاعات سينمائية كثيرة خلال عصرها الذهبي، لكن هذه المواقع أغلقت كلها أبوابها من اندلاع الحرب الأهلية سنة 1991.

وقد أعاد المسرح الوطني الصومالي فتح أبوابه سنة

وقد بلغ سعر تذكرة الدخول لهذا العرض عشرة دولارات، وهو سعر مرتفع للكثير من سكان مقديشو.

وخضع الحاضرون للفتيش في نقاط عدة قبل بلوغ المسرح الواقع في منطقة خاضعة لحراسة مشددة في المدينة تضم خصوصاً القصر الرئاسي ومقر البرلمان، وأفادت

مقديشو - لندن: «الشرق الأوسط»

في حدث ثقافي أقيم في ظل تدابير أمنية مشددة شهدتها العاصمة الصومالية المضطربة، تمكن سكان مقديشو، مساء الأربعاء، من الغوص مجدداً في عالم الفن السابع، بفضل أول عرض سينمائي في المدينة منذ ثلاثين عاماً.

يذكر أن تاريخ المسرح الوطني الصومالي الذي شيد كهدية من الزعيم الصيني ماو تسي تونغ سنة 1967 يشهد على عقود من الاضطرابات في هذا البلد الواقع في القرن الأفريقي.

وكان مدير المسرح عبد القادر عبيدي يوسف، قد أكد، في وقت سابق، أن هذا الحدث

## الذكاء الصناعي لاستعدادات نظام دوائي لعلاج سرطان الدماغ عند الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح العلماء في استخدام الذكاء الصناعي لاستعدادات نظام دوائي جديد للأطفال المصابين بنوع مميت من سرطان الدماغ لم يشهد تحسناً في معدلات البقاء على قيد الحياة لأكثر من نصف قرن، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية.

وأفاد الخبراء بأن هذا الاكتشاف الذي تم الكشف عنه في مجلة «Cancer Discovery» يستهل حقبة جديدة «مفيرة»، حيث يمكن تسخير الذكاء الصناعي لابتكار وتطوير علاجات جديدة لجميع أنواع السرطان.

وقال البروفيسور كريستيان هيلين، الرئيس التنفيذي لـ «معهد أبحاث السرطان» في لندن، حيث تمكن فريق من العلماء والأطباء ومحليي البيانات من الوصول إلى هذا الاكتشاف، «بعد استخدام الذكاء الصناعي بأن يكون له تأثير تحولي على اكتشاف الأدوية».

واثبتت هذه الدراسة، حدد استخدام الذكاء الصناعي تركيبة دوائية يبدو أنها واعدة لعلاج مستقبلية لبعض الأطفال المصابين بسرطان الدماغ غير القابل للشفاء. ومن المخير أن من الوارد أن يصبح أحد الأمثلة الأولى على العلاج الذي يقترحه الذكاء الصناعي ويستفيد منه المرضى».

واستخدمت الكومبيوتر واختصاصيو السرطان في «معهد أبحاث السرطان» NHS Foundation Trust الذكاء الصناعي للعمل على إثبات أن الجمع بين عقار «إيفيروليموس» وعقار آخر يسمى «فاندانتانيب» يمكن أن يعالج «الورم الدبقي الجسيمي» المنتشر (DIPG)، وهو نوع نادر وسريع النمو من أورام المخ في الأطفال.

في الوقت الحالي، من الصعب للغاية إزالة «الورم الدبقي الجسيمي» وأنواع أخرى مماثلة من الأورام جراحياً من الأطفال لأنها منتشرة؛ مما يعني أنه ليس لديهم حدود محددة جيداً ومناسبة للعمليات.

ولكن بعد تحليل البيانات المتعلقة بالعقاقير الموجودة، وجد الفريق أن «إيفيروليموس» يمكن أن يعزز قدرة عقار «فاندانتانيب» على التسلل عبر الحاجز الدموي الدماغي وعلاج السرطان.

هذا المزيح فاعليته في الفئران وتم اختبارها الآن على الأطفال، ويأمل الخبراء أكبر في اختبارها على مجموعة أكبر من الأطفال في تجارب سريرية كبرى.

وتوصل البحث إلى أن الجمع بين العقارين أدى إلى زيادة بقاء الفئران بنسبة 14 في المائة مقارنة مع أولئك الذين يتلقون علاجاً قيسياً للتحكم.

## «بازل للفنون المعاصرة» يفتح أبوابه



أعمال فنية في معرض بازل بسويسرا (أ.ف.ب)

## الديدان العديدة الأذن تسمع من جلدتها

والإضافة إلى القدرة على الشعور بالوضعية الجسم أثناء الحركة المعروفة أيضاً باسم الإحساس بالحمس العميق».

ويقول شو، وهو كبير مؤلفي الدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة ميتشيغان «كان هناك حاسة أساسية واحدة مفقودة، وهي الإحساس السمع، أو السمع، لكن السمع يختلف عن الحواس الأخرى، والتي توجد على نطاق واسع عبر الشعب الحيوانية الأخرى، فقد تم اكتشافه في الفخاريات وبعض المفصليات».

القاهرة، حازم بدر

وأظهرت دراسة جديدة أجراها معهد علوم الحياة بجامعة ميتشيغان الأميركية، أن نوعاً من الدودة المتعددة يستخدم على نطاق واسع في الأبحاث البيولوجية يمكنه استشعار الصوت والاستجابة له، على الرغم من عدم وجود أعضاء تشبه الأذن.

وتقدم النتائج، التي تم نشرها لأول مرة في مجلة «الخلايا العصبية»، أداة بيولوجية جديدة لدراسة الآليات الجينية الكامنة وراء حاسة السمع.

ويستخدم الباحثون في مختبر شون شو في معهد علوم الحياة، ديدان «الربداء الرشيق» لدراسة علم الأحياء العصبي لأكثر من 15 عاماً، وعندما بدأ المختبر هذا العمل، كان يُعتقد أن هذه الديدان التي يبلغ طولها للمليمتر لها ثلاث حواس رئيسية فقط، وهي اللمس والشم والتذوق.

ولكن مختبر شون شو أثبت قبل فترة من هذه الديدان لديها القدرة على استشعار الضوء، على الرغم من عدم وجود عيون لها،

## براد وأنجلينا يتنازعا أمام القضاء على ملكية قصر في فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد خمس سنوات على انفصال الثنائي الأشهر في هوليوود، لم يتوصل كل من براد بت وأنجلينا جولي إلى تسوية التعويضات المالية المترتبة على الطلاق. وفي حلقة جديدة من مسلسل النزاع الضاري المستمر بين الثنائي، تقدم الممثل الوسيم بيشكوي قضائية يتهم فيها طليقته بسعيها لبيع حصتها من المنزل الذي اشترياه معاً في مقاطعة «لو فار»، جنوب فرنسا، من وراء ظهره.

والمنزلة موضوع النزاع هو قصر قديم يحمل اسم «ميرفال» تبلغ مساحته 10 كيلومترات مربعة، وتقدر قيمته بنحو 140 مليون يورو (164 مليون دولار).

ويحمل القصر ذكرى عاطفية للطرفين؛ لأنه المكان الذي شهد زواجهما عام 2014، في حفل حميم لم يحضره سوى أطفالهما الستة.

ويستند براد بت في دعواه التي تقدم بها محاموه إلى محكمة لوسمبور، إلى أنفاق كان الطرفان قد وقعا، ويقضي بها يتصرف أي منهما بحصته في القصر من دون إبلاغ محبوبي الآخر مسبقاً، وبهذا تكون له الأفضلية في شراء حصة شريكه. وتملك أنجلينا جولي حصة النصف من القصر.

وكان الطليقان قد أودعا حصتيهما في الملكية في شركة ذات مسؤولية محدودة، يمكن